



وزير الخارجية اليمني بن مبارك

سنلزم الحوثيين

بثلاث ضمانات لتنفيذ أي اتفاق

كأص6



إكسبوجر

يجمع مسرات

وأوجاع العالم

كأص14



الإمارات وعمان

تفتحان ملفات

أزمات المنطقة

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/02/15

03 رجب 1442

السنة 43 العدد 11972

Monday 15/02/2021

43rd Year, Issue 11972



## هل يكرر الدببية سيناريو التنافس مع باشاغا

وتشكلتها، وثأنيا أن الدببية قد يكون قرر العمل على تشكيل حكومة تخضع للتقلبات الموجودة في ليبيا. وحذر التكالي قائلا إنه "إذا قرر الدببية الإبقاء على فتحي باشاغا وزيرا للداخلية فإن الليبيين لن يقبلوا بذلك، لأن باشاغا كان طرفا في المذابح التي حصلت في البلاد، فضلا عن أنه أقوى من الدببية في مصراته، ما يعني أنه سيُسبب له المشاكل إذا لم يأخذه وزيراً للداخلية، وسوف يضع العصا في العجلة، بحيث لن يستطيع الدببية المضي إلى الأمام بالطريقة التي يريدها".

وتجد هذه التقديرات ما يدعمها على أرض الواقع، ومن يُساندها من المراقبين الذين يعتبرون أن وزارة الداخلية تبقى الممر القسري لمختلف المعادلات والحسابات السياسية والأمنية في ليبيا، بحيث يصعب حاليا توقع أن باشاغا الذي يُسيطر عليها منذ عدة سنوات مدعوما بميليشيات مصراته سيتخلى عنها بسهولة.



علي التكالي  
الليبيين لن يقبلوا فتحي باشاغا وزيرا للداخلية في حكومة الدببية

ورغم أنه لا يمكن البناء على ما يصدر من تسريبات أو توقعات بهذا الشأن، لأنها لا تصلح لرسم استنتاجات دقيقة، فإن الباحث السياسي الليبي عبد الحكيم فنوش لم يتردد في القول خلال اتصال هاتفي مع "العرب" إن الإبقاء على باشاغا وزيرا للداخلية في الحكومة المرتقبة "كان متوقعا".

وأرجع ذلك إلى أن الدببية "يبحث عن وفاق مصراتي بالدرجة الأولى بالإضافة إلى حاجته لنفوذ باشاغا وعلاقته بالمجموعات المسلحة التي من الممكن اللجوء إليها للتعامل مع المسلحين الذين يسيطرون على طرابلس، وذلك بعد أن أبدى باشاغا رغبته في زيارة المنطقة الشرقية، الشيء الذي من الممكن أن يفهم منه استعداده للتسسيق مع الجيش الليبي".

وبغض النظر عن هذه القراءات التي تبدو محكومة بمعادلات الصراع الداخلي الليبي ستبقى رهانات الدببية مُشتتة بين الحسابات التي تفرضها موازين القوى السياسية بالتساوي مع توازناتها الميدانية في علاقة بسطوة الميليشيات التي تشكل أحد أبرز التحديات التي ستواجه الدببية في قادم الأيام.

الجمعي قاسمي

تونس - تتكرر الإنباء منذ انتخاب عبدالحميد الدببية رئيسا للحكومة الليبية الجديدة بأن وزير الداخلية الحالي فتحي باشاغا سيبقى في المنصب نفسه داخل الحكومة الجديدة بعد فشله في الوصول إلى رئاسة الحكومة.

وتزايدت حدة هذه التكهنات مع بدء الدببية اختيار أعضاء الحكومة بالإضافة إلى تحركات وزير الداخلية فتحي باشاغا الذي عقد اجتماعا الأسبوع الماضي مع منتسبي وزارة الداخلية أثار تحليلات مختلفة بشأن أهدافه.

ولم يستبعد متابعون أن يكون باشاغا يسعى من خلال ذلك الاجتماع لإرسال رسائل مفادها أنه يسيطر على الوزارة وليس من السهل إزاحته وإبعاده عنها، في حين يرى آخرون أن ذلك الاجتماع والكلمة التي القاها يأتیان في سياق حملة انتخابية مبكرة.

وبدا توقيت تسريب هذه الإنباء مقصودا ليكون العنصر الأساسي الذي يُراد له أن يكون محور الجدل، خاصة مع التداعيات التي قد يرسمها اختيار الدببية لفتحي باشاغا الذي يُعتقد على نطاق واسع أن التوافق هو آخر اهتماماته، كما أنه يُعد أحد عناصر الأزمة في ليبيا وليس جزءا من الحل أو التسوية.

وينظر إلى هذا الاختيار -إن صح- على أن الدببية يكون بذلك قد وضع عقبة أمام نجاح حكومته في مهامها، تضاف إلى جملة التحديات التي ستواجهه، لعل أهمها تكرار سيناريو التنافس بين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الحالية فايز السراج وباشاغا.

وانقسمت حكومة الوفاق خلال السنوات الأخيرة إلى تيارين: تيار يؤيد السراج وآخر لباشاغا الذي بدا صاحب الكلمة العليا خلال معركة التصدي لهجوم الجيش على طرابلس نظرا لنفوذه وسيطرته على الميليشيات.

ومع ذلك رأى النائب البرلماني الليبي علي التكالي في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي شرق ليبيا أن "كل ما يُقال أو يُكتب حاليا حول الحكومة الليبية المرتقبة التي يعمل عبدالحميد الدببية حاليا على تشكيلها هو مجرد تكهنات لا غير، ويبقى في دائرة التسريبات التي لا يؤخذ بها".

لكنه أعرب في المقابل عن اعتقاده بأن تشكيل هذه الحكومة مُقيد بامرین إثنين، أولهما أن تكون مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالنيابة ستيفاني ويليامز قد سبق لها أن وافقت على هذه الحكومة

## فشل كارثي لعملية «مخلب النسر-2» في إنقاذ فريق المخابرات التركية بالعراق

مقتل 13 من عناصر المخابرات والشرطة بينهم مديران في المخابرات



عملية مخلب النسر لم تنقذ الأسرى

وسبق أن كشفت مصادر استخبارات عراقية أن القوات التركية المنتشرة في عدد من المواقع في شمال العراق وسعت نطاق مهامها الاستطلاعية تحضيرا لعملية "مخلب النسر - 2".

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن "الطيران التركي نفذ عددا كبيرا من عمليات الاستطلاع فوق مدن شمال العراق".

وكان اردوغان قد توعّد بأن تقوم قوات بلاده "فجأة ذات ليلة بعملية في شمال العراق".

وأطلق اردوغان تصريحاته التي وصفت بالاستفزازية بعد أيام من إرسال وزير الدفاع أكار إلى كل من بغداد واربيل لنقل رسائل لم تكن ودية بالكامل، حسب ما أفادت به مصادر سياسية موافكة.

وقالت المصادر إن وزير الدفاع التركي هدد إقليم كردستان بتحريك ملف المعبر الحدودي التركي مع الموصل إذا لم يتعاون مع أنقرة في ملاحقة حزب العمال الكردستاني.

ويكشف الفشل التركي في إنقاذ عناصر المخابرات أن الوعود التركية -خصوصا مع عبارة اردوغان "سنأتي ذات ليلة" التي سبق أن استخدمها قبيل عمليات عسكرية تركية في المارك بين أنربيجان وأرمينيا- قد تحولت إلى كارثة بالنسبة إلى الجيش التركي.

-ومنهم أفراد في المخابرات والشرطة والجيش بتركيا- لقوا حتفهم أثناء قصف تركي للمنطقة، نافيا نفيا مطلقا إيداء أي أسير.

وأضاف البيان "كان بين الأسرى مديران من وكالة المخابرات التركية، وتسعة ضباط شرطة وجنود".

وسبق -في مقطع الفيديو- أن شكك أحد الجنود الأسرى في عدم قدرة الجيش التركي على إنقاذه قائلا "لا أعرف ما إذا كان هناك أحد يعمل من أجل تحريرنا".

وبدا حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، تمرده المسلح في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية عام 1984. وأودى الصراع بحياة ما يربو على أربعين ألف شخص.

وخلال العامين الماضيين تركزت حملة تركيا على الحزب بشكل متزايد في شمال العراق حيث يوجد معقل للجماعة في جبال قنديل على الحدود مع إيران. وتثير العمليات التركية توترا لدى الحكومة العراقية، لكن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يكرّ التأكيد على أن بلاده تعتزم معالجة مسألة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق إذا كانت بغداد "غير قادرة على القيام بذلك".

جدا" حول المكان الذي كان حزب العمال الكردستاني يحتفظ فيه بالأسرى. وبحسب جولد وصلت القوات التركية إلى الكهف المعني في اليوم الثالث من العملية.

وشكك الصحافي التركي فهم أيشيك في رواية وزير الدفاع خلوصي أكار التي تفيد بأن الأسرى قد تم إعدامهم.

وقال أيشيك في تغريدة على حسابه في تويتر "الأسرى منذ سنوات في حوزة حزب العمال ولم يقدم على قتلهم، فلماذا يقتلونهم اليوم؟".

وأضاف "الم يسبق لتركيا أن استردت عناصر من قواتها في عمليات تفاوض مع حزب العمال؟ فلماذا فضلت أن يموت الأسرى هذه المرة؟ ومن المستفيد من موتهم؟".

وكانت حركات إسلامية مدعومة من تركيا قد أطلقت حملة انتقادات بذريعة أن القتلى من المدنيين قبل أن يشيع خبر أنهم من المخابرات والشرطة التركية. وقال أكار إن تركيا شنت عملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في منطقة كرا بشمال العراق يوم العاشر من فبراير لتأمين حدودها والحد من مواطني مخطوفين.

وذكر بيان على موقع إلكتروني تابع لحزب العمال الكردستاني أن بعض الأسرى الذين كانت الجماعة تحتجزهم

إسطنبول - واجهت القوات التركية العاملة في شمال العراق إخفاقة كبيرة بعد أن فشلت القوات الخاصة التركية في إنقاذ 13 من نخبة عناصر المخابرات والشرطة سبق أن اختطفهم مقاتلو حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

واعترف وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بأن جنودا ينفذون عملية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق عثروا على جثث 13 تركيا اختطفوا وأعدموا في كهف.

ومع أن أكار لم يكشف عن هوية القتلى إلا أن مصدرا أمنيا رفيعا أكد لوكالة رويترز أنه تم التعرف على هوية تسعة من القتلى الذين عُثر على جثثهم في الكهف، ومن بينهم أفراد من المخابرات والجيش والشرطة التركية.

واعترف لاحقا حاكم ولاية ملطية (شرق تركيا) التي نقلت إليها الجثث بأنه جرى التعرف على هوية 10 من الضحايا، وأغلبهم عناصر شرطة اختطفهم حزب العمال الكردستاني عامي 2015 و2016.

وكانت تركيا قد أعلنت أن هدف عملية "مخلب النسر - 2" مواجهة عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض، إلا أن انتهاء العملية بمقتل عناصر المخابرات والشرطة كتف أنها كانت مخصصة لإنقاذهم.

وكان وزير الخارجية التركي قد ذكر في عام 2017 أن أنقرة تعمل على إعادة مواطنين قُتل في حزب العمال الكردستاني اختطفهم، وذلك بعد أن أفادت وسائل الإعلام التركية بأن الحزب أسر اثنين من أفراد المخابرات التركية في العراق.

وكشف الارتباك التركي حجم الإخفاق بعدما أكد مسؤولون أتراك -بمن فيهم المتحدث الرئاسي إبراهيم كالين- أن القتلى من المدنيين، فيما تبين لاحقا أنهم من نخبة عناصر المخابرات والشرطة التركية وأن عملية "مخلب النسر - 2" كانت مخصصة لإنقاذهم.

ولم تخفف تصريحات رئيس الأركان التركي ياسر جول من وطأة الفشل في إنقاذ عناصر المخابرات، عندما أكد أن عملية "مخلب النسر - 2" جاءت بناء على "دليل جيد



فهم أيشيك  
الجيش التركي فضل مقتل الأسرى على استعادتهم

## خطاب هجومي للحريري في ذكرى والده: لا مخرج للبنان بمعزل عن العرب

ذلك يندرج في سياق الاغتيالات التي شملت جبران تويني وسمير قصير ومحمد شطح.

وكان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من أبرز المعلقين على خطاب سعد الحريري إذ قال "اغتيال رفيق الحريري والقوى السياسية بالتساوي مع توازناتها ومعه بيروت".

ووصف جنبلاط الرئيس اللبناني ميشال عون بقوله "هناك حاكم عبثي مدمر لم يسبق أن شهدنا له مثيلا".

ومنذ أكثر من عام يعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1990) واستقطابا سياسيا حادا، في مشهد تنصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية.

وستتشكل،" مشددا على أن "لا قوة ستفقدني الأمل بالقدرة على وقف الانهيار".

وحرص على الإشارة إلى اغتيال الكاتب اللبناني

الشيعي لقمان سليم حديثا، معتبرا أن



وتساءل "لماذا يريد البعض التلث المعطل ومن هو خائف؟".

وكان لافتا تشديد رئيس الوزراء اللبناني المكلف على أهمية عودة لبنان إلى الحزن العربي قائلا "لا مخرج من الأزمة بمعزل عن العرب والمجتمع الدولي ومن دون مصالحة عميقة مع الأشقاء العرب والتوقف عن استخدام البلد منصة للهجوم على دول الخليج العربي وتهديد مصالح اللبنانيين". وأضاف

"أزور الدول العربية ودول المنطقة والعالم لأحشد الدعم للبنان ولأرمم العلاقات خصوصا العربية حتى ينطلق الحل بسرعة عندما تتشكل الحكومة

في الرابع عشر من فبراير من عام 2005. وقال في هذا المجال إن الحكم الصادر عن المحكمة الدولية "بدو يتنفذ (سيتم تنفيذه) مهما طال الزمن".

واغتيل الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005، في انفجار استخدمت فيه 1800 كلف من مادة "تي إن تي"، مع 21 شخصا آخر، بينهم وزير الاقتصاد باسل فليحان الذي كان برفقة الحريري في سيارته.

وفي الثامن عشر من أغسطس الماضي أდანست محكمة دولية غيابيا سليم عياش، العضو في حزب الله حليف إيران، باغتيال الحريري. وشدد الحريري على حمايته لحقوق المسيحيين في لبنان، لكنه أكد رفضه لوجود تلث معطل داخل الحكومة.

الحكومة بفرض أعراف جديدة خارجة عن الأصول والدستور. واعتبر بيان للرئاسة أن كلمة الحريري احتوت "مغالطات كثيرة وأقوالا غير صحيحة لسنا في وارد الرد عليها مفصلا لتعذر اختصار 14 جلسة ببيان".

وبعدما عدّد سعد الحريري الإنجازات التي حققها والده خلال وجوده في موقع رئيس الوزراء سال ميشال عون دون تسميته "ماذا أنجزتم انتم؟".

ولم يؤرّر الحريري حزب الله في خطابته، إذ شدد على ضرورة تسليم الحزب أحد أعضائه ويدعى سليم عياش دانته المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في قضية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه

بيروت - اختار رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري الذكرى السادسة عشرة لاغتيال والده ليلقي خطابا اتسم بلهجة هجومية خصوصا تجاه رئيس الجمهورية ميشال عون.

ولم يتردد الحريري في اتهام عون بـ"الكتب" في ما يخص تشكيل الحكومة اللبنانية، مؤكدا أن جميع الوزراء المسيحيين الذين اقترحهم كانوا من ضمن لائحة قدمها له رئيس الجمهورية في اللقاء الثاني الذي انعقد بينهما في قصر بعبدا في إطار جهود تشكيل الحكومة.

وأخرج من جيبه ورقة تسلمها من يد رئيس الجمهورية فيها أسماء الذين رشحهم ليكونوا وزرا. وردت الرئاسة اللبنانية على خطاب الحريري باتهامه من خلال تشكيل

# تقاطع مصالح تركي إثيوبي يثير مخاوف مصر والسودان

الدوحة تقايض الخرطوم: التدخل لتأجيل ملء سد النهضة مقابل تمكين الإسلاميين



لكل خطوة ثمن

من ميثاق الأمم المتحدة. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري الأحد أن المفاوضات بشأن ملف سد النهضة لم تثمر عن شيء ملموس ولم تات بالناتج المرجوة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الوزير شكري من وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسنتو، تناول آخر التطورات في منطقة القرن الأفريقي وخاصة المستجدات ذات الصلة بملف سد النهضة الإثيوبي.

ووفق المتحدث الرسمي باسم الخارجية السفير أحمد حافظ، فإن الوزير شكري أشار إلى أن "مصر كانت تأمل في نجاح مساعي الاتحاد الأفريقي في إدارة ملف سد النهضة، إلا أن المفاوضات لم تثمر عن شيء ملموس ولم تات بالناتج المرجوة"، مؤكداً أن مصر تتطلع لاستئناف المفاوضات في ظل رئاسة "فيليكس تشيسكيدي" رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية للاتحاد الأفريقي.

وأوضح نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، السفير صلاح حليمه، أن وجود استثمارات تركية في إثيوبيا تقدر بـ2.5 مليار دولار، وهي تشكل نصف استثماراتها بالقارة، يجعلها أكثر قدرة على تقوية شوكة أديس أبابا في مواجهة الضغوط المصرية، وأن أديس أبابا استفادت كثيراً من تشييد أنقرة سدودها على نهري بجلة والفرات، بالمخالفة لكافة المواثيق الدولية، وتحاول تطبيق الأمر ذاته على نهر النيل بدعم من الخبراء الأتراك.

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن تركيا طالما استخدمت أزمة سد النهضة في الضغط السياسي على مصر، في أثناء تصاعد الأزمة بين البلدين على وقع التطورات في ليبيا. ومتوقع أن تقدم دعماً متنوعاً لإثيوبيا مع غياب أي أمد للحلول الفنية والسياسية، في ظل توقعات دوائر عديدة بإمكانية لجوء مصر والسودان إلى استخدام القوة للدفاع عن النفس، طبقاً للفصل السابع

عمر البشير، بعد أن كانت الحكومة السابقة في جعبة شخصيات ثورية وليبرالية وشيوعية معارضة للحركة الإسلامية.

وتوقع دكين أن تمارس تركيا المزيد من الابتزاز السياسي بحق السودان من خلال زيارة وزير خارجية إثيوبيا، وفي حال نجاحها في الضغط على أبي أحمد لتهئية الأوضاع على الحدود بين البلدين، سوف توظف ذلك بحثاً عن استعادة نفوذها في السودان، مستفيدة من الانفتاح الحالي على قطر، لإبعاد مصر والإمارات والسعودية عن الخرطوم، حيث تغيرت تحالفات الخرطوم الإقليمية عقب الإطاحة بالبشير.

ولتعزيز العلاقة مع أديس أبابا فوائدها اقتصادية كبرى بالنسبة إلى تركيا التي تواجه وضعاً اقتصادياً بالهزيمة الجوانل السوري أرضاً أقل ما يوصف بأنه صعب، وهي ترى في بلدان مثل إثيوبيا (ثاني أكبر كتلة سكانية في أفريقيا) سوقاً مهمة.

على خصوم لها على غرار مصر، فضلاً عن خطتها للدفاع عن مصالحها في السودان، في ظل وجود سلطة انتقالية لا تبدو متحمسة لعلاقات قوية معها.

وقال المحلل السياسي السوداني، عصام دكين، إن زيارة وزير الخارجية الإثيوبي إلى أنقرة لا تنفصل عن محاولات قطر وتركيا الانغماس مرة أخرى في الشأن السوداني، مشيراً إلى أن زيارة نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى الدوحة قد تطرقت إلى إمكانية إنشاء إثيوبيا عن الماء الثاني لسد النهضة في مقابل إفساح المجال للإسلاميين للحضور مجدداً على الساحة السياسية.

وأضاف لـ"العرب"، أن أنقرة قد تلعب دوراً في إقناع إثيوبيا بإرجاء الماء الثاني للسد بعد أن خرجت تشكيلة الحكومة الجديدة بشكل برضي بعض الإسلاميين، إذ شهدت ما يمكن تسميته بالهبوط الناعم لعدد من الشخصيات التي كانت لها صلات سابقة مع نظام

تبدي أديس أبابا حماسة لتعزيز العلاقات والروابط مع أنقرة، في خطوة لا تخلو من براغماتية لاسيما في ظل الضغوط التي تتعرض لها من قبل القاهرة والخرطوم على أكثر من مستوى، ويدرك رئيس الوزراء أبي أحمد اهتمام تركيا اللافت بلاده الحيوي، وهو يحاول استثمار الأمر في مواجهة السودان ومصر.

أديس أبابا - يجري وزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونين الاثنين، زيارة إلى تركيا، تستمر ليومين ومن المرجح أن يلتقي خلالها الرئيس رجب طيب أردوغان، كما سيفتتح مبنى جديداً للسفارة الإثيوبية في العاصمة أنقرة، بحضور نظيره التركي مولود جاويش أوغلو.

ونقلت وكالة "الأناضول" عن بيان لوزارة الخارجية التركية، أن الزيارة تأتي بمناسبة الذكرى الـ125 لأول اتصالات دبلوماسية بين تركيا وإثيوبيا، وسيتم خلالها بحث العلاقات الثنائية، كما سيتم تبادل وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية والدولية.

وتشهد العلاقات الإثيوبية التركية زخماً في الفترة الأخيرة، ترجم في الاتصاليات الجارية بين الطرفين والتصريحات الودية، الأمر الذي أثار تساؤلات حول سر هذا التغير المفاجئ، لاسيما وأن العلاقة بينهما شابهة نوع من الفتور خلال الأشهر الماضية بعد اكتشاف أديس أبابا لشحنات أسلحة ضخمة يجري تهريبها من تركيا إلى أراضيها.



وكان جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، أعلن في مارس الماضي عن إحباط أخطر محاولة لتهريب الآلاف من قطع السلاح التركية "خططت لها شبكات تهريب دولية لإشارة الاضطرابات في البلاد"، لافتاً إلى أن الأسلحة تم شحنها على حاويتين من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء جيبوتي، ليتم الكشف عنها بعد دخولها البلاد عقب أن تم إخفاؤها بالميناء لمدة خمسة أشهر للتنمية.

ورغم أن أديس أبابا حرصت في معرض كشفها عن الأسلحة المهربة،

## خط غاز من إسرائيل إلى غزة

قطر مد خط أنابيب الغاز داخل إسرائيل وحتى حدود القطاع، وفق المصدر ذاته، دون تفاصيل عن موعد ضخ الغاز.

ويملك الفلسطينيون أول حقول اكتشاف في منطقة شرق المتوسط، بنهاية تسعينات القرن الماضي، والمعروف باسم حقول "غزة مارين"، ولم يتم استخراج الغاز منه حتى اليوم، بسبب رفض إسرائيلي لطلبات فلسطينية من أجل استغلاله.



ويقع الحقل، على بعد 36 كيلومتراً غرب القطاع في مياه البحر المتوسط، وتم تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية "بريتيش غاز".

وفي فبراير 2020، قال محمد مصطفى، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني (الصندوق السيادي) إن أي عملية لتطوير واستخراج الغاز من "غزة مارين"، ستتم دون أي شراكة إسرائيلية.

وتبلغ حاجة قطاع غزة من الكهرباء لنحو 600 ميغاواط، بينما تبلغ حاجة الضفة الغربية بين 950 - 1000 ميغاواط، معظمها تستورد من إسرائيل، وفق أرقام سابقة لسلطة الطاقة الفلسطينية.

غزة - أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، الأحد عن اتفاق لتوريد الغاز الطبيعي من تل أبيب إلى محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن شتاينتس قوله إن توريد الغاز الطبيعي إلى القطاع "سيتم بالتنسيق الكامل معنا".

وجرى توقيع الاتفاق بين قطر والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، بعد سنوات من المفاوضات، دون الإشارة إلى مكان توقيع الاتفاقية؛ بحسب الصحيفة، مشيرة إلى أن الخطوة بحاجة لمصادقة القيادة السياسية في إسرائيل.

وتعاني غزة منذ عام 2010، أزمة مستمرة في توفير الكهرباء جراء توقف محطة التوليد الرئيسية بشكل متكرر في القطاع الذي يحتاج إلى نحو 500 ميغاوات من الكهرباء.

ويودر الحديث عملياً، عن اتفاقين يتعلقان بإليات تنفيذ الاتفاقية، الأول بين شركة "دليك" الإسرائيلية للطاقة والسلطة الفلسطينية، وبموجبه ستبيع الشركة الغاز الذي سينقل لمحطة الكهرباء في غزة، إلى السلطة. بينما الاتفاق الثاني، يتعلق بإليات مد خط أنابيب الغاز من إسرائيل إلى محطة الكهرباء في مدينة غزة.

وخصص الاتحاد الأوروبي 5 ملايين دولار لمد أنابيب الغاز من حدود قطاع غزة إلى محطة الكهرباء، فيما ستمول

## إيران: انسحاب قواتنا من سوريا رهين رسالة من الأسد

السيدة السورية والحكومة السورية التي تتبنى استتباب الأمن فيها".

وكان المرصد السوري أفاد بأن إسرائيل استهدفت الأراضي السورية نحو 40 مرة خلال العام الماضي، وأن الاستهداف الإسرائيلي تسبب بمقتل نحو 215 من القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها وقوات النظام السوري.

وهذه المرة الأولى التي تحدثت فيها طهران عن إمكانية الانسحاب من سوريا، إلا أن ذلك لا يعني أن الأخيرة بصدد القيام بهذه الخطوة، بل الأرجح مناورة في ظل ضغوط مكثفة حتى من أقرب حلفائها روسيا للانسحاب.

وتعتبر إيران أن وجودها في سوريا أمر حيوي في إطار مشروعها التوسعي في المنطقة، وأن أي انسحاب لن يتعدى الجانب التكتيكي، مراهنة أيضاً على تركيز موطئ نفوذ ثابت لها عبر أطر مختلفة.

وكشف رئيس غرفة التجارة الإيرانية السورية المشتركة كيوان كاشفي، عن إنشاء خط شحن بحري منتظم من ميناء بندر عباس المطل على الخليج إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط.

ووفقاً للمسؤول، فإن أول سفينة شحن ستغادر ميناء بندر عباس في 10 مارس المقبل إلى ميناء اللاذقية، ومن المفترض أن تنقل هذه السفينة بضائع للتصدير من إيران إلى سوريا كل شهر.

وأوضح أن هذه الصادرات ستزيد من حجم صادرات إيران، وإذا زادت القدرة التجارية بين البلدين، فسيتم تخصيص المزيد من خطوط الشحن.

له مع شبكة "سي.أن.أن"، أن استمرار نظام بشار الأسد نفسه هو التهديد الأخطر على إسرائيل، متحفظاً في الآن ذاته على قرار الإدارة السابقة بالاعتراف بهزيمة الجوانل السوري أرضاً إسرائيلية، الأمر الذي استقر تل أبيب.

وحول خروج إيران من سوريا، قال الدبلوماسي الإيراني البارز "طهران لم تتسلم أي رسالة (تطلب) بخروج قواتها من سوريا، نحن متواجدون بطلب من الحكومة، ووجودنا استشاري عسكري، وسوف يستمر طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية".

وتابع أصغر حاجي "الذين عليهم مغادرة سوريا هم من جاؤوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية"، مؤكداً أن "المناطق السورية لا بد أن تكون تحت

وأكد "هدف وجودنا في سوريا هو مكافحة داعش والكيانات الإرهابية، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجه برد حاسم يندمه على تصرفاته هذه".

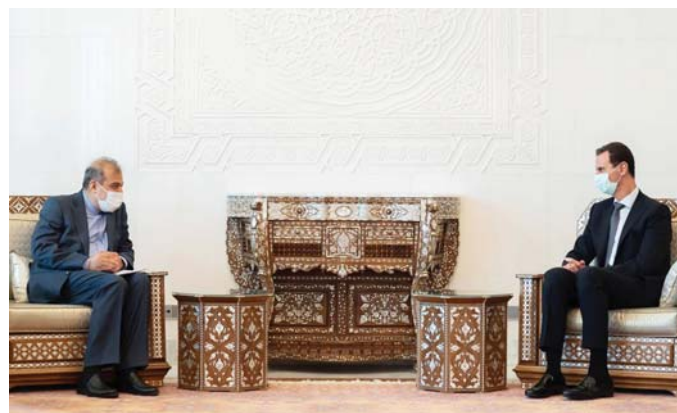
وهذه من المرات النادرة التي تهدد فيها إيران بالرد على الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف وجودها في هذا البلد، حيث عادة ما تحتمي بالصمت. ويفسر مراقبون الأمر بأن طهران تعتقد بأن الغطاء الذي كانت توفره إدارة دونالد ترامب لتلك الضربات لم يعد موجوداً، وأن الإدارة الحالية برئاسة جو بايدن لا تترنو إلى تصعيد معها بل العكس، حيث تسعى الأخيرة لتبني ما تسميه بـ"الدبلوماسية المبدئية" مع طهران. وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن صرح قبل أيام في مقابلة

دمشق - قالت إيران إن انسحاب قواتها من سوريا رهين رسالة من نظام الرئيس بشار الأسد، يأتي ذلك في ظل حديث عن مفاوضات جارية خلف الكواليس بين تل أبيب وموسكو حول كيفية تحجيم التهديد الإيراني لإسرائيل.

وسبق أن طرحت روسيا على إسرائيل أن تتولى بنفسها معالجة أي تهديدات إيرانية تستهدفها من الأراضي السورية، بيد أن الأخيرة تحفظ على هذا الطرح.

وحذر كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي الأحد، من أن "إسرائيل ستواجه رداً حاسماً يجعلها تدم في حال تجاوزت الخطوط الحمراء"، مؤكداً أن "وجود إيران في سوريا هو وجود استشاري، وسيستمر طالما رغبته الحكومة السورية".

وتشن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مسار اتخذ نسفاً تصاعدياً في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.



إيران تحتفي بشرعية مهزوزة

وتعليقاً على الضربات الإسرائيلية المتكررة لقطاع تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".



ومجلس التعاون حول ضرورة المعالجة الشاملة للملف اليمني يزخم أميركي جديد هذه المرة، والعودة إلى المرتكزات السابقة لإنهاء الحرب ومساعدة الأطراف اليمينية على العودة إلى طاولة الحوار.



وجاءت المباحثات الإماراتية  
العمانية في وقت تسارعت فيه جهود  
البحث عن حلول لأزمات المنطقة لاسيما  
الأزمة اليمنية.

الأوضاع في المنطقة والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، كما بحثا "التعاون والتنسيق بين البلدين في مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا".

مسقط - شملت مباحثات إماراتية  
عمانية، جرت الأحد على مستوى وزير  
الخارجية، العلاقات الثنائية بين دولة  
الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان،  
وتطّرت إلى المستجدات الإقليمية  
والدولية.

وجاء ذلك خلال زيارة قصيرة قام بها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي إلى العاصمة العمانية مسقط حيث اجتمع بدير بن حمد بن حمود البوسعيد وزير الخارجية العماني وبحث معه العلاقات بين البلدين "وسبل تعزيز مسارات التعاون المشترك بينهما في المجالات كافة".

# عُمان تُلحق العمل في الجامعات الخاصة بمسار توطين الوظائف

الدراسية التي تقدّمها مما عزّز من دورها في إيجاد فرص وظيفية للمواطنين. وتوضّحت خلال الأشهر الماضية معالم برنامج إصلاحى واسع في عمان مرتبط برؤية سلطان البلاد الجديد هيتمّ من طريق الذي تولّى زمام السلطة مطلع العام الماضي خلفا للسلطان الراحل قابوس بن سعيد.

ويرى متابعون للشأن العماني أنَّ التغيير الذي شهدته السلطنة بتعيين السيد ذي يزن بن هيثم ولياً للعهد حمل دعماً قوياً لاستقرار البلد، ومهد الأرضية لتنفيذ منظومة الإصلاحات الطموحة بالسرعة والثبات المطلوبين.

وكان إصلاح سوق العمل مسألة مطروحة في عمان منذ سنوات لكنّه لم يحدث أن شهد زحما في تنفيذه مثلما شهده مؤخرا.

ويعتبر هؤلاء أن تقالي القرارات  
الجريئة الهادفة لإدخال تغييرات عميقة

على سوق عمل اعتمد على استخدام عمالة رخيصة هو بمثابة استثمار ذكي للأزمة الاقتصادية من خلال تسريع الحسم في عدد من القضايا والملفات المطروحة منذ عدة سنوات، والدفع بإصلاحات طال انتظارها، ولم تعد الظروف المستجدة تسمح بتأجيلها.

وتؤكد الخطوات العمانية المتخذة إلى حد الآن في مجال توطين الوظائف أن السلطة اختارت الحسم الجذري والسريع للملف، خصوصا وأن الظروف الاقتصادية والمالية للسلطة لم تعد تسمح باستقبال المزيد من العمال الأجانب وتشغيلهم.

وكشفت السلطنة مؤخرا عن ميزانيتها للعام 2021 والتي تلحظ عجزا بقيمة 5.7 مليار دولار رغم خفض الإنفاق بنسبة 14 في المئة مع تضرر قطاعي الطاقة والسياحة على خلفية إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأعلن أواخر يناير الماضي استفتاء المقيمين الأجانب من عدة قطاعات ومهنة لتصبح حراً على المواطنين في الدولة الساعية لتنفيذ حزمة كبيرة من الإصلاحات يطل الكثير منها الاقتصاد، تسعى لتشغيله والرفع من إنتاجيته، بما في ذلك خلق المزيد من الوظائف للمواطنين العمانيين.

**مسافة -** قطعت سلطنة عمان خطوة جديدة في برنامجها لتوطين الوظائف ضمن مخطتها لإدخال تعديلات جوهرية على سوق العمل للمامته مع الإصلاحات الاقتصادية الجارية في البلاد وتطويعه للاقتصاصة للتغيرات الاجتماعية وعلى رأسها تزايد أعداد الشباب العائنين الباحثين عن وظائف.

وأصدر وزير العمل في سلطنة عمان محمد بن سعيد باعوين قرارا يقضي باقتصاص مزاوله بعض المهن على العمانيين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة سعيا إلى تحقيق توظيف الوضائف وإحلال اليد العاملة المحلية محل الوافدين الذين أصبحوا يشكلون عبئا على سوق العمل وعلى اقتصاد البلاد المرهق نتيجة تراجع أسعار النفط وتدابيعات جائحة كورونا، واستنزافا لمزيد العملة الصعبة بحولياتهم المالية نحو بلدانهم الأصلية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية،  
الأحد، عن نصر بن عامر الحوسني  
وكيل وزارة العمل قوله إن القرار  
يصلح أن يزال العامين فقط جميع  
على الإدارية والمالية والمهن المتصلة  
بداوات وأقسام عمادة القبول والتسجيل  
وتشؤون الطلبة والخدمات الطلابية  
وجميع المهن المتعلقة بالإرشاد الطلابي  
والإرشاد الاجتماعي والتوجيه الوظيفي.  
وأكد أن الوزارة بالتعاون مع  
شركائها في أطراف الإنتاج مستمرة  
في بحث ودراسة أوضاع سوق العمل  
وإيجاد حلول منطق عليها لتعزيز  
الاستثمار وتمكين الكوادر الوطنية.

وأشار إلى أن هذا القرار جاء بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار واللجنة التنسيقية لمؤسسات التعليم العالي الخاص على أن يُطبق على كل مؤسسات التعليم العالي الثماني والعشرين في سلطنة.

ومن جهته أكد بخيت بن أحمد المهري وكيل وزارة التعليم العالي أن الجامعات والكليات الخاصة تعد جزءاً مهماً من منظومة القطاع الخاص في السلطنة، مشيراً إلى ما شهدته هذه الجامعات والكليات من نمو في عددها إذ بلغ 28 جامعة وكلية، كما شهدت تطوراً ملحوظاً على مستوى البنية الأساسية والبرامج

واشنطن - فندت سفارة الإمارات

بالولايات المتحدة ما نشر في تقرير موقع "إترسبت" الأميركي تضمن زعما بأن السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة صرخ في وجه عضو في الكونغرس أثناء نقاش حول إنهاء الدعم الأميركي للعمليات العسكرية في اليمن. وقالت السفارة في منشور على تويتر إن العتيبة أرسل رسالة إلى النائب الديمقراطي وو خانغا فيها "13 ليلة 3 عاما في واشنطن، وربما أطول في العمل السياسي والدبلوماسي، تناولت العديد من القضايا مع الكثير من السياسيين، ولكن لم أرفع صوتي أبدا خلال مناقشة أي قضية".

وأكد العتيبة في رسالته أن تناول القضايا بهدوء وحكمة هو أسلوبه وطريقته في مناقشة جميع القضايا، نافيا ما تم تداوله عن أنه صرخ على النائب في الكونغرس الأميركي رو خانا خلال المناقشات.

وتابع قوله "طبيعة الأشياء تبرهن أن على الطرفين المتمسكين كل برأيه أن يجدا طريقا آخر للنقاش الهادئ المباشر لتناول القضايا الساخنة".

وكان خانا قد ألقى وفق ما نقله تقرير "إنترنيت" ومواقع صحافية أخرى بأن سفير الإمارات بواشنطن صاغ رسالة إلى أمير دولة الإمارات صرح عليه خلال أحد الاجتماعات. وزعم التقرير أن العتبية كان غاضبا للغاية من مساعي النائب الديمقراطي الذي يقود جهود إنهاء الدعم الأميركي للعمليات العسكرية في اليمن. ولم يستبعد مراقبون أن يكون ما أوردته الموقع جزءا من حملة تستهدف العتبية المعروف بنشاطه الدبلوماسي الكبير ونجاحه في بناء علاقات متينة مع دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة.

## تراجع إدارة بايدن عن تصنيف جماعة الحوثى منظمة إرهابية لا يلزم الرياض

“الهدف هو إطباق الحصار على مارب”، وكانت مدينة مارب مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم الواقعة على بعد نحو 120 كلم شرقي العاصمة صنعاء حيث يفرض المتمردون سيطرتهم منذ 2014، قد تجنبت الحرب في بدايتها لكن المتمردين شرعوا منذ نحو عام في شن هجمات للسيطرة عليها، ثم تكفوا هجماتهم في الأسابيع الأخيرة.



ويسعى الحوثيون للسيطرة على  
ضارب قبل الدخول في أي مفاوضات  
جديدة مع الحكومة المعترف بها،  
خصوصاً في ظل ضغوط إدارة الرئيس  
الأمريكي جو بايدن للدفع باتجاه الحل  
السياسي.

ومن شأن سيطرة الحوثيين على  
ضارب توجيه ضربة قوية إلى الحكومة  
اليمنية، إذ أن شمال اليمن سيصبح  
بكامله في أيدي المتمردين، ويقول  
مراقبون إن السلطة ستخسر جزءاً كبيراً  
من صورها كتفكير مساو للحوثيين في  
مفاوضات السلام.

وكانت إدارة بايدن أعلنت مؤخرًا  
سحب الدعم الأمريكي للسعودية في  
اليمن، وقررت شطب المتمردين من  
القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية،  
رغم تصاعد القتال والهجمات بطائرات  
مسيرة شنّها المتمرّدون على السعودية  
في الأسبوع الأخير.

التصعيد لتحقيق مكسب كبير من شأنه أن يحدث انقلابا في موازين السيطرة الميدانية قبل إطلاق أي مفاوضات سياسية محتملة، يفتتل في الاستياء ومشتات استخراج النفط في اليمن.

وقال محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى لجامعة الحوثي في تغريدات عبر تويتر: "نحن حاضرون إن وجدت الجدية، وكنتيجة أولى توقف الطيران المسير والصواريخ بإيقاف دول العوان (الحالف) صفها بالطيران على المحافظات والجهات".

وخلال الأيام الماضية كثف الحوثيون هجماتهم لفرض حصار على مدينة مارب. آخر المعامل التي تسيطر عليها قوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا في شمال اليمن تهديدا لحالة اقحامها، في معارك عنيفة خلفت العشرات من القتلى من الطرفين.

وافاد مسؤولان عسكريان في القوات الموالية للحكومة وكالة فرانس برس الأحد، بأن الحوثيين دفعوا بأعداد كبيرة من المقاتلين وشبوا هجمات من عدة جهات على مارب.

وأشار المصدران إلى مقتل 16 من القوات الحكومية وإصابة 21 آخرين، بينما سقط العشرات من القتلى في صفوف الحوثيين الذين لا يكشفون عادة عن خسائرهم، كما تم أسر 20 من المهاجمين.

وقال مسؤول إن المتمردين تمكنوا خلال هذه المعارك من قطع خطوط إمداد مديرية العبيدة على بعد نحو 40 كلم جنوب مارب، مهدداً بإسقاطها بالزمن مع هجمات أخرى ينفذونها. وأضاف

على أنها منظمة إرهابية، ونصّدي تهديداتها بالعمل العسكري". وجاء ذلك في ظل انتقادات شديدة داخل السعودية وخارجها لمواقف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من الصراع في اليمن، والتي انطوت بحسب المنتقدين على تساهل إزاء جماعة الحوثي، شجّع الجماعة المتمردة المدعومة من إيران على التصعيد في مأرب، وتكثيف الهجمات على المناطق السعودية المأهولة بالسكان. وتردد الجماعة استنكار تلك



تغيّر المواقف الأميركية من الصراع في التعامل مع جماعة الحوثي، لا على مواجهة الجماعة المتمردة المبادئ، بل أحداث انقلاب في موازين السيطرة بإعلانها عدم التراجع عن معاملة بالنتيجة رفض عقد صفقات منفردة

مارب (اليمن) - قطعت المملكة العربية السعودية الطريق على محاولة ابتزاز قبل جماعة الحوثي التي عرضت على المملكة وقف الهجمات، التي تنفذها بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية على منشآتها المدنية، مقابل أن يرغب التحالف العسكري الذي تقوده الرياض الغطاء الجوي عن القوات اليمنية، التي تصدّي لهجوم الجماعة الأعنف من نوعه على محافظة مارب الإستراتيجية شرق العاصمة صنعاء.

ولعب طيران التحالف خلال الأيام الماضية دورا مفصليا في منع زحف الحوثيين على مركز المحافظة المدعورة، التي يصنّف هؤلاء على سقوطها بأيديهم استباقا لمسار تسوية سياسية للملف اليمني تدفع باتجاهها الإدارة الأميركية المحددة.

وفي رسالة قوية بشأن رفض عقد صفقات مفقودة مع الحوثيين، أعلنت السعودية على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي، مواصلة معاملة جماعة الحوثي كمجموعة إرهابية، وينطوي هذا الموقف السعودي أيضا على إعلان استقلال موقف المملكة عن منظور الإدارة الأميركية الجديدة، التي أعلنت قرارها إلغاء تصنيف الجماعة كمجموعة إرهابية أجنبية.

## تراجع المشيشي عن التعديل الوزاري لا يُنهي الأزمة السياسية في تونس

### رئيس الحكومة التونسية يتجه نحو تشكيل حكومة مصغرة من 16 وزيرا

دستورية يمكن لها الفصل في النزاع أو حتى إصدار رأي استشاري قاطع حول الأزمة القائمة بين رأسي السلطة التنفيذية.

وتابع بن أحمد في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنه "لا يوجد سوى مخرج ضيق يتمثل في التحرك بوساطة تطرح على رئيس الحكومة سحب وزرائه المتعلقة بهم احترامات وعلى رئيس الدولة إثر ذلك إتمام مراسم وإجراءات تعيين بقية الوزراء الذين لا يتعلق بهم أي احتراز وترحيل هذا الجدل الدستوري والقانوني والسياسي إلى حوار وطني منظم ومؤطر".

ويرى مراقبون أن خطوة المشيشي المرتقبة قد تعمق الأزمة السياسية، خاصة أن حزامه يدفع نحو الإعلان عن حركة للولاة (المحافظين) في الأيام القادمة، وهو ما يستوجب بالضرورة أداء هؤلاء اليمين الدستورية أمام سعيد. وقالت مصادر مقربة من الحزام الداعم للمشيشي لـ "العرب" إن "الأحزاب الداعمة للحكومة تخشى أن يُقرا تشكيله حكومة مصغرة على أنه تراجع في مواجهة مع الرئيس وهو ما قد يشجع الأخير على عدم السماح للولاة كذلك بداء العملية الدستورية أمامه".

في المقابل، يؤثر أيضا احتمال تراجع المشيشي عن التعديل الوزاري مخاوف من أن تشق الخلافات طريقه و"وسادته" البرلمان والسياسية ما قد يُفضي في نهاية المطاف إلى محاولة سحب الثقة منه والإطاحة به.



غازي الشواشي

الحكومة المصغرة ليست حلا فحسب سعيد والمشييشي سياسي

وحذر مصطفى بن أحمد الأحد من لجوء بعض الأحزاب السياسية إلى "سحب البساط" من تحت قدمي الرئيس سعيد من خلال سحب الثقة من الحكومة لإعادة المبادرة لها وهو، على حد تعبيره، "حل سيعمق الشرخ بين الرئاسة والبرلمان وجزء واسع من الرأي العام".

وتبقى الأزمة السياسية في تونس تراجعا مكانها وسط إشارات من نقلها إلى الشارع إثر دعوة حركة النهضة الإسلامية الداعمة للمشييشي إلى ذلك بذريعة الدفاع عن "الشرعية".

وكان سعيد قد رفض أداء بعض الوزراء "الذين تحوم حولهم شبهات فساد أو تضارب مصالح" اليمين الدستورية أمامه، ما وضع المشيشي في مأزق حقيقي بعد أن أقدم على تعديل وزاري شمل 11 حقيبة وزارية من بينها الداخلية والعدل، وهو ما جعل الدعوات إلى الحصار الوطني لفض الخلافات العالقة حاليا تتعاظم.

ولكن غازي الشواشي خلص إلى أن "ظروف الحوار في الظروف الراهن غير متوفرة بكل أسف، يجب إنهاء الأزمة الحالية ثم الذهاب في حوار اقتصادي واجتماعي لتكون الحكومة رؤية واضحة لإحزمة الإصلاحات التي ينبغي القيام بها، بقاء هذه الأزمة يهدد بالمزيد من الاحتقان الاجتماعي وإفلاس الدولة".



الترقب سيد الموقف

صغير الحيدري

تونس - بعد طرقه العديد من الأبواب بغية حل أزمة التعديل الوزاري المثير للجدل، من المرتقب أن يتجه رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي نحو الإعلان عن تشكيل حكومة مصغرة من 16 وزيرا، في خطوة لن تُنهي الأزمة السياسية المتصاعدة في تونس.

وتداولت أوساط سياسية في تونس الأحد أن رئيس الحكومة يتجه إلى هذا الخيار، بعد أن بلغت الأزمة بينه وبين الرئيس سعيد الذي يرفض أداء بعض الوزراء لليمين الدستورية أمامه، ذروتها حيث من المرتقب أن يلحق المشيشي الوزراء الذين شملهم التعديل الوزاري بديوانه كمستشارين له مقابل ضم الحكومة لـ 16 وزيرا.

وبالرغم من حالة شبه الإجماع لدى خبراء القانون الدستوري حول دستورية الخطوة التي ينوي المشيشي القيام بها، إلا أن التحذيرات مستمرة حول ما سبيلوها من تطورات حيث تتوقع أوساط سياسية أن الأزمة لن تنتهي بل ستتعمق وقد تتسرب إلى العلاقة بين المشيشي وحزامه السياسي والبرلماني، علاوة على التشكيك في قدرة الحكومة المصغرة على قيادة البلاد التي ترزح أصلا تحت وطأة أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة.

وقال الوزير السابق والأمين العام لحزب التيار الديمقراطي إن "تراجع المشيشي لا يعد حلا لأن الخلاف بينه وبين الرئيس سعيد خلاف سياسي، وهناك تساؤلات تطرح حول هذا الخيار (حكومة مصغرة) أبرزها هل الحكومة المصغرة قادرة على قيادة البلاد في ظل هذه الأزمة الاقتصادية والسياسية والأمنية؟ لا اعتقد أن هذا حل".

وأضاف الشواشي في تصريح لـ "العرب" أنه "لا يمكن لحكومة مصغرة يتقلد فيها أي وزير حقبتين وزاريتين أن تواجه الأزمة متعددة الأبعاد التي تعيشها البلاد. رئيس الحكومة قرر الهروب إلى الأمام من خلال هذه الخطوات، هناك نعتن من قبل المشيشي، كان عليه أن يلتقي بالرئيس سعيد ويبحثا عن حلول توافقية تفضي إلى تعاون أفضل باعتبار العلاقات التي تجمعهما".

وكان رئيس الحكومة قد صرح الجمعة أنه قد يلجأ إلى خيار حكومة مصغرة موضحا أن "باب الحوار ما يزال مفتوحا للوصول إلى حلول لأزمة التعديل الوزاري وأداء اليمين الدستورية".

وأعرب عن أمله في أن يتفاعل سعيد "في أسرع وقت ممكن" مع طلب الحكومة لمده باسماء الوزراء المقترحين محل تحفظ من قبله.

وكان المشيشي قد لجأ الجمعة إلى الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين للبت في أزمة التعديل الوزاري، في خطوة لاقت انتقادات حتى من قبل الأحزاب الداعمة للحكومة حيث لا تختص هذه الهيئة في النظر في مثل هذه الخلافات.

وفي تعليق له الأحد على تطورات الأزمة الحالية اعتبر رئيس كتلة تحيا تونس بالبرلمان، وهي من الكتل الداعمة للمشييشي، مصطفى بن أحمد أنه "لا توجد أي هيئة أو مؤسسة قضائية أو

## السلطة الجديدة في الجزائر تمر إلى خطوة ثانية لتثبيت أركانها

### تسريع الخطى لتنظيم انتخابات مبكرة لا تحظى بالإجماع



الجزائريون سيعودون قريبا إلى مراكز الاقتراع

استمرار التهديدات الرسمية للحريات السياسية والإعلامية وتجاهل مطالب الحراك الشعبي والإمعان في سياسة القمع والغلق للمشهد السياسي والإعلامي.

وكان البرلمان الحالي بغرفتيه المنيق عن انتخابات عام 2017 قد زكى مختلف المشاريع القانونية والبرامج التي أطلقتها السلطة، بما فيها قانونا الاستفتاء والمحروقات اللذين تمت تزيينتهما حتى قبل انتخاب تبون رئيسا للبلاد إلى جانب قانوني الموازنة

للعمالين الآخرين، رغم الغضب الشعبي الذي أثارته التشريعات المذكورة.

ورغم اتهامه بالفساد والرشوة والمحسوبية -لا سيما بعد صدور إشارات وصفية بـ "الخطيرة" من طرف النائب البرلماني عن حزب جبهة التحرير الوطني المسجون بهاء الدين طلبة بشأن "عملية بيع وشراء المقاعد النيابية في لوائح الترشيح ووصول سعرها إلى نصف مليون دولار" - ظلت السلطة الجديدة تعتمد على البرلمان في تمرير أجندتها.

وأثار خبراء دستوريون فرقا بين المبادرة بحل البرلمان والإعلان عن موعد الانتخابات من جهة وبين الإعلان عن الموعد والإبقاء على البرلمان في حالة

المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

إلى مقاطعة الاستحقاق لاعتقادها أن "الانتخابات المبكرة لن تحل الأزمة السياسية المعقدة، لا سيما في ظل

ووسط مواقف متضاربة بين الأحزاب السياسية الناشطة حول جدوى الانتخابات المذكورة في حل الأزمة التي تتخبط فيها البلاد خلال السنوات الأخيرة تعول السلطة على الاستحقاق المذكور من أجل المرور إلى مرحلة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتحصيل شرعية المؤسسات المستجدة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما رحبت القوى السياسية الموالية للسلطة أو الدائرة في فلكها بالانتخابات المبكرة بدعوى طي صفحة المرحلة السابقة وإفراز مؤسسات جديدة تتمتع بالشرعية الشعبية، حيث ذكر رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان في تصريح له للصحافيين عقب خروجه من مكتب رئيس الجمهورية أن "النضال السياسي لن يكون بالمسيرات فقط، وإنما يمكن أن يكون بالمشاركة في المؤسسات، وأن الانتخابات التشريعية المبكرة هي الخيار الأمثل لاستعادة شرعية المؤسسات"، ألمحت أحزاب معارضة أخرى -على غرار التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال-

سرّعت السلطة الجديدة في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون من وتيرة تحركاتها من أجل تنفيذ أجنداتها وتعهدها التي كان قد أطلقها خلال حملته الانتخابية، حيث من المقرر أن يحل تبون البرلمان في الأيام المقبلة تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة وذلك بعد أن تم تمرير الدستور الجديد.

صابر بليدي

الجزائر - تتجه السلطة الجزائرية إلى تجسيد خطوة جديدة في مسار تثبيت أركانها وتطوير أزمة الشرعية التي تلاحقها منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، فبعد تمرير الدستور الجديد الذي رسم معالم المرحلة الجديدة للبلاد يجري تسريع الخطى من أجل تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة.

وتصاعدت مؤشرات الذهاب إلى تنظيم انتخابات مبكرة قبل نهاية السداسي الجاري بعد شروع الرئيس عبدالمجيد تبون فور عودته من رحلته العلاجية الثانية بألمانيا في مشاورات سياسية مع عدد من قادة الأحزاب السياسية، كان آخرهم رئيس أكبر الأحزاب الإخوانية (حمس) عبدالرزاق مقري الذي التقى أمس الأحد الرئيس تبون في قصر المرادية.

وكان قادة أحزاب سياسية -على غرار جيلالي سفيان رئيس حزب جيل جديد، وعبدالقادر بن قرينة رئيس حركة البناء الإخوانية، وبلعيد عبدالعزیز رئيس حركة المستقبل- قد أكدوا لوسائل إعلام محلية عزم الرئيس حل البرلمان خلال الأيام القليلة القادمة والإعلان عن موعد تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة.



جيلالي سفيان

الانتخابات التشريعية خيار أمثل لتستعيد المؤسسات شرعيتها

ويبدو أن المسألة دخلت مرحلة اللارجع رغم الغموض الذي يلف المشهد الاجتماعي والسياسي في البلاد، ولا سيما أن الأمر ترافق مع حملة تعبئة قوية على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل العودة إلى الاحتجاجات السياسية بداية من الثلاثاء القادم بمناسبة الذكرى الثانية لحراك 22 فبراير 2019.

تونس - يواجه البرلمان الليبي المنعقد في طبرق مصيرا يكتنفه الغموض في ظل الانقسام الذي يعصف به، حيث من المتوقع أن تنعقد اليوم جلسات، واحدة في طبرق دعا إليها رئيس المجلس عقيلة صالح الذي تتزايد التكهنات بشأن فقدان زمام المبادرة، وأخرى دعا إليها 100 نائب (من مجموع 188) وستلتزم في مدينة صبراتة.

ويرى مراقبون أن رئاسة عقيلة صالح للبرلمان باتت على المحك أكثر من أي وقت مضى، حيث من المرتقب أن يغادر منصبه بعد تزكية الحكومة الجديدة، حيث سيتم انتخاب شخصية من الجنوب الليبي في منصب رئيس البرلمان.

كما يعكس التحاق نواب من البرلمان المنعقد في طبرق (المعترف به) مساء السبت بمدينة صبراتة للمشاركة في الجلسة التي دعا إليها 100 نائب، فقدان عقيلة لزمام المبادرة وفقا لمراقبين.

واستقبلت مدينة صبراتة غربي ليبيا مساء السبت عددا من أعضاء مجلس النواب، قادمين من بنغازي للمشاركة في جلسة البرلمان التي من المرتقب أن تناقش مكان انعقاد جلسة تركية الحكومة الجديدة وأيضا تغيير رئاسة



# إدارة بايدن تضع اليمن على أولوية سياستها الخارجية

وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك لـ «العرب»: تجربتنا مع الحوثيين مريرة وهناك ثلاث ضمانات لإلزامهم بتنفيذ الاتفاقات



لا بد من دفع الحوثيين للعودة إلى طاولة المفاوضات

زلنا نأمل في تطويره إلى مستوى خلق شراكة سياسية مع الحكومة لتوجيه الجهود المشتركة نحو حل يضمن إنهاء الحرب في اليمن وتحقيق المصالحة الوطنية لا حلول هشة تنتهج كوارث وتداعيات أشد خطورة من الوضع القائم».

## التدخل الإيراني

وتطرق وزير الخارجية اليمني إلى الدور الإيراني في اليمن بمختلف مظاهره والذي توجّهه طهران بظهور حسن إيرلي في صنعاء بصفته حاكما عسكريا، كما تحدث عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية اليمنية بخصوص تنصيب طهران سفيرا لها لدى حكومة الحوثي غير معترف بها دوليا، مشيرا إلى أن «تهريب المدعو حسن إيرلي وإخاله إلى اليمن بطريقة غير شرعية وفرضه ممثلا للنظام الإيراني لدى ميليشيا الحوثي يعد انتهاكا واضحا من قبل النظام الإيراني لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالشأن اليمني وكذلك انتهاكا لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية».

وأضاف «لم يكن هذا الانتهاك الأول لهذا النظام ولكن سبقه الاستيلاء على الغار الدبلوماسي للجمهورية اليمنية في طهران وتسليمها لممثل ميليشيا الحوثي. وإزاء ذلك اتخذت الوزارة الإجراءات الدبلوماسية اللازمة بدءا بإصدار بيانات لتوضيح الانتهاك الإيراني لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والطلب من المجتمع الدولي إدانة ذلك والتحذير من التعامل مع هذه السابقة الخطيرة في العلاقات الدولية. بالإضافة إلى ذلك تحركت بعثتنا الدبلوماسية بالخارج وخطبت بلدان الاعتماد وشرحت لها خطورة انتهاك إيران لقواعد القانون الدولي وطلبتها بعدم التعامل مع ممثل الحوثيين في طهران أو ممثل النظام الإيراني لدى الحوثيين. وهذا الأمر يقودنا إلى الحديث عن التهديد الذي تمثله إيران ليس فقط على أمن واستقرار اليمن بل وتؤكد مظاهر الدمار وعدم الاستقرار في عدد من الدول العربية التي تدخلت فيها إيران في محاولتها للتوسع وتصدير ثورتها عن طريق

المكاتب الرئيسية لتلك المنظمات في صنعاء فإنها تواجه بالتأكيد الكثير من العوائق والعراقيل والانتهاكات من قبل الميليشيات الحوثية والتي تؤثر على العمل الإنساني وقد صرح بذلك الكثير من مسؤولي الأمم المتحدة. نحن دعونا الأمم المتحدة للتخصص من المركزية وإنشاء مراكز إغاثية مستقلة في مارب ومناطق أخرى من اليمن ونقل مكاتبها الرئيسية إلى العاصمة المؤقتة عدن. لا تزال هناك إشكاليات في التدخلات الإنسانية في مارب وتعز وبعض المناطق الأخرى في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية كمحافظة الحديدة وسنعمل بالشراكة مع الأمم المتحدة ومنظماتها لإيجاد معالجات لتلك الإشكاليات وضمان فاعلية المساعدات الإنسانية ووصولها إلى مستحقيها، والانتقال من مرحلة المساعدات الطارئة إلى مرحلة مشاريع التنمية والقدرة على الصمود».

## لا ضغوط

وحذر وزير الخارجية اليمني من نتائج أي ضغوطات قد تمارس على الحكومة الشرعية، معتبرا أن مثل هذه الضغوط لن تخدم عملية السلام في اليمن.

وفي تعليقه على ما يدور في الأوساط الإعلامية والسياسية من حديث عن ضغوط يمارسها الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لوقف الحرب في اليمن وتعمير نسوية سياسية تصب في اتجاه تكريس نتائج الانقلاب الحوثي، نفى بن مبارك وجود مثل هذه الضغوط قائلا «بشكل عام من الخطأ الاعتقاد أن ممارسة الضغوط على الحكومة أو فرض حلول غير عملية ستنتج تسوية سياسية في اليمن. اليمنيون يطالبون بسلام دائم وشامل ولن يتأتى ذلك إلا بمعالجة الجذور السياسية لازمة اليمنية المرتبطة بإقامة نظام يقوم على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والحكم الرشيد وسيادة القانون والتوزيع العادل للثروة والسلطة. ولا توجد ضغوط على الحكومة لتمرير تسوية سياسية من أي جهة. وبالنسبة إلى الدور الأوروبي فهو دور بناء وما

وعلى رأسها القرار 2216 ومعاقبة القيادات الحوثية المسؤولة عن عرقلة المسار السياسي وذلك على غرار قرار التصنيف الأميركي. وثانيا الضغط على الداعم الرئيسي للحوثيين وهو النظام الإيراني لإيقاف الدعم العسكري والمالي. وثالثا دعم الحكومة الشرعية ومؤسساتها لنقوم بدورها وفرض سلطتها على ترابها الوطني».

## اتفاق متعثر ومنظمات منازرة

وفي رده على سؤال لـ «العرب» حول موقف الحكومة اليمنية من اتفاقات السويد والأسباب الحقيقية لتعثر تنفيذ أي من بنودها حتى اليوم عدا الجانب المتعلق بتجميد العمليات العسكرية في الساحل الغربي من جهة الحكومة والتبادل الجزئي للأسرى والمعتقلين، قال وزير الخارجية اليمني «في الحقيقة الميليشيات الحوثية لا تأخذ من الاتفاقات إلا ما هو في صالحها ولا تلتزم بتنفيذ ما عليها وهو حال الاتفاقات السابقة، وقد حذرنا مرارا من ذلك. تم إنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة «أونمها» مع نهاية العام 2018 ومنذ ذلك الحين لم تتمكن البعثة من القيام بمهامها لتنفيذ الانسحابات من الموانئ والمدينة وتسليم الأمن لقوات الأمن المحلية بحسب القانون اليمني وبموجب نص الاتفاق بسبب عرقلة الحوثيين الذين جعلوا من البعثة رهينة لا تستطع حتى التحرك. لقد طالبنا مرارا الأمم المتحدة بتصحيح الوضع ونقل البعثة إلى مكان محايد وتنفيذ مهامها وفقا للتفويض الممنوح لها في القرار 2452. على المجتمع الدولي أن يدرك أن ما يجري بشأن تنفيذ اتفاق ستوكهولم هو مؤشر على طريقة وأسلوب هذه الميليشيات للترافع عن تنفيذ الاتفاقات وبالتالي يؤثر في بناء الثقة للدخول في اتفاقات مستقبلية».

وعن تقييمه للعلاقة مع الأمم المتحدة ومؤسساتها العاملة في اليمن بشكل عام في ظل الانتقادات التي توجه إليها إعلاميا وشعبيا ولدورها في اليمن وما يشاع عن انحيازها للحوثيين، أوضح بن مبارك «نحن حكومة ندم الأمم المتحدة وهيئاتها في اليمن للقيام بمهام الإغاثة الإنسانية ونقدم كل التسهيلات اللازمة لخدمة الشعب اليمني، وفي ظل تواجد معظم

مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي شغل منصب أمينه العام مروراً باتفاق السلم والشراكة وحتى اتفاق السويد.

وعن الضمانات التي تعتقد الحكومة اليمنية أنها قد تجبر الحوثيين على الانصياع لأي اتفاق، قال «في الواقع تجربتنا كيميئين مريرة مع الحوثيين، حيث لم يلتزموا بأي اتفاقات محلية أو دولية وبالتالي فإن الضمان لانصياعهم يتمثل أولا في الحاجة إلى موقف دولي حازم من خلال مجلس الأمن لتطبيق قراراته

وفي تعليقه على مواقف المدنيين المناهضين للانقلاب الحوثي الذين يبدون تشككا على مواقع التواصل الاجتماعي تجاه تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث ورؤيته لوقف إطلاق النار الشامل الموسعة «الإعلان المشترك» وموقف الحكومة من هذا الإعلان، قال وزير الخارجية اليمني «لقد تعاملت الحكومة بإيجابية مع الجهود الأممية التي يقودها المبعوث الخاص للأميرين العام مارتن غريفيث ووافقت على النسخة الأولى لمشروع الإعلان المشترك في شهر مايو 2020 بما في ذلك فتح مطار صنعاء الدولي للرحلات الدولية أمام الناقل الوطني، إلا أن الميليشيات الحوثية رفضت الإعلان، ومن ثم تم تقديم نسخ جديدة للإعلان تتضمن اشتراطات الحوثيين، وقد ردت الحكومة على تلك المسودة بملاحظاتنا لمكتب المبعوث ولم ننتلق الرد على ملاحظتنا».

وأضاف «يرفض الحوثيون ما وافقت عليه الحكومة بأن يتم فتح مطار صنعاء للرحلات الدولية أمام الناقل الوطني وفقا لإجراءات المتبعة في بقية المطارات اليمنية، ولا يمكن في أي حال ترك منفذ سيادي تحت تصرف ميليشيات إرهابية مسلحة. كما يرفض الحوثيون ما وافقت عليه الحكومة بصرف رواتب جميع الموظفين المدنيين وفقا لقوائم 2014 مقابل نوريد كافة موارد الدولة بما فيها المؤسسات الإيرادية في مناطق الميليشيات الحوثية إلى البنك المركزي، حيث يرفضون توريدها إلى البنك المركزي وفروعه لتبقى مصدرا لتمويل المجهود الحربي وآلة الحرب ضد أبناء الشعب اليمني».

## ضمانات الحل

واستعرض بن مبارك ما وصفها بالتجارب المريرة مع الحوثيين في ما يتعلق بالاتفاقات بدءا من

وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك يؤكد في حديث لـ «العرب» اهتمام الإدارة الأميركية الجديدة بالقضية اليمنية ووضعها ضمن أولوياتها في المرحلة القادمة، معتبرا أن خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن جاء متسقا مع موقف الحكومة اليمنية التي ترغب في التوصل إلى حل سياسي يرضي جميع أطراف النزاع في اليمن وينهي الحرب التي أشعلتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران حتى ينعم الشعب اليمني بالأمن والسلام والاستقرار، وهو ما سينعكس على استقرار المنطقة ككل.



صالح البيضاني صحافي يمني

عدن - أكد وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك أن الحراك الأميركي والأممي المتزايد حول الملف اليمني يعد انعكاسا لأهمية اليمن وموقعه في سلم أولويات الإدارة الأميركية الجديدة، وأضاف العلاقات اليمنية - الأميركية بأنها تاريخية وإستراتيجية حتى مع تعاقب الإدارات الأميركية المختلفة التي قال إنها لم تؤثر على طبيعة هذه العلاقات ولا على التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

وأعتبر بن مبارك الذي شغل منصب سفير اليمن في واشنطن قبل توليه حقيبة وزارة الخارجية في الحكومة المنتقاة عن «اتفاق الرياض» في حديثه لـ «العرب» أنه خلال العقد الماضي ومع تعاقب إدارات أميركية مختلفة «لعبت الولايات المتحدة دورا حيويا وفعالا في ضمان الانتقال السلمي للسلطة في اليمن، ورعت استكمال خطوات العملية الانتقالية التي لم يكتب لها أن تستكمل نجاحها بسبب انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران على العملية السياسية وعلى مخرجات الحوار الوطني الشامل وإسعالها للحرب التي يدفع كافة أبناء شعبنا ثمنها حتى اليوم».

## الميليشيات الحوثية لا

تأخذ من الاتفاقات إلا ما

هو في صالحها وقد حوّلت

بعثة المراقبة الأممية في

الحديدة إلى رهينة

وعن تصريحات المسؤولين في الإدارة الأميركية الجديدة حول الملف اليمني ومواقف الرئيس جو بايدن، قال «جاء خطاب الرئيس الأميركي جو بايدن ليعكس الاهتمام الذي توليه الإدارة الجديدة لليمن، حيث ظهرت القضية اليمنية كأولوية ضمن أولويات السياسة الخارجية الأميركية للمرحلة القادمة، وهذا أمر إيجابي ويعكس مثانة العلاقات اليمنية - الأميركية واهتمام الإدارة الجديدة بدعم وتعزيز هذه العلاقات. وقد جاء خطاب الرئيس بايدن متسقا مع موقف الحكومة اليمنية الذي يؤكد على أهمية الحل السياسي في اليمن وأن هذه الحرب التي أشعلتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران يجب أن تنتهي لينعم الشعب اليمني بالأمن والسلام والاستقرار، وهو ما سينعكس على استقرار المنطقة ككل».

وفي رده على سؤال «العرب» حول إمكانية قيام الإدارة الأميركية بممارسة ضغوطات باتجاه فرض تسوية قد لا تكون منصفة من وجهة نظر «الشرعية» في اليمن ولا تلبي طموحات اليمنيين الرافضين للمشروع الحوثي، أوضح وزير الخارجية اليمني أن «مطلب إنهاء الحرب وتحقيق السلام هو مطلب للحكومة اليمنية قبل أن يكون مطلبا لأي طرف آخر وهذا ما أثبتته الحكومة بانخراطها الجاد خلال الفترة الماضية في كافة دعوات ومفاوضات السلام، وآخر دليل على ذلك هو ترحيب الحكومة اليمنية بدعوة الرئيس بايدن لإنهاء الحرب في اليمن وأهمية الحل الدبلوماسي لتحقيق السلام. وفي المقابل فإن الميليشيات الحوثية الإرهابية استقبلت هذه الدعوة كما فعلت دائما من قبل بالتصعيد عسكريا باستهداف محافظات مارب الجوف وتعز بهجمات صاروخية وطائرات مسيرة مفخخة وقصفت

# سيناريوهات من «خارج الصندوق» لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

التمسك بمبادرة السلام العربية لا يزال حاضرا بقوة لحل النزاع



من يدفع قطار عملية السلام المتعثرة

العميق والعداء الشديد لدى كل جانب تجاه الآخر. وأوضح عرب إسرائيل والفلسطينيون أن كل البدائل منحازة لصالح اليهود الإسرائيلي.

ومن الصعب تخيل حدوث تغيير في الاتجاهات الحالية وما يمكن أن تحققه ما لم تظهر قيادة قوية وشجاعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والمجتمع الدولي، لديها رغبة في تحقيق مستقبل أفضل للجميع.

وأوصت الدراسة بأنه نظرا إلى احتمال أن يكون عدم الثقة بمفهومه الواسع هو أكبر عقبة أمام تحقيق السلام، فإن المشاركة الدولية التي تغرس التفاؤل والحساس لتحقيق السلام بين جميع الأطراف أمر ضروري، وينبغي أن تشمل ضمانات أمنية واقتصادية وإجراء حوار عام لتوجيه وتطوير التفكير بشأن البدائل المحتملة وتدابيرها.

ويشير الباحثون إلى أنه لن يكتب النجاح لأي بدائل للوضع الراهن دون حدوث تحول في السياسات المحلية والدولية، والوضع الراهن، رغم نتائجه طويلة الأمد المحتملة، هو الخيار الأفضل لدى يهود إسرائيل حاليا، ومع ذلك فإن هناك تأييدا قويا لحل الدولتين منهم.

ومن المرجح أن يكون التعريف بأنواع الحوافز التي يمكن توفيرها محليا ودوليا، لتشجيع الإسرائيليين على الاستعداد لاستكشاف حل الدولتين، أمرا مهما لنجاح ذلك البديل. وتكررت الدراسة أيضا أنه من المرجح أن يكون تقديم ضمانات دولية للفلسطينيين أمرا ضروريا لأي حل سلمي للصراع.

ومن الممكن أن يؤدي تنوير الإسرائيليين والفلسطينيين إلى اتخاذ القرار بصورة أكثر واقعية، فقد صرح بعض المشاركين في الدراسة بأن المناقشات الثرية التي أجرت في إسرائيل، أكثر استنارة، يتلقونها بالبديل، وذكروا أن هذه المناقشات أدت إلى تأييدهم لبديل مختلف.

ومن ثم، فمن المرجح أنه من الضروري أن تكون هناك حملة معلومات أوسع نطاقا بشأن القضايا الشائكة في الصراع، بما في ذلك المجالات الملموسة للتعاون مثل المياه والطاقة، وشبكات الطرقات.

ومع ذلك ستكون هناك حاجة ملحة إلى مزيج من الضمانات الاقتصادية والأمنية بالنسبة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء حتى يتمكنوا من التوصل إلى حل سلمي للصراع.

من دولتين (إسرائيل وفلسطين) أو ثلاث دول (إسرائيل والضفة الغربية وغزة) مستقلة وذات سيادة تتعاون في ما بينها بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك عن طريق حكومة فيدرالية واحدة.

ويتعلق البديل الرابع بالضم، حيث تقوم إسرائيل بمقتضاه بضم بعض الأجزاء من الأراضي التي استولت عليها أثناء حرب 1967، ما يزيد من حجم أراضي إسرائيل، وفي ظل هذا البديل يحتفظ الفلسطينيون بحكم ذاتي مثل الوضع الراهن حيث تكون لهم السلطة

على القضايا المحلية والأمن الداخلي، رغم أنه من المحتمل أن تكون الأراضي التي سيمارس الفلسطينيون فيها السلطة غير مترابطة ويهيمن عليها عدد ضئيل من المراكز الحضرية. ويقضي البديل الخامس الخاص بالدولة الواحدة بأن تكون هناك دولة واحدة تضم كل أو معظم الأراضي الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط. وتختلف الاقتراحات المتنوعة لحل الدولة الواحدة بالنسبة إلى افتراضاتها في ما يتعلق بالطابع الديمقراطي للدولة الجديدة وما إذا كانت ستشمل غزة.

وتشارك في إعداد الدراسة كل من الباحثين الاقتصاديين دانيال إيغل، وسي. روس أنتوني، والمتخصصة في تحليل سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، شيرا إيفرون، وريتا تي. كرم وهي كبيرة الباحثين في مجال السياسات، وماري فابيانا كبيرة محلي الاتصالات، والسفير المتقاعد تشارلز رايس، الذي تركز أبحاثه على اقتصاديات التنمية والتجارة.

ويعرض الباحثون خمسة سيناريوهات متنوعة مع تحديد مزايا تلك السيناريوهات المختلفة اقتصاديا وأمنيا للطرفين، وكذلك أهم الخسائر التي قد تلحق بالطرفين في حال عدم تنفيذ أي سيناريو، بالإضافة إلى توضيح أفضل سيناريو محتمل في مسار الصراع، خاصة في ظل التوترات الكبيرة بمنطقة الشرق الأوسط، وضرورة الوصول إلى حل في وقت قريب.

وقام الباحثون بمقابلات مكثفة في المنطقة لجمع بيانات كمية ونوعية في شأن إمكانية النجاح بالنسبة إلى خمسة بدائل هي، الوضع الراهن، وحل الدولتين، والكتفديرالية، والضم، وحل الدولة الواحدة.

شملت الدراسة التعرف على آراء مفصلة لأكثر من 270 شخصا من فلسطيني الضفة الغربية، وفلسطيني غزة، واليهود الإسرائيليين، والعرب الإسرائيليين، في الفترة ما بين يوليو 2018 ومايو 2019.

ووفقا للدراسة فإن أول هذه البدائل هو استمرار الوضع الراهن الذي ظهر في أعقاب اتفاقات أوسلو عام 1993.

وهي مجموعة من الاتفاقات التاريخية التي بدأت عملية سلام بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية. واتسم الوضع الراهن بحكم ذاتي محدود، وتحكم أممي إسرائيلي متزايد، وتوسع مستمر في عدد المستوطنات.

والبديل الثاني هو حل الدولتين، وهو البديل الأفضل لدى المجتمع الدولي منذ عقود. ويشمل هذا الحل إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، وتكون الحدود على أساس حدود ما قبل 1967 مع تبادل للأراضي لتعويض أراضي الضفة الغربية التي ستحاول إسرائيل من خلالها الحد من إزالة المستوطنات، وكذلك إقامة بنية مواصلات لضمان حرية حركة الفلسطينيين داخل دولتهم الجديدة، وإصدار قرار بشأن وضع القدس، والتوصل إلى طريقة مقبولة من الجانبين بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين.

أما البديل الثالث فيتعلق بتأسيس كتفديرالية بمقتضى اتفاق يكون إنشاؤها

وتشارك في إعداد الدراسة كل من الباحثين الاقتصاديين دانيال إيغل، وسي. روس أنتوني، والمتخصصة في تحليل سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، شيرا إيفرون، وريتا تي. كرم وهي كبيرة الباحثين في مجال السياسات، وماري فابيانا كبيرة محلي الاتصالات، والسفير المتقاعد تشارلز رايس، الذي تركز أبحاثه على اقتصاديات التنمية والتجارة.

ويعرض الباحثون خمسة سيناريوهات متنوعة مع تحديد مزايا تلك السيناريوهات المختلفة اقتصاديا وأمنيا للطرفين، وكذلك أهم الخسائر التي قد تلحق بالطرفين في حال عدم تنفيذ أي سيناريو، بالإضافة إلى توضيح أفضل سيناريو محتمل في مسار الصراع، خاصة في ظل التوترات الكبيرة بمنطقة الشرق الأوسط، وضرورة الوصول إلى حل في وقت قريب.

وقام الباحثون بمقابلات مكثفة في المنطقة لجمع بيانات كمية ونوعية في شأن إمكانية النجاح بالنسبة إلى خمسة بدائل هي، الوضع الراهن، وحل الدولتين، والكتفديرالية، والضم، وحل الدولة الواحدة.

شملت الدراسة التعرف على آراء مفصلة لأكثر من 270 شخصا من فلسطيني الضفة الغربية، وفلسطيني غزة، واليهود الإسرائيليين، والعرب الإسرائيليين، في الفترة ما بين يوليو 2018 ومايو 2019.

ووفقا للدراسة فإن أول هذه البدائل هو استمرار الوضع الراهن الذي ظهر في أعقاب اتفاقات أوسلو عام 1993.

وهي مجموعة من الاتفاقات التاريخية التي بدأت عملية سلام بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية. واتسم الوضع الراهن بحكم ذاتي محدود، وتحكم أممي إسرائيلي متزايد، وتوسع مستمر في عدد المستوطنات.

والبديل الثاني هو حل الدولتين، وهو البديل الأفضل لدى المجتمع الدولي منذ عقود. ويشمل هذا الحل إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، وتكون الحدود على أساس حدود ما قبل 1967 مع تبادل للأراضي لتعويض أراضي الضفة الغربية التي ستحاول إسرائيل من خلالها الحد من إزالة المستوطنات، وكذلك إقامة بنية مواصلات لضمان حرية حركة الفلسطينيين داخل دولتهم الجديدة، وإصدار قرار بشأن وضع القدس، والتوصل إلى طريقة مقبولة من الجانبين بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين.

أما البديل الثالث فيتعلق بتأسيس كتفديرالية بمقتضى اتفاق يكون إنشاؤها

الجمود المستمر منذ سنوات بشأن وضع قطاع التسوية "الموعودة" للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على السكة، في ظل ضعف الدور الأمريكي لحل تلك المشكلة المزمنة التي تبث الإحباط والتشاؤم في شرق أوسط شديد التوتر على الرغم من الآمال العريضة في أن تشكل "اتفاقيات أبراهام" نقطة بداية جديدة لإحلال السلام الشامل في المنطقة، تدفع إلى التفكير في إيجاد سيناريوهات بديلة من "خارج الصندوق" قد يرسم أحدها طريقا للتسوية الدائمة إذا ما حظي بدعم دولي قوي.

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

ومع ذلك يعتقد بن مبارك أن "بعض التحديات والمشاكل التي تتطلب منا بذل المزيد من الجهود لمواجهتها والعمل على معالجتها ما زالت تواجهنا، وكما سبق واشترت إلى موضوع البرنامج العام للحكومة فهناك محور خاص بالعلاقات الخارجية حرصنا من خلاله على وضع أهداف وبرامج تسعى إلى تطوير وتعزيز الأداء الدبلوماسي في المرحلة القادمة".

## بدائل لحل النزاع

- استمرار الوضع الراهن الذي ظهر في أعقاب اتفاقات أوسلو عام 1993
- تأسيس كتفديرالية تنشأ بمقتضى اتفاق من دولتين (إسرائيل وفلسطين) أو 3 دول (إسرائيل والضفة الغربية وغزة)
- ضم إسرائيل أجزاء من الأراضي التي استولت عليها أثناء حرب 1967 على أن يتمتع الفلسطينيون بحكم ذاتي
- دولة واحدة تضم كل الأراضي الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط أو معظمها

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قد أكد الشهر الماضي أن بايدن لن يعود عن قرار إدارة ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس. وقال حينها إن الرئيس "يؤمن بأن التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في النزاع هي حل الدولتين". لكن ثمة باحثين أعادوا دراسة خلصوا فيها إلى أن الشكوك لا تزال تحوم حول حل الدولتين للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو حل يهمن على الجهود الدولية منذ عقود، ما يدفع إلى التساؤل حول أي من البدائل، إذا توفر يمكن أن ينجح إن حظي بالدعم الملائم من جانب المجتمع الدولي.

## بدائل لتسوية الصراع

تحاول دراسة "بدائل في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني"، التي أعدها مجموعة من الباحثين المتخصصين في هذا المجال من مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند)، توضيح البدائل الممكنة لتسوية هذه القضية، واستشراف الاحتمالات المستقبلية للصراع، بالإضافة إلى عرض الخيارات المتاحة لتنازع الصراع المتوقعة على المدى الطويل.

● لا ضغوط تمارس على الحكومة اليمنية لتمير تسوية سياسية

● ما زالت إيران تزود الميليشيات الحوثية بالسلاح والصواريخ والمسيرات

أذرعها من الميليشيات المسلحة وعلى حساب استقرار وأمن الشعوب العربية. وفي اليمن تحديدا وبناء على تقارير فريق خبراء مجلس الأمن ما زالت إيران حتى اليوم تزود الميليشيات الحوثية بالسلاح والصواريخ والطائرات المسيرة التي تستهدف بها أبناء الشعب اليمني وكذلك الأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، بل وتهدد بها أيضا الأمن والسلم الدوليين من خلال زرع الألغام البحرية واستهداف أمن وسلامة الممرات المائية في البحر الأحمر".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

## عملية تهريب حسن إيرلو إلى اليمن بطريقة غير شرعية انتهاك واضح من طهران لقرارات مجلس الأمن

ومع ذلك يعتقد بن مبارك أن "بعض التحديات والمشاكل التي تتطلب منا بذل المزيد من الجهود لمواجهتها والعمل على معالجتها ما زالت تواجهنا، وكما سبق واشترت إلى موضوع البرنامج العام للحكومة فهناك محور خاص بالعلاقات الخارجية حرصنا من خلاله على وضع أهداف وبرامج تسعى إلى تطوير وتعزيز الأداء الدبلوماسي في المرحلة القادمة".

## دور التحالف العربي

واختتم بن مبارك حديثه لـ "العرب" بالإشارة إلى رؤية الحكومة الشرعية لدور التحالف العربي بقيادة السعودية، حيث أكد أن التحالف "لعب ويلعب دورا مهما وبارزا في مساندة جهود اليمنيين لاستعادة دولتهم وإنهاء المشروع الإيراني المزعز لأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة".

ونفى وجود إشارات عن تراجع دور التحالف لصالح مشروع التسوية المطروحة للملف اليمني، قائلا "جاءت تصريحات نائب وزير دفاع المملكة العربية السعودية الأمير خالد بن سلمان لتؤكد وتجدد استمرار التحالف والمملكة العربية السعودية في دعم اليمن والحكومة الشرعية، حيث جددت التصريحات استمرار دعم المملكة للشرعية اليمنية سياسيا وعسكريا في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في كل الجبهات. وهو الموقف المعهود الذي يعكس الدعم الثابت والمستمر من التحالف والمملكة العربية السعودية الشقيقة والذي نؤمن بأنه سينعكس بشكل إيجابي على الوضع في اليمن وسيدعم الحكومة اليمنية في المرحلة القادمة لإنجاح مهامها".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

وأضاف "ما ينبغي أن نشير إليه أن المشاكل والتحديات التي واجهتها الحكومة نتيجة للانقلاب الإرهابي الحوثي وما تبعه من إسقاط للدولة وخراب لمؤسساتها أثر بالتأكيد على أداء مؤسسات الحكومة ككل في بداية الأمر، ولكن ورغم هذه الظروف استطاعت وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج العمل بشكل وثيق ومتناسك وتحقيق انتصارات ونجاحات عديدة على المستوى السياسي والدبلوماسي".

## سوريا.. أفضل الحلول هو اللاحل

ترعاها وتحميها دولة من الدول الكثيرة المعنية بالأزمة.

بين الأطراف الخارجية، وقد باتت جميعها بمثابة دول احتلال مباشر لسوريا، لا يوجد أيضا من يستجبل حل الأزمة هناك. اللاحل هو الأفضل بالنسبة إليها للحفاظ على مكتسباتها المتراكمة في الدولة المتداعية خلال السنوات العشر الماضية من جهة، ومن أجل تنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل لها في المنطقة ككل من جهة ثانية.

الروس يفضلون اللاحل على أي خيار يمكن أن يحجم نفوذهم على سواحل البحر المتوسط. لقد عملوا جاهدين من أجل هذا على مدار ست سنوات، وباتت سوريا بوابتهم لكامل الشرق الأوسط والمنطقة العربية. بالتالي أي حل يقترح استعادة الدولة السورية لسيادتها وخروج القوات الأجنبية منها، لن يكون موضع ترحيب من قبل موسكو.

الإيرانيون أيضا لديهم التحفظ ذاته على الحلول التي تطردهم من سوريا. خلال السنوات العشر الماضية تغلغلو بقواتهم وميليشياتهم وأموالهم وعصاباتهم هناك لتحويل دمشق إلى ولاية خمينية، تصل طهران مع بيروت مروراً ببغداد. فيكتمل الهلال الشيعي الذي يقدم نفسه كمحور "مقاومة ضد الصهيونية والإمبريالية الأميركية". ليس من المبالغة في شيء القول إن إيران هي الأكثر تضرراً من حل الأزمة السورية، ولأنها كذلك تحرص أكثر من غيرها على اللاحل كخيار مفضل للأزمة. لن يكون هناك أفضل من هيمنتها على دولة متداعية مثل سوريا، لتكون حديقة خلفية تمارس فيها نزواتها العدائية، وتوسع تدخلاتها في شؤون الدول العربية المجاورة.

"العثمانيون الجدد" أيضا يريدون حصتهم من الكعكة السورية في الهيمنة والنفوذ والتدبدد والمكاسب الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط. خيار اللاحل يضمن لهم أكبر قطعة ممكنة لأنه يتيح لهم تحويل المناطق التي يحتلونها الآن إلى ولايات تركية. وبالتالي أي حل يضمن استقلال سوريا ووحدتها سيدعّب بحالهم أذراج الرياح. ولا شك أن تجاور إسرائيل مع نصف دولة تستعجب سماعها وأرضها متى تشاء وكيفما تشاء، هو خيار جيد لكل أبيب. كما أن اللاحل للأزمة السورية يبعث المزيد من الطمأنينة في نفس تل أبيب بوجود القوات الأميركية والروسية للمساندة والحماية عندما تستدعي الحاجة، على الأقل بتوفير الدعم الاستخباراتي وخدمات الأقمار الصناعية.

نصف الدولة عموماً لن تطالب بأجزائها المحتلة من قبل أحد، وخاصة عندما يكون على رأس السلطة فيها رئيس مثل بشار الأسد، لا يمانع في وهب البلاد لمن يضمن له فقط البقاء على كرسي الحكم. مثل هذا "الرئيس" يتمسك باللاحل لأزمة بلاده بقدر ما يستطيع إن كان ذلك هو خياره اليتيم ليبقى رئيساً، حتى من دون شعب أو أرض.

في نهاية المطاف مرّ على سوريا خلال السنوات العشر الماضية أربعة مبعوثين أمميين حاولوا حل أزمتها واصطدموا بحقيقة أن الأطراف الدولية والمحلية المعنية لا تستعجل الأمر. وعندما يدعو بيدرسون اليوم مجلس الأمن إلى المزيد من التعاون في إنجاح مهمته، فإنه حتماً لا يقصد جميع أعضائه، وإنما يناشد تلك الدول التي تمتلك مفاتيح الحل وتخفيها، لأنها منقطة على أن اللاحل هو الخيار الأفضل للأزمة حتى الآن.

بهاء العوام  
صحافي سوري

تفشّل اللجنة الدستورية السورية في عملها للجولة الخامسة على التوالي. يستجير المبعوث الأممي الخاص جير بيدرسون بمجلس الأمن فيخذه. لا أحد يريد أن يتقدم قيد أنملة في هذه الأزمة الممتدة على عقد بأكمله، والنتيجة التي تعلن عن نفسها اليوم دون تجميل أو تضليل، هي أن أفضل حلول للأزمة بالنسبة إلى الأطراف المعنية هو اللاحل.

"لا يمكن أن يستمر الوضع على هذا النحو" هذا ما قاله بيدرسون أمام مجلس الأمن، ولكن ما هي خياراته لتغيير الواقع الراهن، وهل هناك إرادة دولية لتغييره حقاً؟ ثمة شيء واحد قد يحصل، وحدث سابقاً، وهو استقالة المبعوث الأممي، وتعيين آخر مكانه. سوى ذلك لا يبدو أن أحداً مهتمّ بوضع الأزمة على سكة الحل بأي شكل كان.

الولايات المتحدة تتمسك فقط بمحاربة داعش في سوريا، لا يعنيها أيّ أمر آخر. حتى حقول النفط التي كانت تحميها لصالح حلفائها الكرد وشركائهم النفطية شرق الفرات، لم تعد ذات أهمية بالنسبة إليها. لا أحد ينكر الخطر القائم للدواعش في الدولة المتداعية، ولكن واشنطن تنكر العلاقة الوثيقة بين هذا الخطر واستمرار الأزمة في البلاد.

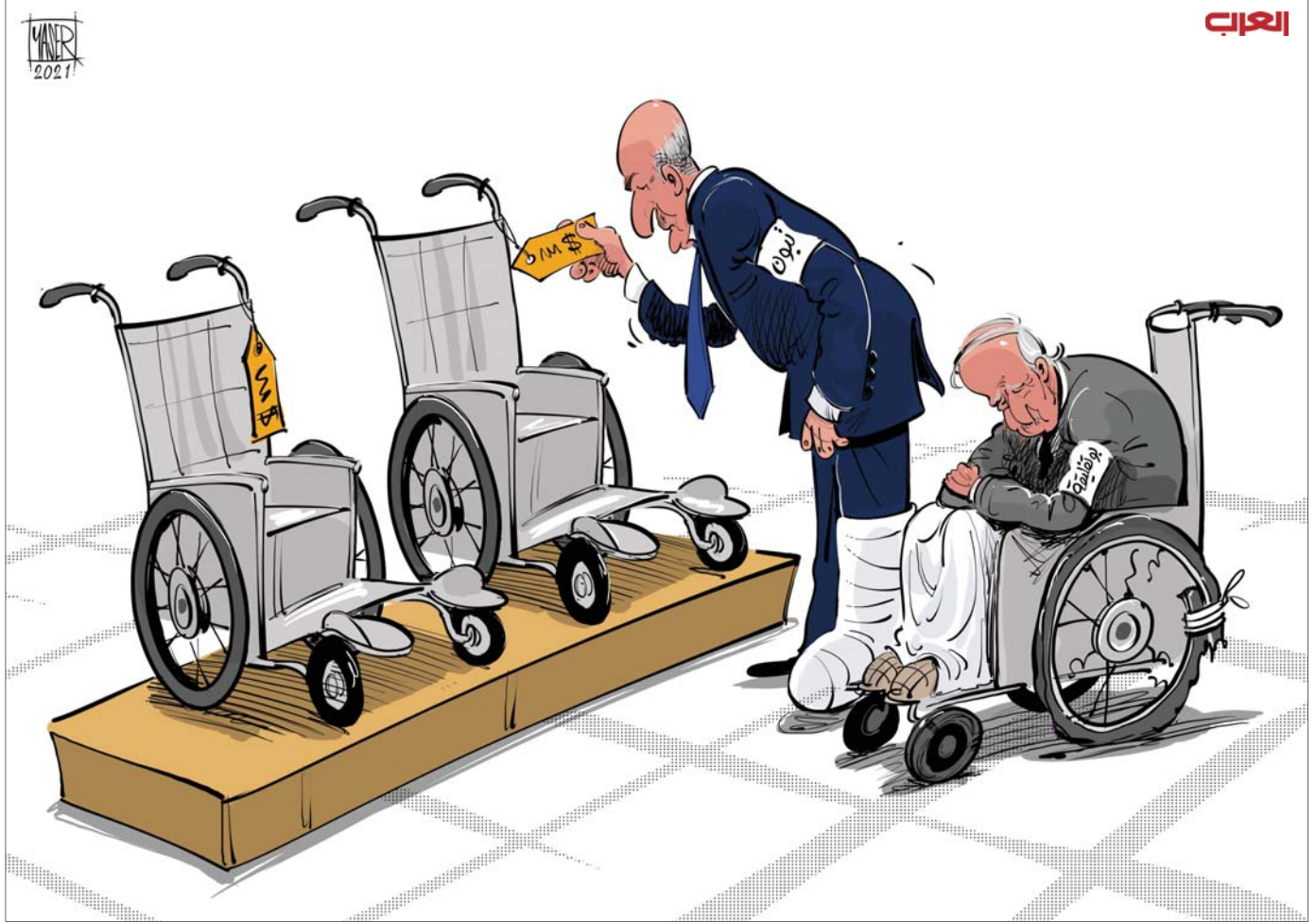
إدارة الرئيس جو بايدن "تكره" بشار الأسد ولكنها لا تخطط لرحيله، ولا تخطط أيضاً لآلية تجبر حلفاءه على الرحيل أو على دفع عملية الانتقال السياسي في البلاد. هي ذاتها لا تستعجل هذه العملية. تكفيها العقوبات المفروضة على النظام، ولديها ما يشغلها أكثر من الملف السوري سواء في الشرق الأوسط أو حول العالم عموماً.

ولأن الأزمة تتأخر على قائمة الأولويات الأميركية في المنطقة، تتمتع الأطراف الدولية والمحلية المعنية برفاهية الماطلة والتهرب في تنفيذ التزاماتها لتطبيق قرار مجلس الأمن 2242، ومع مرور الأشهر والسنوات تتبلور أكثر فاكتر نظرية "الواقع المعلق" كوصفة مثالية لإدارة الحالة السورية الممتدة على عقد كامل حتى اليوم.

المبعوث الخاص إلى سوريا يقول إن نجاح المحادثات السياسية يقتضي بالضرورة تغلب الأطراف المعنية على "انعدام الثقة بينها" و"الإرادة في تقديم التنازلات". ولكن الحقيقة هي أن ما تحتاجه هذه الأطراف هو الرغبة في إنجاح المحادثات، فمن هنا تبدأ الثقة، ويبدأ تقديم التنازلات، ومن دون ذلك ستبقى مدينة جنيف مقصداً سياحياً للمتحدثين، بمضون إليها كلما استدعت الحاجة إلى التصريحات الإعلامية حول الأزمة السورية.

اللاحل هو ما بات يتمسك به الجميع اليوم. فهو يضمن مصالح كل الأطراف بأفضل شكل ممكن في ظل كل هذا التعقيد الذي يلف المشهد. السوريون كشعب داخل الدولة وخارجها هم فقط المتضررون من اللاحل، أما النظام والمعارضة ومن خلفهما الدول المعنية بالأزمة، يبقى هذا الخيار بالنسبة إليها هو الخيار المثالي إلى أجل غير مسمى.

بالنسبة إلى نظام بشار الأسد تقيده الأزمة المعلقة على قيد الحياة، وتسبح له بإجراء انتخابات وإصدار قوانين ومواصلة سرقة الدولة والتحكم بمقراتها. أما هيئات المعارضة فهي تجني الأموال وتتمتع بسياحة المؤتمرات، كما أن بعضها يمارس السلطة والقيادة في مناطق نفوذه التي



## العداء لإدارة ترامب ليس سياسة

حلّ عملي مطروح هو حل الحكم الذاتي الذي طرحه المغرب في إطار اللامركزية الموسعة. هل مطلوب بقاء المشكلة عالقة إلى ما لا نهاية، كي يستمر النظام في الجزائر في قمع شعبه وحرمانه من ثرواته تحت غطاء أنه يتصرف من أجل تمكين شعب ما من ممارسة حق تقرير المصير؟

لا يمكن تجاهل أن إدارة ترامب حققت إنجازات بكسرهما حلقات مقلقة... كما ارتكبت أخطاء كلفتها هزيمة مدوية أمام بايدن. ليس صحيحاً أن تمزيق الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني في العام 2018 كان أمراً سيئاً. يفترض في رجال إدارة بايدن الاعتراف بأن ما أقدم عليه فريق ترامب، وليس ترامب نفسه، كان عملاً جباراً في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني في كل المنطقة، وهو مشروع يهدّد كل ما هو عربي فيها. بدل على ذلك ما فعله المشروع الإيراني في العراق وسوريا ولبنان حيث تكفل بالقضاء على مؤسسات الدولة عبر ميليشيا مذهبية مسلحة تابعة له.

مرّة أخرى، هناك حسنات لإدارة ترامب وهناك أخطاء جسيمة ارتكبتها. لم يكن ترامب نفسه وراء تلك الحسنات التي تحققت على الصعيد الخارجي خصوصاً. الأكيد أن الرئيس الأميركي السابق لا يعرف شيئاً عمّا يدور في الشرق الأوسط والخليج وشمال أفريقيا. كان هناك فريق عمل لا يمكن الاستخفاف بمهاراته، كما لا يمكن إلا الشكوى في انحياز إسرائيل واليمين فيها، خصوصاً في موضوعي الاستيطان والقدس. لكن السؤال الذي يطرح نفسه في نهاية المطاف هل يمكن بناء سياسة على فكرة الاعتراض على كل ما قامت به إدارة ترامب؟ هل يمكن تسمية مثل هذه السياسة بالسياسة؟

لا يمكن لردّ الفعل أن يكون سياسة. لا شك أن ترامب كان شخصاً انفعالياً في أحيان كثيرة وكان من الصعب التعاطي معه أو العمل معه، لكنّ ما أقدمت عليه إدارته في مجالات معيّنة وفي مناطق معيّنة كان بمثابة خطوات جريئة تحتاج إلى شخصية خارجة عن المألوف للقيام بها. لا عيب في أخذ الصالح من تركة إدارة ترامب والاستغناء عن الجانب السيء من هذه التركيبة. في كل الأحوال، سيوجب الانتظار بعض الوقت قبل معرفة هل ستبقى الإدارة الأميركية الجديدة في أسر الإدارة السابقة أم ستلجأ إلى سياسة خلاقة من منطلق أن جو بايدن يعرف العالم أكثر بكثير مما كان يعرفه سلفه...

وديمشق وبيروت. ذهب ناطقون باسم "الجمهورية الإسلامية" إلى حدّ القول إنّ إيران صارت قوّة عظمى نظراً إلى أنها تتحكم أيضاً بمضيقين استراتيجيين هما هرمز وباب المندب. من حسن الحظ أنه وجدت قوّة عربيّة تقف معها من باب المندب في اليمن. فمن يسيطر على باب المندب وميناء المخا اليمني يستطيع التحكم بالملاحة في البحر الأحمر، كما يستطيع إغلاق خطوط الملاحة المؤدية إلى قناة السويس... لم تات اتفاقات السلام التي وقعتها دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل من فراغ بعدما كانت سلطنة عُمان سبقتهما إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مسقط أيام السلطان الراحل قابوس. كذلك، لم يكن في استطاعة السودان الانتظار طويلاً في حال كان مطلوباً منه العودة إلى دائرة الدول التي تستطيع التعاطي مع العالم من دون عقد بعيداً عن العقوبات الدولية التي تسبب بها نظام عمر حسن البشير. لعبت إدارة ترامب دوراً نشطاً في تسهيل كل ما من شأنه إيجاد وضع جديد في المنطقة بعدما تجاوزت إيران كل الخطوط الحمر في التعاطي مع دول المشرق العربي ودول الخليج، خصوصاً بعد تحويل جزء من الشمال اليمني إلى قاعدة صواريخ تابعة لها.

فوق ذلك كله، تصرّفت إدارة ترامب بطريقة حضارية في تعاطيها مع مشكلة مفتعلة اسمها الصحراء المغربية. اعترفت بالسيادة المغربية على أرض مغربيّة لا أكثر ولا أقل. ما ذنب الولايات المتحدة إذا كان هناك نظام جزائري لديه عقدة

المغرب، نظام يظنّ أنّ الهرب إلى خارج حدوده يضمن له الاستمرارية نظراً إلى عجزه عن التصالح مع شعبه أوّلاً؟ هناك مشكلة مفتعلة عمرها منذ العام 1975، وهي مشكلة بين الجزائر والمغرب، وهناك

لا شك أن ترامب كان شخصاً انفعالياً وكان من الصعب التعاطي معه لكنّ ما أقدمت عليه إدارته في مجالات ومناطق معيّنة كان بمثابة خطوات جريئة تحتاج إلى شخصية خارجة عن المألوف للقيام بها

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليس في الإمكان تصوّر سياسة أميركية في العالم في ظلّ الرغبة القائمة لدى الإدارة الحالية في تصفية الحسابات مع الإدارة التي سبقتها. لا فائدة من تركيز إدارة جو بايدن على همّ واحد هو الانتقام من إدارة دونالد ترامب. بكلام أوضح لا وجود لسياسة فعّالة عندما تكون مثل هذه السياسة مبنية على معاداة كل ما قامت به الإدارة السابقة التي حاسبها الشعب الأميركي على كل ما ارتكبه من أخطاء يوم الانتخابات الرئاسية. كان ذلك في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر الماضي عندما قرّرت أكثرية الناخبين معاقبة ترامب على تصرفاته في الداخل الأميركي.

إذا بقيت السياسة التي ستتبعها الإدارة الجديدة برئاسة بايدن أسيرة عقدة إدارة ترامب، فلن يكون مستبعداً مراوغة الأمور مكانها في الداخل الأميركي وفي العالم. سيكون صعباً على الصعيد الخارجي، خصوصاً، بناء سياسة متماسكة من دون الاعتراف بأنّ الفريق المحيط بدونالد ترامب، وعلى رأسه وزير الخارجية مايك بومبيو، قد لعب دوراً في التخلص من عقد كثيرة وكسر حلقات مقلقة كان الاعتقاد السائد أن لا شيء يمكن أن يسمح بتجاوزها. صحيح أنّ إدارة ترامب كانت سيئة فلسطينياً، لكنّ الصحيح أيضاً أنّ القيادة الفلسطينية جنت على نفسها عندما اعتقدت أنّ مقاطعة أميركا جائزة وأنّ لديها ما تؤثر به على إدارة ترامب. في النهاية، كان هدف إسرائيل الدائم قطع العلاقة بين القيادة الفلسطينية من جهة وواشنطن من جهة أخرى. كان في الإمكان، على الرغم من كل ما قام به ترامب والمحيطون به، المحافظة على شعرة معاوية بين واشنطن ورام الله. ما لا بدّ من الاعتراف به أنّ هناك حلقات مقلقة لا مفرّ من كسرها في ظلّ المعطيات الجديدة التي ولدت من رحم التهديدات الإيرانية المباشرة لدول المنطقة، إنّ في الخليج وإنّ في المشرق العربي، تباغت إيران ابتداء من أيلول - سبتمبر من العام 2014، بعدما وضع الحوثيون (أنصار الله) يدهم على صنعاء، بأنّها صارت تسيطر على أربع عواصم عربيّة. على صنعاء نفسها، وعلى بغداد



# التنافس الأميركي – الروسي في الشرق الأوسط في زمن بايدن



من دون استئذان الحوار الروسي – الأميركي والمساومة بين الجانبين. اعتبر بايدن أن "روسيا مصممة على إلحاق الأذى بالولايات المتحدة وديمقراطيتها"، ومن الواضح أن قدرة روسيا على إيذاء الغرب تفوق قدرتها على منافسته (على عكس قدرة الصين). وينطبق ذلك على الشرق الأوسط حيث سيكون التنافس الحقيقي بين الولايات المتحدة والصين. تبدو المباراة الأميركية – الروسية واضحة حول منظومة القيم وأساليب العمل وتناقض المصالح على أكثر من مسرح، ويبدو أن إدارة بايدن لا تطبق أسلوب إدارة أوباما في أول عهده حينما سعى لإعادة ترتيب العلاقة مع روسيا، بل تشبه أكثر نهج إدارتي بوش الابن وكلينتون في محاولة منع روسيا من العودة بقوة إلى المسرح الدولي، أما موسكو فلا ترغب إطلاقاً بالمساومة وتصر على تطبيع ممكن للعلاقات الثنائية بناء على الاحترام المتبادل وتوازن المصالح في عالم أكثر اضطراباً.

والأدهى بالنسبة إلى فريق بايدن أن الحليف الإستراتيجي الأول للولايات المتحدة في الشرق الأوسط إسرائيل ترى في إيران خطراً مباشراً عليها وتخشى من صفقة جديدة لا تراعي مصالحها وتجعل "الشرق الأوسط بحيرة نووية من دون ضوابط" حسب تعبير خبير أوروبي. في مقاربة الملف الإيراني تناور موسكو للحفاظ على شراكتها مع طهران دون الوصول إلى تعارض أو صدام مع واشنطن، وهي من خلال توثيق علاقاتها بالدول العربية في الخليج توسع رقعة علاقاتها وتنافس الهيمنة الأميركية التي سادت منذ سبعينات القرن الماضي. وفي الملف السوري، يبقى الاختراق الروسي بحاجة لوفاء مع واشنطن لمنحه إكسبر الدوام. وفي الملفين السوري واللبيبي كما ملف شرق المتوسط ستكون العلاقة الروسية – التركية تحت مجهر إدارة بايدن. وكل ذلك سيؤدي من التشابك في ملفات الشرق الأوسط التي يمكن أن تتعقد

منظمات دولية تعمل على حماية السلم والأمن الدوليين، وتساعد في مواجهة التحديات العالمية التي لا يمكن لدولة واحدة مواجهتها بنفسها. عملياً في الشرق الأوسط، لن تكون دروب بايدن معبدة وسهلة، وأنه ربما يكون خطأ في تحديد أولوياته. وحسب مصدر أميركي "كانت هناك صدمة عندما لم يذكر بايدن في خطابه الأول الذي ألقاه في وزارة الخارجية إسرائيل وإيران، في حين انتقد الحليفة المزمّنة لبلاد أي المملكة العربية السعودية ودعا إلى إنهاء حربها على اليمن أو فيه، وأعلن قراره عدم بيعها أسلحة وذخائر تتصل بهذه الحرب، وفي الوقت نفسه تمسكه بمساعدتها للدفاع عن حدودها". واستغرب مصدر آخر "سبب التركيز على السعودية رغم أنها بدأت عملية تحديث مهمة جداً اجتماعياً واقتصادياً وعن سبب تجاهل ذكر إيران وانتقادها رغم ممارساتها وانتهاكاتها وسجلها في مجال الحريات على أنواعها".

الإسرائيلي – العربي بالإضافة إلى صراعات النفوذ والطاقة من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر. لا يتمسك الفريق الجديد للسياسة الخارجية في واشنطن بكل ما أنجزه الثنائي ترامب – كوشنير خصوصاً تشريع ضم الجولان والملف الفلسطيني. واللافت أن وزير الخارجية بليكن يتحدث عن "السلم" بين إسرائيل والفلسطينيين بطريقة مختلفة ظلت إسرائيل أنها انتهت بعد "صفقة القرن" واتفاقات التطبيع مع دول عربية خليجية وأخرى أفريقية. يتعارض الأهم مع الإرث الترامبي يكمن في الملف الإيراني وكذلك حرب اليمن والموقف من المملكة العربية السعودية، أما حول التطبيع الإسرائيلي مع عدة دول عربية وملفات سوريا والعراق والحرب ضد الإرهاب وليبيا ستكون الاستمرارية هي السمة البالغة. حيال النموذج الأميركي الجديد المتبسط أو المتحد بالنسبة إلى العديد من الأطراف المعنية، تبدو روسيا بوتين واثقة من خياراتها وقدرتها على التكلم مع الجميع وأن تكون صديقا أو محاورا لكل الأطراف الرئيسية من إيران إلى إسرائيل وتركيا ومصر والمملكة العربية السعودية والجزائر. ومما لا شك فيه أن الملفات الخلفية تتزايد عالمياً: الحرب الإلكترونية والسيبرانية بين واشنطن وموسكو وأثر العقوبات الأميركية والخلاف حول أوكرانيا وتوسيع حلف شمال الأطلسي وموقف واشنطن ضد خط السيل الشمالي للغاز الروسي نحو ألمانيا، بالإضافة إلى التناغم الصيني – الروسي والملف الكوري الشمالي وأخيراً الموقف من انقلاب ميانمار. إنها حرب باردة جديدة في شكلها تمثل واشنطن طرفاً فيها لمواجهة الصين وروسيا سوياً أو بشكل منفرد. ويضع كل ذلك على المحك مبادئ بايدن المنتمية إلى ما يُعرف بالدراسة الليبرالية في السياسة الخارجية، التي تعتبر أن التعاون، وليس الصراع، هو الأصل في العلاقات الدولية وأهمية وجود

الأميركية السابقة، لكن للمفارقة لم تهتز الصلة الشخصية بين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين. ومن اللافت أن عهد ترامب بدأ في 2016 مع اتهام روسيا بالتدخل في حرب إلكترونية لصالحه، وانتهى أواخر 2020 مع اعتراف واشنطن باختراق سببراني هائل وأيضاً كانت روسيا موقع الشك الأول. ومع وصول الإدارة الديمقراطية الجديدة، بدت موسكو حذرة من توجهاتها ومن العودة إلى نهج مؤسساتي في العلاقات والأولويات الأميركية. لكن للوهلة الأولى، أعطى بايدن إشارة إيجابية بعد أيام على تمرّكه في البيت الأبيض مع تسهيل توصيل البلدين إلى اتفاق حول تمديد معاهدة نيو ستارت حول الأسلحة الاستراتيجية الهجومية. وحيال التساؤل عن السبب وراء اتصال أجراء بايدن مع بوتين، وكان أول اتصال له مع زعيم عالمي، فسر البعض ذلك دليلاً على الاهتمام بالصلة مع موسكو، لكن ضغط عامل الوقت لإنجاز التجديد. وبرز بعد ذلك التشدد الأميركي إثر تطورات قضية نافالني التي أخذت تلقي بثقلها على مجمل العلاقات الروسية – الغربية. وزادت الأمور تدهوراً بعد مداخلات بايدن وردة فعل موسكو. وكان بايدن مباشراً ولهجته حازمة عند تطرقه إلى العلاقة مع موسكو خلال أول خطاب دبلوماسي له منذ توليه الرئاسة، إذ أعلن عن عهد جديد في السياسة الخارجية الأميركية. وقال بايدن حرفياً إنه أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين بأن أيام تراجع الولايات المتحدة في مواجهة ما وصفها بأنها أفعال عداوية من جانب روسيا قد ولت. ولم تتأخر ردة فعل الكرملين الذي وصف التصريحات التي أدلى بها بايدن بـ"الخطاب العدواني وغير البناء"، مشيراً إلى أنه لن يتهاون مع أي إذاعات أميركية. ستعكس هذه الأجواء على الصفيح الساخن للشرق الأوسط الملتهب خصوصاً في الملف الإيراني والنفوذ الروسي في سوريا والملف اللبيبي والعلاقة مع تركيا ومستقبل الصراع



أبدي جو بايدن حرصه، منذ إعلان فوزه بالرئاسة الأميركية، على طمأنة قادة العالم، خصوصاً الحلفاء، بأن الولايات المتحدة عائدة، وسوف تقود العالم مجدداً بعد الحقبة الترامبية الاستثنائية. لكن طموح الإدارة الجديدة من أجل تقوية القيادة الأميركية العالمية وترميم سمعة الولايات المتحدة، داخلياً وخارجياً، يصطدم بوقائع المتغيرات العالمية في السنوات الأخيرة وصعود الصين وروسيا تحديداً.

**التعارض الأهم لحقبة بايدن مع الإرث الترامبي يكمن في الملف الإيراني وحرب اليمن أما حول التطبيع الإسرائيلي مع دول عربية وملفات سوريا والعراق والحرب ضد الإرهاب وليبيا ستكون الاستمرارية هي السمة السائدة**

إزاء ارتسام التجاذب بين واشنطن وموسكو، سيكون الشرق الأوسط أحد المسارح البارزة للبدليات الصعبة بين سيدي البيت الأبيض والكرملين. وإن نسمع الكثير من الججعة أو الضجيج من الجانب الأميركي في ملفات حساسة، يبدو الجانب الروسي مصمماً على التمسك بمكاسبه وربما تعزيزها. ولذا سيحتدم الصراع العالمي على ضفاف الخليج العربي وفي بقاع المشرق وفي سنوات بايدن لن تكون المهمة سهلة في سياق اختبار القوة الأميركي – الروسي. اتسمت العلاقة بين واشنطن وموسكو باستمرار التوتر خلال الولاية

## عنف الإسلاميين يخفف الضغط عن الجيش السوداني

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أخرى، ففي كل جانب عناصر تعتقد بأهمية المصالحة مع القوى الإسلامية. خاب ظن هؤلاء، على الجانبين، وسط الأزمات المعقدة التي تمر بها البلاد، ولم يجد كلاهما سوى هذه الورقة لتوظيفها سياسياً، حتى خرجت من الخفاء إلى العلن، عقب قيام فلول البشير بارتكاب أعمال عنف متفرقة يمكن أن تقود إلى إلحاق أذى بالطرفين، إذا جرى الصمت عن الجرائم التي باقت واضحة للعيان. فرضت ممارسة العنف الواسع إجراءات صارمة، وهو ما وضع الكرة في ملعب المكون العسكري الذي وجد امامه أحد خيارين، إما التهاون وانفلات الأمور من عقابها ويتضرر الجميع، أو التدخل واستئثار هذه الورقة لنفي ما يتردد عن صفقات مشبوهة بين الجيش وبقايا نظام البشير، وكسب المزيد من الشعبية في الشارع.

اختار رئيس مجلس السيادة الحل الثاني، والذي لم تختلف معه الحكومة في كثير من مقاطعه، وجرى اعتقالات كثيرة لقيادات متعددة في حزب المؤتمر الوطني مؤخراً، وبدأ الجيش أكثر مصادقية في دعم توجهات الثورة، لأن طريقة التعامل مع فلول البشير تراها قوى مدنية مقياساً أصيلاً لدرجة الولاء للثورة.

لذلك سيتعامل المكون العسكري بمزيد من القسوة مع حزب المؤتمر الوطني وحسم في ملف إزالة التمكين، لأنه يعرف المفاتيح الرئيسية، ومناطق الخطورة والضعف في الأجنحة المسلحة والسياسية، كي يتمدد البرهان في النسيج المدني المتشكك فيه، وقبل أن تتلقى القوى الإسلامية دعماً معنوياً من الإدارة الأميركية.

ويصبح الموقف عصياً على الإحتواء والتطويق، فتستخين هذه المساحة من جانبه يمكن أن يضمن له دعماً في الأوساط الشعبية، ويخفف الضغوط عن المكون العسكري الذي من المرجح أن يتحول إلى ملاذ مؤيدي الثورة في مواجهة تاجلت كثيراً.

الدائرة لاسترداد أراض سودانية تقع تحت السيطرة الإثيوبية في شرق البلاد، لكنها غير كافية للمطالبة باستمرار الفريق البرهان في سدة السلطة، ففي النهاية يخوض الجيش معركة هي من صميم دوره في حماية الوطن، وقد يراها البعض مختلفة لتعويضه سياسياً.

تمثل مواجهة فلول البشير أم المعارك السياسية في السودان، والتي لم ينتبه لها المكون العسكري في البداية، أو حاول تاجيلها والتسويق فيها، على أمل تثبيت أقدامه دون اللجوء إلى ورقة يمكن أن يترتب عليها إزعاج في صفوفه.

فرضت قواعد اللعبة بين المكونين العسكري والمدني عدم الدخول في ملفات صدامية بعد الثورة، وحاول كل طرف الإحتواء للعواصف.

لأن المواجهة تؤثر على كليهما، في فترة يحاول فيها السودان استعادة توازنه السياسي والأمني والاقتصادي، وتنحية ورقة البشير وفلوله واستخدامها عندما يجد فيها أحد الطرفين وسيلة لغايات

العنف العشوائي الذي شهدته مدن في شرق السودان وغربه. يبرر عنف هؤلاء استخدام عنف مضاد من قبل الأجهزة الأمنية لتستقر الأوضاع، لكنه قد يؤدي إلى اتساع دائرته الجهنمية ويظهر الإرهاب في ربوع السودان الحافل بقوى متشددة كوسيلة معروفة لدى القوى الإسلامية عندما تتراجع الحيل السياسية، بالتالي تبدو هناك حاجة قوية إلى القبضة العسكرية وتتوارى الأدوات السلمية.

رغم تأكيدات البرهان بتسليم السلطة في البلاد لقيادة مدنية في النصف الثاني من مدة المرحلة الانتقالية، إلا أن بعض المؤشرات لم تخف رغبته في الاستمرار كرئيس لمجلس السيادة وعدم التنازل عن مقعده، وربما تهديد الأجواء ليكون رئيساً منتخباً بعد ذلك من خلال عملية سياسية يخلع فيها يرثه العسكرية، ويلتزم بشكل ديمقراطي يخفف حدة الرض المتوقع.

لن يستطيع تمرير سيناريو من هذا النوع بسهولة، إلا إذا كانت هناك دوافع ضرورية، فقد نجحت المؤسسة العسكرية في كسب تأييد شعبي في المعارك

بصرف النظر عن التوترات المعلنة والمكتومة بين المكونين حول قضايا مختلفة، يظل التعامل مع فلول البشير ملفاً ملغوماً، ومحاطاً بكثير من الغموض لدى المكون العسكري، ويؤثر الأداء المتكاسل على مستقبله، إذا كان طامحاً وطامعاً في السلطة، من هنا قرر عدم التهاون، وتحويل ورقة الإسلاميين إلى رأس حربة في يده بدلاً من أن تصبح سيفاً مسلطاً على رقبة قياداته.

**رغم تأكيدات البرهان بتسليم السلطة لقيادة مدنية في النصف الثاني من مدة المرحلة الانتقالية إلا أن بعض المؤشرات لم تخف رغبته في الاستمرار كرئيس لمجلس السيادة وعدم التنازل عن مقعده**

أدركت قيادات رفيعة أن الحسم مع التيار الإسلامي يمكن أن يكون عملية رابحة، من جهة نفى العلاقة معه أمام الشارع وتقويت الفرصة على القوى المدنية التي أرادت تسويق فكرة وجود نوايا داخل الجيش لعودة نظام البشير، الأمر الذي يلهب الشارع ويصور الشق العسكري في مجلس السيادة على أنه يدعم التيار الإسلامي. يتجه رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى خطف هذه الورقة، وبدلاً من أن تحسب عليه يعمل على أن تكون في صالحه، ما يتطلب خوض مواجهة مضمّنية حتى آخرها، ويمكن أن تشهد المزيد من التوترات، لأن فلول البشير باطليفاً الإسلامية لن تتحمل إقصاء منظماً، وسوف تلجأ إلى ممارسة عنف ممنهج وتتخلّى عن



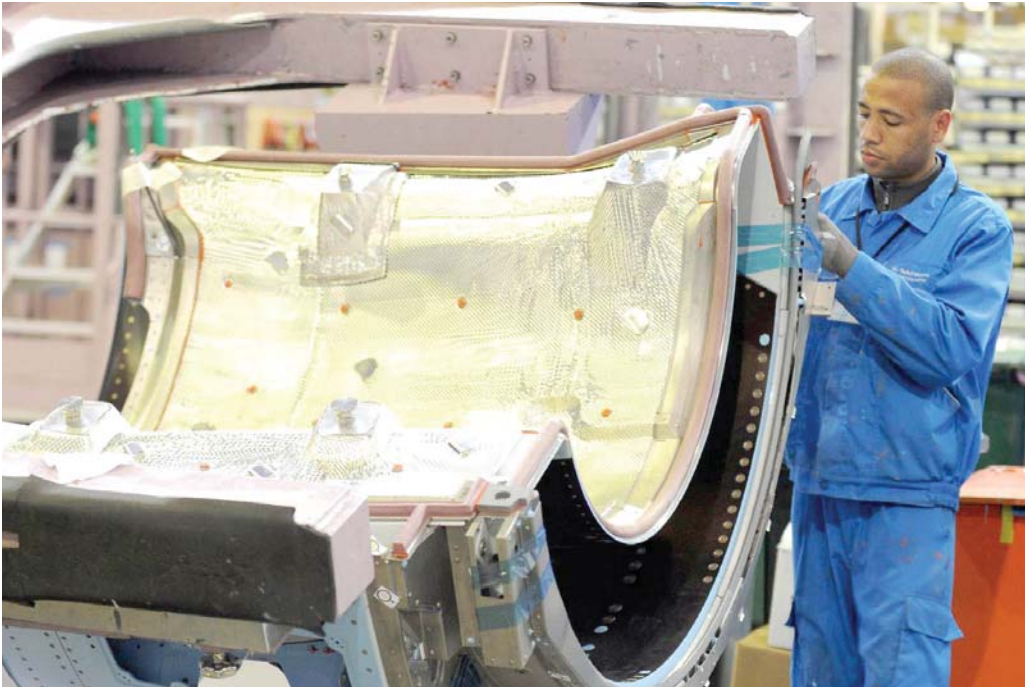
قررت السلطة الانتقالية في السودان مواجهة حزب المؤتمر الوطني الذي حكم خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير، ومعاقبته بشكل أكثر ضراوة كذراع سياسية لجماعة الإخوان المسلمين في البلاد، عقب فترة من الارتباك أوجت لكثيرين بأن الحجاج العسكري في السلطة الحاكمة يتجنب فتح هذا الملف على مصراعيه. فرضت أحداث عنف قامت بها قيادات المؤتمر الوطني (المنحل) وكوادره أخيراً على المكون العسكري عدم الصمت طويلاً، حيث تسببت فلول البشير في توتير الأوضاع في عدد من المدن السودانية، وقام عناصرها بحرق بعض المنشآت الحكومية والخاصة وتدميرها وتحرّيش المواطنين على النذمر. يؤدي أي صمت أو تجاهل لهذه التصرفات إلى حدوث ارتدادات سلبية على قيادات رفيعة في الجيش، ويتم تكريس اتهامات سابقة تتواطأ البعض فيه مع الحركة الإسلامية بالسودان، لذلك جرى القبض على العشرات من المنتمين إليها، ليضافوا إلى عشرات سبق إلقاء القبض عليهم، علاوة على البشير المطلوب أيضاً مثوله أمام المحكمة الجنائية الدولية، وهناك انقسام حول تسليمه أو محاكمته في الداخل.

شهدت الأيام الماضية تراشقات حول البات عمل لجنة إزالة التمكين واسترداد الأموال، ووجهت قوى مدنية للجيش تهماً مباشرة بعدم الجدية في التعامل معها، ما جعل الحكومة تدخل على الخط، وترمي بتقلها لسحب البساط من تحت أقدام الشق العسكري في قضية تمثل عصب الثورة في السودان، بما يقلل من شعبية الجيش في الشارع، ويمنح المزيد من الثقة للحكومة والتعويل على قدرتها في حل القضايا الشائكة.



# المغرب يعزز مكانة صناعة الطيران بمصنع لو بيستون الفرنسي

دعم خطط التحول إلى مركز صناعي على قواعد تنافسية قوية



صناعة تنافس كبرى الشركات

و2020 بميزانية تقارب ملياري يورو، تم عرضه أمام الملك محمد السادس في الدار البيضاء في أبريل عام 2014. وتضاعف رقم معاملات قطاع صناعة الطيران في المغرب بمرتين خلال الخمس سنوات، ليصل إلى 17 مليار درهم بعد إطلاق خطة التسريع الصناعي. وفقا للمبيعات المتوقعة، سيضاعف القطاع عائداًته إلى ثلاثة أضعاف بحلول عام 2021، كما أن معدل التكاليف المحلي لهذه الصناعة، والذي تم تحديده في 32 في المئة عند إطلاق خطة التسريع الصناعي، يتجاوز حالياً 38 في المئة. وأصبح المغرب قاعدة أساسية في بناء الطيران الموزعة في النظم الإيكولوجية للتجميع والهندسة، وكذلك صيانة الطائرات والمحركات والأنظمة الكهربائية وفي النظم الإيكولوجية المركبة للسيارات والإلكترونيات المدمجة. وأسهم تطور الفروع المتنوعة لصناعة الطيران (أسلاك، مكونات الميكانيك، توصيلات كهربائية، تغليف داخلي) في تموقع المغرب كوجهة مفضلة لقطاع المناولة في المجال، إلى جانب قدرته على استقطاب المزيد من كبريات الشركات العالمية العاملة في القطاع. وبفضل هذه المختصات فإن صناعة الطيران توفر حالياً أزيد من 11 ألف منصب شغل وتحقق مليار دولار قرصم معاملات، وهو ما يؤشر على أن المغرب أصبح ضمن دائرة الدول الصاعدة في مجال صناعة الطيران.

لأسواق الناشئة” لسنة 2020، الذي يصدر هذا العام في نسخته السنوية الثانية عشرة، والذي يعنى بتصنيف 50 دولة بحسب العوامل التي تعزز جاذبيتها بالنسبة إلى مزودي الخدمات اللوجستية ووكلاء وخطوط الشحن وشركات الطيران والموزعين. وحسب خبراء في القطاع، سيحتاج سيجتاج إلى 260 طائرة إضافية بحلول 2038 قصد الاستجابة للنمو الكبير في حركة المسافرين الذي من المتوقع أن يتضاعف خلال العقدين المقبلين. وأبرز مدير “بي.آل.آف.كارابلانكا” عادل بيدايوي أن افتتاح هذا المصنع الجديد سيمكن من الانتقال إلى مرحلة جد مهمة على المستوى التكنولوجي بالمغرب بالنظر إلى تخصصه في صناعة الأجزاء الميكانيكية ذات التقنية العالية. وأشار بيدايوي إلى أن مصنع الدار البيضاء يشكل اللبنة الأولى ضمن منظومة صناعية متكاملة لتصنيع المحركات، مسجلا أن تعزيز تواجدها في المجموعة داخل المغرب، والذي يمتد لأكثر من عشرين سنة، أتاح الرفع من جودة وكفاءة الأطر المغربية. وتتواجد مجموعة “آل.بي.آف” بالمغرب منذ سنة 1999، وهو تاريخ إحداث شركة سامير الكائنة بالقطب التكنولوجي للنواصر، والتي كانت من المصانع الأولى لقطاع صناعة الطيران بالمغرب. وتندرج كل الاستثمارات في مجال الطيران ضمن مخطط وطني لتسريع التنمية الصناعية يمتد بين عامي 2014

افتتاح هذا المصنع يؤكد جودة الكفاءات المغربية والتقدم الكبير الذي يعرفه قطاع صناعة الطيران بالمغرب. ويتوفر المغرب اليوم على إمكانات كبيرة لقطاع الطيران في المغرب، كما أن هذا القطاع يضم حالياً 140 شركة في أفق الوصول إلى 220 شركة بعد 11 عاما. وشهد قطاع صناعة الطيران المغربي بفضل رؤية ودعم العاهل المغربي الملك محمد السادس قفزات نوعية كبيرة جعلته يحتل المرتبة الـ15 من حيث الاستثمارات في صناعة الطيران، ليقترحم بذلك الدائرة الضيقة جدا للبلدان الناشطة في هذا القطاع.



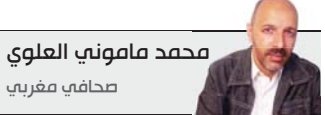
علي صديقي  
المغرب يتقدم  
للاندماج في صناعة  
محركات الطيران

وتقول الرباط إن القطاع شهد نمواً هاما في السنوات الأخيرة، حيث تضاعف حجمه بنحو 6 مرات خلال عقد من الزمن وأصبح يضم 121 شركة تعمل في هذه الصناعة.

ودخلت صناعة الطيران المتنامية في المغرب مرحلة جديدة في 2016 بتوقيع اتفاق مع بوينغ لتوطين صناعاتها المتطورة في المنطقة الصناعية بمدينة طنجة.

واحتل المغرب المرتبة الـ17 عالميا والأولى أفريقيا والسادسة عربيا في “مؤشر أجيليبي اللوجستي السنوي

عزز المغرب مكانة صناعة الطيران بانضمام مجموعة لو بيستون الفرنسية إلى خارطة الصناعة المحلية، مما يدعم خطوات البلد في التحول إلى وجهة استثمارية مهمة في السنوات المقبلة وتعزيز التنافسية.



الرباط - ينضم لو بيستون الفرنسي إلى عقالقة صناعة الطيران المستثمرة داخل المغرب مما يدعم خطط المنافسة القوية وتوسيع الاستثمارات المتنوعة لتحيز الاقتصاد على أسس مستدامة. وافتتحت المجموعة الفرنسية لو بستون قبل أيام مصنعا جديدا لها مخصصا لإنتاج أجزاء ميكانيكية ذات تقنية عالية لصناعة الطيران، وهو أول مصنع مغربي خاص بالمعالجة الآلية للأجزاء المعدنية الصلبة الدائرية لمحركات الطائرات.

وسيسمح ذلك للمغرب باكتساب خبرات جديدة في تخصصات تكنولوجيا ذات قيمة مضافة عالية متعلقة بالمنظومة الصناعية لمحركات الطائرات. وشيد المصنع على مساحة إجمالية تصل إلى 6828 مترا مربعا، منها 4078 من المساحة المغطاة، حيث بلغت قيمة الاستثمار 55 مليون درهم بالنسبة إلى المرحلة الأولى (حوالي 6.15 مليون دولار).

وتتركز صناعة الطيران بمنطقة الدار البيضاء، (من بين 97 هكتارا من الوعاء المخصص للمنظومات الصناعية لقطاع الطيران هناك 63 في المئة تتواجد بالنواصر)، ويعزى ذلك إلى مناخ الأعمال الذي سمح باستقطاب المملكة للعديد من كبريات الشركات العالمية الراغبة في القطاع.

وسيوفر المصنع حوالي 100 وظيفة في أفق سنة 2024، فضلا عن كونه سيسمح لمجموعة لو بستون برفع قدرتها الإنتاجية ودخول أسواق جديدة من خلال اكتساب زبائن جدد.

واعتبر المدير العام للصناعة بوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، علي صديقي، أن المغرب يقطع خطوة مهمة في اتجاه الاندماج ضمن المنظومة الصناعية لمحركات الطيران التي تعد من المجالات الأكثر تعقيدا في صناعة الطيران.

وسيتيح الاستثمار خلق فرص عمل للمهندسين والتقنيين المتخصصين والعاملين المؤهلين، مشيرا إلى أن

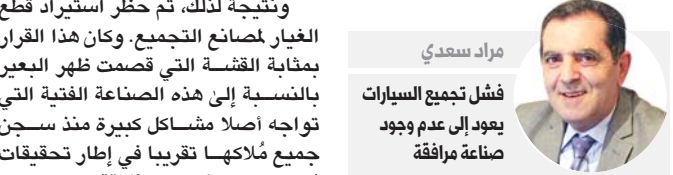
# الفساد يبدد أحلام الجزائر في مشاريع تجميع السيارات

اختلال قوانين الاستيراد

يفتح المجال للتجاوزات

يكشف فشل الجزائر في مشاريع صناعة السيارات عن اختلالات قانونية حالت دون تحقيق الإدماج حيث فتح إجراء استيراد السيارات المجزأة المجال للتجاوزات، مما زاد من وتيرة الفساد وتسبب في إغلاق العديد من المصانع وطرد الآلاف من العمالة ليجرم البلد من التقدم في خطته لتنويع الاقتصاد والتخلص من التبعية للنقط.

الجزائر - بدد الفساد طموحات مشروع بناء مصانع تجميع السيارات بسبب سوء التخطيط في ظل اعتماد خطة استيراد السيارة في أجزاء مُجمعة مسبقا، ما فتح المجال للتجاوزات وتحويل غير قانوني للأموال وتضخيم فواتير استيراد السيارات ثم سعرها في السوق مما أجبر السلطات على إعادة النظر في المشروع. أغلقت مصانع سيارات وسُجن مالكوها وطرد الآلاف من العمال، منها تحول مشروع بناء مصانع لتجميع السيارات في الجزائر والذي كان يفترض أن يصبح فخر الاقتصاد الجزائري، إلى إخفاق تام، ما أجبر السلطات على إعادة النظر في المشروع برمته.



وقال وزير الصناعة فرحات آيت علي في يناير “الحكومة تستعد لإحياء هذه الصناعة على أسس متينة تخرج عن الممارسات السابقة”. وبسبب التجاوزات والاختلاسات والفساد، انهار مشروع إنتاج سيارات بوسم “صُنع في الجزائر” الذي بدأ في العام 2012 بشراكة بين شركة رينو الفرنسية والحكومة الجزائرية أثرت في العام 2014 عن إنشاء أول مصنع لإنتاج السيارات بالقرب من وهران (شمال غرب)، ثاني أكبر مدينة في البلاد.

وتبع ذلك إنشاء ورش تجميع أخرى عندما أجبرت السلطات وكلاء السيارات على إنتاج بعض القطع محليا من خلال شراكات مع العلامات التجارية الأجنبية.

وبعد رينو الفرنسية افتتحت هيونداي الكورية الجنوبية وفولكسفاغن الألمانية مصانع في تيارت وغلزيان (شمال غرب) في العامين 2016 و2017.

وتحول القطاع إلى أولوية بالنسبة إلى الجزائر التي كانت تسعى لتقليص وارداتها وتنويع اقتصادها في مواجهة تراجع عائدات النفط الذي يشكل مصدر أكثر من 90 في المئة من العملات الأجنبية.

ولكن في ربيع العام 2017 وجد القطاع نفسه في خضم جدل شعبي كبير انتقل إلى الحكومة.

وشجبت السلطات “واردات مقفّعة” لسيارات جاهزة فارسلت لجنة تحقيق إلى شركة هيونداي بعد نشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي لنماذج مستوردة لسيارات شعبة كاملة لا ينقصها سوى تركيب العجلات.

وفي نهاية يوليو 2017 أوقف وزير الصناعة الأسبق مخلود بدة، المسجون الآن لدوره في القضية، أي مشروع جديد لتجميع السيارات.



طموحات مؤجلة حتى إشعار آخر

# تداعيات كورونا تضغط على شركات العقارات في دبي

داماك تسجل خسائر بسبب وفرة المعروض



## عقارات في تقاطع نيران كورونا

مستقبلاً، فإن أثر اللجنة على السوق لم يتضح بعد. وكان مشاركون في معرض سيتي سكيب، الذي عقد في دبي خلال سبتمبر الماضي، قد رجّحوا حدوث عملية تصحيح في أسعار عقارات دبي، لكنهم اختلفوا في حجمها وموعدها. كما توقعوا أن تؤدي إلى إقصاء جميع المطورين الضعفاء من السوق ليبقى الميدان للشركات القوية فقط. ورجح خبراء ألا يشهد سوق العقارات في دبي انتعاشاً لأسباب على رأسها فائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ الاقتصاد الإمارة.

ونما اقتصاد دبي بنسبة 2.1 في المئة في النصف الأول من 2019 مقارنة مع نمو بنسبة 1.9 في المئة بمقارنة سنوية. وفي مسعى منها لمعالجة ركود السوق العقارية، شكّلت حكومة دبي في سبتمبر 2019 لجنة خاصة معنية بالتخطيط العقاري لكن من المبرّك قياس نتائج ملموسة. وقبل ذلك تسارعت الحكومة إلى اتخاذ خطوات لدعم القطاع منذ العام الماضي عبر سلسلة إجراءات من بينها شروط سهلة للتأشيرات والإقامة الدائمة للمستثمرين الكبار. ويرى محللون أنه رغم إنشاء اللجنة العليا للتخطيط العقاري، والذي يشير إلى رغبة في معالجة اختلال التوازن

وسبق أن واجهت عقارات دبي إشكاليات تتعلق بفائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ اقتصاد الإمارة. وتتمتع دبي باقتصاد متنوع يشمل أنشطة في التجارة والسياحة، لكن سوق العقارات فيها عانى من ركود على مدى أغلب العقد الماضي. وشهدت السنوات الأخيرة إنجاز المئات من المشاريع العقارية التي أدت إلى زيادة المعروض وتراجع الأسعار، قبيل انعقاد معرض إكسبو 2020 في دبي، الذي تعوّل عليه الإمارة الخليجية لتحقيق مكاسب اقتصادية وتوفير نحو 300 ألف فرصة عمل.

وتعد إعمار من أكبر شركات التطوير العقاري في الشرق الأوسط وتأسست عام 1997 وتنشط في 36 سوقاً بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا الشمالية. وفي أغسطس الماضي سجلت إعمار العقارية انخفاضاً نسبته 35 في المئة في صافي أرباح الربع الأول من العام، متأثرة بالتراجع الاقتصادي الناجم عن جائحة فايروس كورونا، والتي فاقت أزمة سوق العقارات في الإمارة. ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم. وحسب قول وكالة موديز للتصنيف الائتماني الشهر الماضي، تواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يجد فيه

امتد تأثير جائحة كورونا بعنف إلى القطاع العقاري في دبي الذي يعد أحد أهم محركات النمو، حيث سجلت الشركات العقارية خسائر وتراجع في المبيعات بفعل نقص التمويل في ظل مكافحة القطاع أصلاً لإشكاليات فائض المعروض.

دبي - سجلت شركة التطوير العقاري في دبي داماك خسائر كبيرة خلال العام الجاري بسبب تداعيات كورونا على المبيعات، فيما سجلت إعمار تراجعاً في الأرباح حيث ضغط الوباء على الترميمات والعلاء في ظل إشكاليات مزمّنة تتعلق بوفرة المعروض. وأعلنت شركة داماك العقارية الأحد أنها تكبدت في عام 2020 خسائر تجاوزت المليار درهم.

ونشرت في بيان، لسوق دبي المالي، نتائجها المالية الأولية لعام 2020، حيث بلغت الإيرادات الإجمالية 4.7 مليار درهم مقارنة بـ 4.4 مليار درهم في 2019. ووصلت قيمة المبيعات المحجوزة إلى 2.3 مليار درهم بعدما كانت وصلت إلى 3.1 مليار درهم إماراتي في 2019.

وسجلت الشركة خسائر صافية بقيمة 1.39 مليون درهم مقابل 37 مليون درهم في 2019 في حين استقرت قيمة إجمالي الأصول عند 21.1 مليار درهم. بعدما كانت وصلت إلى 23.8 مليار درهم عند نهاية 2019.

وأشارت الشركة إلى أنه من المنطقي أن يكون الإغلاق العالمي والقيود المفروضة على السفر، جنباً إلى جنب مع تراجع السفر العالمي، قد أثرت سلباً على سوق العقارات في دبي.

وحثى 31 ديسمبر، بلغ إجمالي الديون 3.2 مليار درهم، في حين وصلت قيمة النقد والأرصدة الصافية إلى 4.2 مليار درهم. وعلق حسين سجواني رئيس مجلس إدارة داماك على النتائج بالقول إن "عام 2020 كان صعباً للغاية على جميع المطورين العقاريين في دولة الإمارات بما فيهم داماك". وتوقع أن يستغرق حدوث الانتعاش الحقيقي من 12 إلى 24 شهراً.

دبي - سجلت شركة التطوير العقاري في دبي داماك خسائر كبيرة خلال العام الجاري بسبب تداعيات كورونا على المبيعات، فيما سجلت إعمار تراجعاً في الأرباح حيث ضغط الوباء على الترميمات والعلاء في ظل إشكاليات مزمّنة تتعلق بوفرة المعروض. وأعلنت شركة داماك العقارية الأحد أنها تكبدت في عام 2020 خسائر تجاوزت المليار درهم.

ونشرت في بيان، لسوق دبي المالي، نتائجها المالية الأولية لعام 2020، حيث بلغت الإيرادات الإجمالية 4.7 مليار درهم مقارنة بـ 4.4 مليار درهم في 2019. ووصلت قيمة المبيعات المحجوزة إلى 2.3 مليار درهم بعدما كانت وصلت إلى 3.1 مليار درهم إماراتي في 2019.

وسجلت الشركة خسائر صافية بقيمة 1.39 مليون درهم مقابل 37 مليون درهم في 2019 في حين استقرت قيمة إجمالي الأصول عند 21.1 مليار درهم. بعدما كانت وصلت إلى 23.8 مليار درهم عند نهاية 2019.

وأشارت الشركة إلى أنه من المنطقي أن يكون الإغلاق العالمي والقيود المفروضة على السفر، جنباً إلى جنب مع تراجع السفر العالمي، قد أثرت سلباً على سوق العقارات في دبي.

وحثى 31 ديسمبر، بلغ إجمالي الديون 3.2 مليار درهم، في حين وصلت قيمة النقد والأرصدة الصافية إلى 4.2 مليار درهم. وعلق حسين سجواني رئيس مجلس إدارة داماك على النتائج بالقول إن "عام 2020 كان صعباً للغاية على جميع المطورين العقاريين في دولة الإمارات بما فيهم داماك". وتوقع أن يستغرق حدوث الانتعاش الحقيقي من 12 إلى 24 شهراً.

## صندوق النقد الدولي يحث البحرين على خفض الدين العام

لشركات القابلة للاستمرار وتلك الأكثر احتياجاً من شأنه أن يقلل من مخاطر الذبذبات الاقتصادية. وقدر ارتفاع عجز الميزانية الكلي كنسبة للناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي بـ 18.2 في المئة قياساً على 9 في المئة بالعام 2019، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط والانتعاش الاقتصادي. وقال الدين العام في البحرين إلى 133 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، من 102 في المئة في 2019. ورصد التقرير، اتساع عجز الحساب الجاري إلى 9.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. والبحرين، تعتبر الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، ونتجت نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يومياً.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي فايروس كورونا، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) كأولوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة. واحتاج البحرين، وهي منتج صغير للنفط لتعزّيز مآليتها لسد عجز الموازنة المتزايد بسبب الانخفاض التاريخي لأسعار النفط. وقال صندوق النقد الدولي في وقت سابق هذا العام إنه من المتوقع أن يقفز العجز في موازنة البحرين إلى نحو 15.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 10.6 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتابع "سيساعد التعديل أيضاً في إعادة بناء الاحتياطيات الخارجية وتقوية ربط سعر الصرف، الذي مازال يلبى احتياجات البحرين كدعامة للسياسة النقدية، ودعم الحصول على تمويل خارجي مستدام". وقال الصندوق إن البحرين تحركت سريعاً للتعامل مع التداعيات الصحية والاقتصادية لجائحة كوفيد - 19، إذ سرعان ما أتاحت اللقاحات للفتات الأكثر احتياجاً لها وقدمت السيولة للشركات المتضررة بشدة من قيود الإغلاق الشامل. وينسجم النمو المتوقع هذا العام عند 3.3 في المئة مع تعاف متوقع بنسبة 3.9 في المئة بالقطاع غير النفطي، مدعوماً بتوزيع اللقاحات على نطاق واسع.

3.3 في المئة نسبة توقعات نمو اقتصاد البحرين بعد انكماش بلغ 5.4 في المئة في 2020

ورحب صندوق النقد أيضاً بدعم مصرف البحرين المركزي للبنوك، لكنه حذر من مخاطر ائتمانية محتملة في ظل نمو ضعيف. وقال "الحد من دور الحكومة كرب عمل قد يساعد أيضاً في إقامة قطاع خاص أكثر حيوية وجاذبية وتخفيف الضغوط المالية". وأشار الصندوق إلى ضرورة مراقبة مخاطر الاستقرار المالي عن كثب وسط ضعف النمو، في حين أن الدعم الموجه

المنامة - توقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد البحرين خلال العام 2021 بحوالي 3.3 في المئة ودعا إلى ضرورة خفض الدين العام لتسهيل تعافي الاقتصاد، حيث تفرض الحاجة تعديلاً إطار زمني موثوق متوسط الأجل لمعالجة الاختلالات. وقال صندوق النقد الدولي الأحد إن تعافي اقتصاد البحرين من جائحة كوفيد - 19 سيكون تدريجياً، متوقعاً نمواً يبلغ 3.3 في المئة هذا العام بعد انكماش 5.4 في المئة في 2020. ويعاني البلد الخليجي الصغير من الصدمة المزدوجة لأزمة فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، مما رفع عجزه المالي لـ 18.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من عجز تسعة في المئة في 2019، حسيماً ذكر الصندوق. تراكمت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في 2014-2015. وساعدها برنامج إغاثة مالية خليجي بعشرة مليارات دولار على تفادي أزمة ائتمان في 2018.

وقال صندوق النقد إن الدين العام ارتفع إلى 133 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من 102 في المئة في 2019. وأضاف في بيان "فور اشتداد التعافي، ستكون هناك حاجة لتعديل مالي طموح وموالت للنمو يتحدد ضمن إطار زمني موثوق متوسط الأجل لمعالجة الاختلالات الكبيرة في البحرين، ويضع دين الحكومة على مسار نزولي ثابت، ويستعيد استدامة الاقتصاد الكلي".

## العراق يشدد حملة محاربة الفساد الاقتصادي

العراقي، وارتباطها بالفساد وسوء الإدارة". وقال إن "خطة حكومته الاقتصادية تحمل رؤية مستقلة نحو بناء اقتصاد عراقي متطور ينشط فيه الإنتاج المحلي في القطاعات الصناعية والزراعية وغيرها، ويوفر فرص العمل ويستثمر طاقات العراق البشرية والمادية بالوجه الأمثل". كما أكد "مضي الحكومة في خطوات محاربة الفساد على الرغم من الضغوط الكبيرة التي تعيق هذا الملف نتيجة تضرر مصالح من بقي يعيش على موارد الدولة بشكل غير شرعي لسنوات طويلة". وفي أغسطس الماضي شكل الكاظمي لجنة خاصة للتحقيق في ملفات الفساد الكبرى، وأوكل مهام تنفيذ أوامر الاعتقالات إلى قوة خاصة برئاسة الوزراء.

وأشاد سفراء دول مجموعة الاتصال الاقتصادي "بأهمية الخطوات التي تتخذها الحكومة لتنفيذ الإصلاح"، معربين عن "استعدادهم للعمل وفق الأولويات التي يحددها العراق لدعم مسيرة الإصلاح وجهود مكافحة الفساد". والخميس أعلنت هيئة النزاهة المعنية بمحاربة الفساد في العراق، في بيان، أنها "عملت على 13 ألفاً و482 قضية جزائية خاصة بمكافحة الفساد خلال 2020، بلغ عدد المتهمين فيها 8 آلاف و891، وجهت إليهم 12 ألفاً و7 اتهامات، بينهم 63 وزيراً ومن بدرجة". وأشارت الهيئة إلى "صدور 639 حكماً بالإدانة شملت 854 متهماً، من بينها 4 أحكام إدانة بحق 4 وزراء ومن هم بدرجتهم".

جدد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي عزم حكومته المضي قدماً في محاربة الفساد الذي أضر باقتصاد البلد وكلفه خسائر كبيرة، حيث تصطدم هذه الحملة بضغوط شبكات نافذة تنتعش من استفحال الفساد.

وبغداد - أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن حكومته ماضية في خطوات محاربة الفساد رغم الضغوط الكبيرة التي تعيق هذا الملف.



وشدد الكاظمي على "أهمية الإجراءات الحكومية بمعالجة المشاكل المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد العراقي وارتباطها بالفساد وسوء الإدارة. جاء ذلك خلال استقبله سفراء دول مجموعة الاتصال الاقتصادي الداعمة للعراق، التي تراسها ألمانيا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى البنك الدولي.



الشباب يلفظ الفساد



# «الأخدام» من العيش على هامش المجتمع اليمني إلى «وقود مجاني» لحرب الحوثيين

ترديد الصرخة لا يحوّل «الخدم» إلى «سادة» في نظر قيادة الجماعة



جيل ضاع وآخر على خطاه

ويشيران إلى أنّ هؤلاء الذين يطلق عليهم أيضا اسم «الأخدام» ذي الدالة السلبية والبعد العنصري يشكلون اليوم أكبر أقلية في اليمن، وأنهم على الرغم من وجودهم في البلاد منذ قرون يتعرضون للتمييز والعنصرية المنظمة رسميا ومجتمعيا، وإلى أقسى الانتهاكات والحرمان في كل مستويات الحياة. وبحسب المجموعة الدولية لحقوق الأقليات ومقرها لندن «يوجد جدل حول الأصول العرقية لأصحاب البشرة السوداء في اليمن. ويعتقد البعض أنهم ينحدرون من عبيد أفارقة أو جنود إثيوبيين من القرن السادس ميلاديا بينما يعتقد آخرون أنهم من أصول يمنية».

ولأن المهتمين منصرون عن تعليم أبنائهم، فإنهم يحكمون على أجيالهم المتعاقبة بالبقاء في الهامش والعزلة عن باقي المجتمع اليمني والتخصّص في ممارسة مهن بسيطة كتغليف الشوارع وغسل السيارات والصرف الصحي، بالإضافة إلى ممارسة الكثيرين منهم للتسول.

ويقام أغلبهم في أطراف المدن وفي القرى النائية في مناطق مختلفة من العاصمة صنعاء وصولا إلى عدن في الجنوب وخصوصا في منطقة تهامة التي تمتد من مضيق باب المندب حتى مدينة الحديدة غربي البلاد.

وعلى الرغم من تمثيلهم في مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد من مارس 2013 إلى يناير 2014 بممثل وحيد من أكثر من 500 عضو، إلا أن شريحة المهتمين التي يقدر عددها بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة، انساقت بعد ذلك إلى تهميش أكبر في ظل سيطرة جماعة الحوثي على السلطة في أجزاء واسعة من اليمن.

فقد سّف الحوثيون مخرجات المؤتمر وفرضوا ما سواه اتفاق السلم والشراكة على القوى السياسية ومن ضمن ما نصّ عليه «تحسين وضع المهتمين في الماكل والمشرّب»، وهو أمر سطحي إلى أبعد حدّ لإهماله بقية الحقوق السياسية والمدنية، فضلا عن كونه لم ينفذ بل ما حدث بعد ذلك أنّ أزمة إنسانية هي الأعظم في العالم طالت اليمن ومستّ المزيد من سكّانه وجعلتهم يفتقرون إلى أساسيات الحياة وعلى رأسها الغذاء.

كما يوضّح الناشط الذي يعتبر أحد القلائل المدافعين عن الأقلية التي ينتمي إليها «فقدت ابن أختي في جبهة القتال وهو طفل صغير جنده الحوثيون بداعي المساواة والحرية التي افتقدناها، وأخذوه إلى الحديدة، ومن هناك علمنا أن جثته لن تعود، وهو ما كان فعلا».

## تهميش منظم

يصنّف الباحثان محمّد المحفلي وإيمان حميد في كتاب «الأقليات في اليمن الواقع والتحديات» الصادر سنة 2019 عن مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات في اليمن، فئة المهتمين كأقلية لا يستند انتماءؤها إلى أسس دينية ومذهبية مثل اليهود الذين بات وجودهم في البلد على وشك الانقضاء الكامل، والبهائيين الذين لا يتجاوز عددهم بضع مئات ويتعرضون بدورهم إلى انتهاكات من قبل الحوثيين تدفعهم نحو الانقراض من البلد.



وعلى الرغم من أنّ الأحداث من أبناء فئة المهتمين الذين يجنّدون للقتال في صفوف جماعة الحوثي، يخضعون أيضا إلى دورات «تتقيفية» بلقنون خلالها «المبادئ» الكبيرة للجماعة ويُدربون فيها على ترديد «الصرخة» شعار الحوثيين الذي يكتب على لافتات باللونين الأخضر والأحمر ويتضمّن دعاء بالووت على «أميركا وإسرائيل»، إلا أنّ ذلك لا يعني أنه تم استيعابهم في الجماعة وأصبحوا متساوين مع أفرادها.

ويروى عن أحد قادة الحوثي قوله لأحد أبناء فئة المهتمين «الخدم خادم ولو صرخ» (بمعنى ردّ الصرخة). وينقل أحد المواقع الإخبارية اليمنية عن عضو في جماعة الحوثي قوله «هؤلاء الأخدام لا يستحقّون معاملة الاحترام، فهم قدرون ورائحتهم كريهة، ولا يدفعون أموالهم فكيف نكرمهم نحن»، مضيفا «في الجبهة ترك جثثهم لتاكلها الطيور».

ولا تمثل مثل تلك التعابير العنصرية مجرد منزلقات من قبل مسؤولين حوثيين صغار، بل هي أمر متواصل لدى قيادة الجماعة نفسها.

ويظهر ذلك في تسمية زعيم الحوثيين عبدالمك الحوئي للمهمّشين بـ«أحفاد بلال» (إشارة إلى الصحابي الأسود بلال الحبشي)، وهي تسمية تظهر تشريفا ظاهريا لأبناء تلك الفئة لكنها تنطوي على نفى لأصولهم اليمنية لأنّ بلال حبشي نسبة إلى الحبشة بشرق أفريقيا، ولذلك هي تسمية «ناتية في سياق التقسيم السلالي الذي تفرضه الجماعة الحوئية على المجتمع اليمني». حسب تعبير رئيس الاتحاد اليمني لتنمية المهتمّشين رضوان الحذيفي الذي اعتبر أنّ تلك التسمية «يراد من خلالها تجريدينا من هويتنا الوطنية كيميّنين والعودة بنا إلى الحبشة»، وأنها «تسهم في تاصيل المضلة العنصرية القائمة ضدّنا في المجتمع اليمني».

ويقول الناشط راشد العملي المنتمي إلى فئة المهتمّشين «كرست حياتي للدفاع عن المهتمّشين ولم يكن الحد قد بلغ ما هو عليه اليوم من الاحتقار والعنصرية»، معتبرا أنّ «الأمر بحاجة إلى تدخل إنساني دولي لمواجهة الإبادة التي يتعرض لها المهتمّشين في جبهات القتال، والإقصاء البالغ فيه الذي يعيشونه في مناطق سيطرة الميليشيات».

ويذكر الشاب الذي لم يتجاوز الثمانية عشرة من العمر أنّه جندّ قسرا في سنّ الخامسة عشرة مع العشرات من الأطفال دون سنّه وذلك خلال حملة واسعة النطاق شنّها الحوثيون في مناطق تجمع المهتمّشين. ويقول إنّ مسلحين من الجماعة دخلوا «المحوي» (حي المهتمّشين) بمنطقة دار سلم جنوبي صنعاء حيث كان يقيم وفتشوا مختلف الأماكن بحثا عن كل وجوده منهم إلى معسكر تدريب غربي العاصمة على الطريق نحو الحديدة حيث كان يجري آنذاك الاستعداد لمواجهة كبيرة مع القوات الحكومية والفصائل الداعمة لها.

ويضيف بمرارة «نحن مع الأسف وقود رخيص لحرب الحوثيين قياسا بأبناء القبائل، فحياتنا لا تساوي شيئا لأنّ أسرنا المشغلة بظروفها الصعبة لا تسال عنا عادة، حتّى أنّ أغلب الأسر لا تطالب بجثث أبنائنا الذين يقتلون في الجبهات، الأمر الذي شجّع الحوثيين الذين نقاتل لحسابهم على دفن تلك الجثث في أرض المعركة أو حتّى تركها تتحلل في العراء عندما يتعذر سجنها».

وجرت العادة بأن يحصل أبناء القبائل الذين يوافق أهلهم على تجنيدهم للقتال في صفوف الحوثيين على رواتب شهرية، إلا أنّ هذا الامتياز يستثنى منه أبناء فئة المهتمّشين الذين يجنّدون قسرا ويقاتلون دون مقابل تحت طائلة التهديد بالقتل.

## عنصرية متأصلة

بينما يقبع المهتمّشون الذين تطلق عليهم أيضا تسمية «أحفاد بلال»، في إشارة إلى بشرتهم الداكنة، في أسفل مرتبة بالسلم الاجتماعي نظرا لافتقارهم إلى الانتماء القبلي ذي الأهمية الكبيرة في توفير قدر من الوجاهة والحماية الاجتماعية للأفراد، واعتبارا لفقرهم المادي المدقع وعدم اهتمامهم بتعليم أطفالهم وتخصّصهم في الاشتغال بالمهن الأبسط والأقل دخلا التي يعرف غيرهم عادة عن ممارستها، يواجه هؤلاء تمييزا مضاعفا ضدهم من قبل الحوثيين الذين دأبوا أصلا على ادعاء تميّز «سلالتهم» عن سائر اليمنيين.

للدعوى عبر الرّجّ بهم في كتاب صغيرة تسبق عمليات اقتحام بعض المناطق أو تهدف إلى صرف انتباه الطرف المقابل عن الوجهة الحقيقية لعمليات الاقتحام.

## مقتل أبناء المهتمّشين في الحرب لا يتطلب تقديم تفسيرات لذويهم كما هي الحال بالنسبة لأبناء القبائل

ويقول شاب من المهتمّشين تمّ تسريحة بعد أن فقد إحدى ساقيه إنّه كان يتمّ إرساله مع مجموعة من خمسة شبّان من أبناء فئته لإستطلاع المواقع والطرق التي يشك في أنّها حقول الغام، وإنّ اثنين من أفراد المجموعة قُتلا بينما جرح هو عندما دخلوا خطا حقل الغام كان الحوثيون أنفسهم قد زرعوه في إحدى المناطق الواقعة بين صنعاء والساحل الغربي لليمن.



جماعة الحوثي، التي تدعى التميّز السلالي عن سائر أبناء اليمن بما في ذلك القبائل التي تناصرها في حربها بالبلاد، تمارس عنصرية أشدّ ضدّ فئة المهتمّشين القابضة أصلا في أدنى سلم الترتيب الاجتماعي نظرا لفقرها المدقع وافتقارها إلى الانتماء القبلي المهمّ في البلد، وتستخدم أبنائها وقودا للحرب لا يكلفها دفع أيّ «مقابل» اعتباري أو مادي لقاء ذلك.

صنعاء - عمّقت حالة عدم الاستقرار التي يشهدها اليمن منذ عقد من الزمن من هشاشة أوضاع فئة من يُعرفون في البلد بالمهمّشين، بينما حوّلت جماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء واسعة من البلاد هذه الفئة إلى وقود «منخفض التكلفة» لحربها التي طال أمدها واحتاجت مصادر لتجنيد المزيد من المقاتلين.

وخلال سنوات الحرب المتواصلة منذ أكثر من ستّ سنوات، وفرت هذه الفئة التي تعرف أيضا بالأخدام ويتميّز أفرادها ببشرتهم الداكنة، للحوثيين خزّانا من المقاتلين من مختلف الفئات العرقية، أطفالا وشبابا وكهولا، متاحا دون قدرة على الاعتراض والممانعة بالنظر إلى حالة الفقر الشديد، والافتقار إلى المكانة الاجتماعية والحماية النسبية التي يوفرها الانتماء للقبيلة، وهو ما يفتقر إليه المهتمّشون الذين يعتقد أنهم متحذرون من أصول أفريقية.

ولا يكاد يكلف التجنيد في صفوف المهتمّشين جماعة الحوثي شيئا يذكر باستثناء اقتطاع جزء من مساعدات الأمم المتّحدة والمنظمات الإنسانية الدولية وتخصيصها لأسر هذه الفئة.

ويقول حقوقيون يمنيون إنّ وجود غالبية غلّمي من أبناء المهتمّشين خارج مقاعد الدراسة يجعل التجنيد في صفوف هذه الفئة ينزل أحيانا إلى سنّ الثانية عشرة أو أقل من ذلك إذا كان الطفل يمتلك بنية جسدية تؤهله لحمل السلاح.

كما أنّ تدريب المجندين الجدد من أبناء المهتمّشين على القتال لا يتطلب سوى دورات قصيرة يتمّ بعدها الرّجّ بهؤلاء المجنّدين في مواقع متقدّمة من الجبهات بالنظر إلى عدم الحرص على حياتهم، حيث لا يترتّب على مقتلهم وجرحهم دفع تعويضات أو تقديم تفسيرات لذويهم كما هو الحال بالنسبة إلى أبناء بعض القبائل اليمنية التي تقاتل إلى جانب جماعة الحوثي وتحرص الأخيرة على كسب ونّها مخافة أن تنقلب عليها فتخسر ما توفره لها من زاد بشري، وهو أمر حدث بالفعل في بعض مناطق اليمن.

## أرواح بلا قيمة

يروى أفراد من المهتمّشين قاتلوا في صفوف قوأت الحوثيين قصصا كثيرة عن تعرضهم خلال القتال إلى ممارسات شديدة الخطورة تصل حدّ التضحية بهم واستخدامهم «طعما

فئة هشّة تحتاج للحماية

# واحد وخمسون فوتوغرافيا عالميا يكشفون أسرارهم في الشارقة

المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2021» جلسات ملهمة ومعارض مبهرة



الصورة تصبح أحيانا أكثر قوة وتعبيرا من كل أدوات الإبداع

ضغوط عالية نتيجة الممارسات غير القانونية التي تتعرض لها الحياة البرية حول العالم.

## ورشات تكوين

كما استدعى المهرجان نخبة من كبار المصورين والمديرين في عدد من ورش العمل التفاعلية لتقديم أبرز وأهم النصائح والمهارات لالتقاط صور استثنائية واحترافية لتفتح الباب للمصورين المحترفين والهواة أمام منصة تعليمية عملية لاحتراق التصوير.



## المهرجان استدعى نخبة من كبار المصورين والمديرين في عدد من الورشات التفاعلية لتقديم أبرز مهارات التصوير

وقدم المصور مايك براون ورشة بعنوان "تصميم كوريغرافي تركيب الصورة"، حيث عرف المشاركين على أهمية بناء تكوينات الصورة وتنسيق موضوعاتها والدور الذي يلعبه تصميم وتركيب الصورة في تعزيز تأثيرها وجاذبيتها وأطلعهم على أساليب معالجة التحديات والصعوبات التي تواجه المصور في ذلك.

وقدمت أريا شوترا مديرة العمليات في "Nikon Kids Club" ورشة عمل بعنوان "التصوير عن قرب" للمصورين الناشئين من الأطفال والبالغين حيث استكشف المشاركين الصغار كيفية ضبط إعدادات الإضاءة وتطبيق القواعد الأساسية للتصوير الفوتوغرافي.

وجاءت ورشة العمل الثالثة بعنوان "التصوير الفوتوغرافي المعماري: الأساسيات وما وراءها" قدمها المصور بينو ساراديتش في حين قدم المصور مايك براون ورشة عمل أخرى حملت عنوان "الغموض السحري للضوء" شارك فيها عشاق التصوير الفوتوغرافي من كافة الفئات العمرية.

كشبر أن نتعلم من أخطائنا وأن نكون إيجابيين في تعاملنا مع الضعفاء في شتى أنحاء العالم.

وأوضح المصور السوري سامي العليبي، خلال تقديمه لجلسة بعنوان "رحلة عبر المكان والزمان"، ضمن فعاليات المهرجان أن "التصوير الفلكي والبليي يتطلب توفير مجموعة من المعدات الخاصة والمتطورة، الأمر الذي يجعله من أكثر أنواع التصوير صعوبة"، ويؤكد أنه يتوجب على المصور دائماً البحث عن المكان والتوقيت المناسبين ليتمكن من الحصول على الصورة التي يطمح إليها. وفي إطار حديثه عن مهارات التصوير، أكد العليبي أنه يتوجب على المصور دائماً ومن أجل الحصول على الصورة التي يطمح إليها، أن يبحث عن المكان والتوقيت المناسبين. وقال "على مدار سنوات، استطعت تطوير مهاراتي، حيث وجدت عبر الإنترنت مورداً حافلاً بالمعرفة، يمكن للمصور من خلال بعض المواقع اكتشاف ما يقوم به زملاء المهنة، ومن خلال ذلك التعرف على ما تريد".

ووجه سهيل كرمانى هذه الأسئلة لجمهور جلسته، ليكشف حجم التباين في المواقف تجاه أخلاقيات المصور، إذ سرعان ما انقسم الجمهور بين مؤيد لالتقاط الصور ويعتبرها احترافية ومهنية، وبين معارض باعتباره عملاً لا أخلاقياً.

وأوضح كرمانى أنه من الصعب وضع وصايا للمصورين في التعامل مع المواقف التي يملكون بها والتي تضعهم أمام أسئلة أخلاقيات المهنة، مشيراً إلى أن هذا الاختلاف على هذه الأخلاقيات، يفتح الباب أمام المزيد من الأسئلة. وتابع مخاطباً جمهور الجلسة من المصورين "تخيل أنك أيها المصور على شدة التقاط صورة لحالة إنسانية تستدعي منك المساعدة قبل التقاط الصورة فماذا ستفعل؟ وكانت الإجابة المباشرة على هذا السؤال، ومن معظم المتدخلين من الجمهور، هي تقديم المساعدة أولاً، ثم التقاط الصورة".

وأشار كرمانى إلى أن النسبية تجاه مثل هذه المواقف كبيرة، فقد يكون التقاط الصورة أهم من المساعدة المباشرة، إذ يمكن أن تحرك هذه الصورة الحكومات والجهات المدنية المختلفة للتعاطف مع مثل هذه الحالات الإنسانية وتقديم المساعدة اللازمة لها والمجتمع الذي تنتمي إليه.

وأكدت المصورة إيزي ساسادا خلال تقديمها لجلسة نيابة عن المصور العالمي أرون جيكوسكي حملت عنوان "العداوة: توثيق صراع البشر مع الحياة البرية" أن العالم خلال الـ 40 عاماً الماضية فقد ما يقارب 52 في المئة من الحياة البرية وأن نحو 23 في المئة من مختلف أنواع الثدييات تعيش حالياً تحت

والشعر" قدمها المصور العالمي فرانسيسكو زيزولا.

واستعرض زيزولا خلال الجلسة مقاطع من أفلام وثائقية تولى إخراجها بنفسه إلى جانب مجموعة صور من مشروعه "ماري أومنيس: البحر صلة أزلية بين الإنسان والطبيعة"، وقال "إن التصوير يمكن أن يكون أحياناً أكثر قوة من كل أدوات الإبداع والإعلام الأخرى مما جعلني على مدى مسيرتي المهنية أحاول ربط الناس مع بعضهم البعض من خلال الصور".

كما استضاف المهرجان ثلاث مصورات عالميات في جلسة حوارية ملهمة للحديث عن تجاربهن في نقل أحداث مفصلية في التاريخ المعاصر، حيث جمعت الجلسة الأميركية باولا برونشتاين وهي مصورة مستقلة ذات خبرة في العديد من مناطق الصراع في العالم ومصورة التاييم البريطانية كلير توماس والمصورة العالمية إيمان فرانسيس.

وتناولت الجلسة محاور عديدة حول المصورات في مناطق النزاع المستهدفة من حيث تقبل المجتمعات للنساء المصورات وكيفية تعاوي المصورات مع هذه البيئات ذات الحساسيات المختلفة، وناقشت تأثيرات الذكورية في العمل الصحافي على المصورات.

ومن جهته أكد المصور الروسي دانيال كوردان خلال حوار ملهم تحت عنوان "ثقافات السكان الأصليين في العالم الحديث" ضرورة انتباه العالم لخصوصية السكان الأصليين في مختلف البلدان والالتزام بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تعكس خصوصية فريدة وتشكل تنوعاً كبيراً بين الشعوب والحضارات، داعياً العالم إلى ضرورة الانتماء بوضعهم وحماية ثقافتهم والتعريف بهم وليس العمل على محوهم وإلغائهم.

وتناول كوردان خلال الحوار الكثير من المواقف والمواضيع التي صادفها خلال رحلاته في توثيق حكايات السكان الأصليين في عدد من بلدان العالم.

وتحت عنوان "الصمود" قدم المصور الأمريكي رون ب. ويلسون خلال الجلسة خلاصة رؤيته تجاه التصوير الفوتوغرافي وتأثيره في مستقبل العالم، مشيراً إلى أن العالم سيبتغير نحو الأفضل وأن جهودنا كشبر نحو الإنسانية بمفهومها الشامل يجب ألا تتوقف وأن التصوير كما غيره من المهن الثقافية والفنية يجب أن يسهم في تغيير العالم.

وتحدث ويلسون عن أهمية فن التصوير الفوتوغرافي بالنسبة إليه، مؤكداً أنه يشغق هذه المهمة التي درسها وأنه تعلم الكثير من الدروس بفضل التصوير، كان أبرزها أنه يجب علينا

والقتلى تارة أخرى، يرصد تفاصيل الحرب وضراوتها بأدق التفاصيل، تاركاً مشهداً صامتاً عن منطقة لم تهدأ الحروب على أرضها يوماً.

وأخذ المصور البريطاني من أصول باكستانية سهيل كرمانى في معرض "روح ساهيوال" زوار المهرجان في جولة بصرية استثنائية يجوب فيها شوارع وأزقة مدينة "ساهيوال" الواقعة في إقليم البنجاب راصداً الحياة اليومية للناس، ورأسماً صورة حقيقية عن واقع العيش في المدينة.

يفتح كرمانى عبر 21 صورة باب المدينة أمام ضيوفه ليتعرفوا على منازل شيدت من الطين وحياة بسيطة يعيشها أبناءها، وجوه يعلها التعب وعيون ملونة تتحدث بالكثير من الكلمات الصامتة، هدوء يجوب شوارع وأزقة الأحياء. فالناظر إلى المعرض للوهلة الأولى يجد البساطة هي العنوان الأبرز للأعمال لكن العمق الذي تمتلكه كل صورة كفل بآن تعرف بهذا التشديد الصوري على أنه قصة شعبية تروي أحداث مدينة على إيقاعات اللون والضوء.

وقادت المصورة العالمية إيمان فرانسيس في معرضها بعنوان "أحذية القتال والبنادق والألماس: مدينة صور في لبنان" صور المرأة ورمزيتها في ذاكرة المجتمعات إلى مساحة رحبة لتحقيق السلم العالمي وتجاوز كل أشكال العنف والحرب والقتل، إذ تروي بصورها حكايات المجندات والطبيبات والمرضات العاملات في فرق حفظ السلام على الحدود اللبنانية حيث المناطق الساخنة.

## جلسات حوارية

علاوة على المعارض المبتكرة قدم المهرجان هذا العام عدداً كبيراً من الجلسات، ونذكر من أهمها جلسة حملت عنوان "السرد المرئي بين التوثيق

يشهد المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر" في الشارقة كل عام إقبالاً واسعاً من محبي الفن الفوتوغرافي، حيث يكتسب هذا الحدث الثقافي أهمية متنامية على المستويين العربي والعالمي من خلال مشاركة أهم المصورين العالميين ممن يملكون إبداعات خولتهم لأن ينالوا أرفع الجوائز في مختلف الحقول. وهو لا يكتفي بتقديم العروض بل يرسى نشاطات وورشات تدريبية في صناعة الصورة للهواة، ويديم المصورين المحترفين.

## الشارقة - استقبال المهرجان الدولي

للتصوير "إكسبوجر"، الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، في نسخته الخامسة هذا العام خلال الفترة من 10 حتى 13 من فبراير الجاري إبداعات بصرية لـ 51 مصوراً من أفضل مصوري العالم، ليروا سيرة العالم وقضايا عبر أعمالهم ومن خلال ورش العمل والجلسات الحوارية والتدريبية. وسلط الحدث الذي أقيم في مركز أكسبو الشارقة الضوء على مواضيع متعددة كالبيئة والحياة البرية والتصوير الصحافي وقضايا اجتماعية وإنسانية ورياضية وفنية وثقافية وحضارية متيحاً الفرصة للجمهور للتعرف على أعمال المصورين العالميين عن قرب وعن طرق تتشكل هذه الأعمال تقنياً وفكرياً.

ويحقق المهرجان عبر نتاج دوراته العديد من الأهداف، أبرزها توعية المجتمع بأبرز القضايا حول العالم ويفتح المجال ليعرض المصورون العالميون تجاربهم ومعارفهم وخبراتهم، فهي لغتهم التي يخاطبوننا بها ورسائلهم المليئة بالحكايات والأسرار.

## معارض مبتكرة

من أهم فعاليات النسخة الخامسة من المهرجان هذا العام إنشاء معرض دولي دائم للتصوير الفوتوغرافي في الشارقة "GALLERY X". وبذلك يصبح أول مهرجان دولي للتصوير في الإمارات ينظم معرضاً شهرياً لأعمال كبار المصورين الإماراتيين والعرب والأجانب.

ومن المقرر أن يحتفي المعرض بالجهود الكبيرة والأعمال الاستثنائية التي قدمتها أجيال من المصورين، والتي وفرت للعالم بأسره فرصة الوصول إلى الأخبار العاجلة واستكشاف الطبيعة بجمالها وثورتها والتعرف على الناس وعواطفهم وتوثيق الفنون والحياة والعمارة والعلوم والطب والموسيقى والأدب ومجمل ما يشكل ذاكرتنا البصرية.

## المعارض تحتفي بالتنوع

## الفني والفكري والتقني

## للأعمال وبتطور فن السرد

## البصري عبر العصور

## وباختلاف التجارب الفنية

ويحتفي المعرض الأول من نوعه في هذا المجال في دولة الإمارات بتطور فن السرد البصري عبر العصور حيث ينظم معرضاً كل شهر ويقدم الأعمال الإبداعية التي التقطتها عدسات مجموعة من المصورين الموهبين الذين فازوا بالدورات السابقة من "جوائز إكسبوجر العالمية" ووصلوا إلى قائمتها القصيرة. ويمتلك المعرض الاستعدادات اللازمة ليصبح حدثاً ثقافياً وتعليمياً بارزاً على مستوى المنطقة ويسعى لاحتضان المقيمين على أرض الدولة والمصورين العالميين الإبداعيين والمواهب الناشئة والشباب ويوفر لهم مجموعة من المعارض والبرامج



أعمال متنوعة برؤى ثقافية مختلفة

# اتحاد كتّاب مصر في مهبّ الريح

السرقات الإبداعية والصراعات ترمي بعراقلة المؤسسة في المجهول



الاتحادات ولدت لجمع الكتاب لا لتشتيتهم (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

وزارة الثقافة بتعيين مجلس أو هيئة مكتب إلى حين إجراء الانتخابات أم لا فمنصب رئيس اتحاد الكتاب العرب شاغر قانونًا.

ويضيف سراج أنه باعتذار الكاتب محمد سلاموي عن رئاسة مجلس اتحاد الكتاب المصري فقد انفصل الاتحاد عن الدور السياسي، وهو العيب الثاني بعد عدم تداول السلطة واحتلال علاء هذا المنصب هو أثر جانبي لما جرى وأثر يمكن احتماله وإنهاؤه بانتخابات حرة رغم المثاق من العضويات التي وافق عليها هذا الرجل.

## اتحاد الكتّاب ابتعد عن دوره في رعاية الأدباء والاحتراف بهم فنّيًا ومعنويًا واجتماعيًا وصحيًا وغرق في الصراعات

ويشير الشاعر سامح لمخوب المحال إلى التحقيق ولجنة التأديب لانتقاده سياسات الاتحاد لـ "العرب" إلى أنه منذ اختطاف مجلس إدارة الاتحاد وهو يحاول تعبيد الطريق لنفسه للوجود أكبر وقت ممكن في إدارة الاتحاد، وتجلّى ذلك في تعطيله انتخابات التجديد النصفي أكثر من مرة إلى جانب العديد من الممارسات المتوتية التي ينفرد بها مكتب الاتحاد دون وجه حق.

ومعروف أن أكبر نسبة قيد حدثت في تاريخ اتحاد كتاب مصر كانت في السنوات الخمس الأخيرة ومعظمها تشويه الربية. ويقول لمخوب "إن معظم أعضاء لجنة القيد بالاتحاد يمتلكون دورًا للنشر ومعظم من حصلوا على هذه العضويات طبعوا كتبهم عندهم، بمعنى أنهم تحولوا إلى الخصم والحكم، كما أن معظم من حصلوا على العضويات لا يتمتعون بالمستوى اللائق باتحاد كتاب يفترض أنه للراسخين في الكتابة، الأمر الذي كشفته واقعة السرقة الأخيرة التي وصلت إلى درجة غير مسبوقة من الفجاجة".

العشرات من الأعضاء الذين اتخذوا هذه الواقعة مبررًا لانتقاد سياسات الاتحاد وممارساته إلى التحقيق وللجان التأديبية.

## البحث عن حلول

دعا كتّاب وأدباء آخرون على رأسهم الناقد شوكت المصري إلى إنشاء نقابة بديلة للأدباء لرعاية شؤونهم ومصالحهم في ظل غياب دور "نقابة اتحاد كتاب مصر" تلك التي يلخص الأدباء دورها الحالي في "إصدار بيانات التعزية والتعني".

ولقيت فكرة إنشاء نقابة للأدباء حماس البعض، إلا أن آخرين رأوها بعيدة المنال لاصطدامها بعوائق قانونية قد تعرقل اعتماد نقابة جديدة تنافس نقابة كائنة بالفعل تحمل اسم اتحاد الكتاب، وذهب هؤلاء المعارضون إلى أن الحل الأفضل هو توحيد الصقوف والاحتشاد لمقاومة الفساد في اتحاد كتاب مصر والعمل على إصلاح أوضاعه المزرية.

ويؤكد الكاتب أحمد سراج لـ "العرب" أن اتحاد كتاب مصر حين يعطي جائزة تفوقه وتمييزه لناقد رجعي اعتبر في كتابه "النورد والهالوك" أن حركات التجديد هي حركات تدميرية، وهذا الناقد مدان في قضايا تتعلق بالإرهاب، وحين يحصل كاتب على عضوية الاتحاد بقصائد مسروقة، وحين توقف نوبل تعاملها معه لأن رئيس مجلس إدارته يرشح نفسه، وحين يطالب هذا الرئيس بمحاكمة المعارضين على الحوادث السابقة فنحن "أمام كارثة ومنحة".

ويرى سراج أن ثمة حلًا يجب أن تقوم به وزارة الثقافة الجهة الإدارية المنوط بها هذا الشأن، وهو تعيين مجلس إدارة مؤقت لتسيير الأعمال لا يكون أعضاؤه من الموجودين في المجلس ولا من المرشحين.

كما أن اتحادات الكتّاب العربية عليها أن تقوم بانتخابات جديدة لاختيار رئيس لها؛ فقانونًا انتهت رئاسة علاء عبد الهادي للاتحاد المصري، وهي التي تؤهله لخوض الانتخابات، وسواء قامت

والتساؤل أين ذهبت المخصصات والتبرعات؟

وتعرض مجلس الاتحاد إلى هزة موجعة في يناير الماضي بعد ما أثير عن سحب حق ترشيحه للأدباء المصريين لجائزة "نوبل" في الآداب بسبب ترشيح الاتحاد رئيسه علاء عبد الهادي لجائزة نوبل أكثر من مرة بالمخالفة للوائح الأكاديمية السويدية، الأمر الذي نفاه المستشار القانوني لاتحاد كتاب مصر معتبرًا أنه شائعة لتشويه صورة المجلس.

وتأتي واقعة السرقات الأدبية التي نال عنها الشاعر المغفور مصطفى أبوزيد عضوية اتحاد كتاب مصر لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث فجرت الاحتجاجات صوب الاتحاد ومجلس إدارته على نحو غير مسبوق خلال الأيام القليلة الماضية. الكثير أن أبوزيد تقدم للاتحاد بخمسة أعمال معظمها من الشعر المتحل والقصائد المأخوذة من الشاعر نزار قباني، منها قصيدته الشهيرة "اختاري" التي غناها المطرب العراقي كاظم الساهر.

وعلى الرغم من فجاجة هذه السرقات التي امتلأت بها الدواوين التي تقدم بها للاتحاد ومنها "حروف من حب" و"أنا والشوق" و"أنا العاشق" و"حكاية قلب"، فإن تقرير الفحص الذي أجاز عضوية الشاعر لم ينتبه لهذه السرقة، بل إن تقرير الاتحاد الفصائحي جرى تسريبه وبثه عبر فيسبوك وتضمن إشادة بأعمال الشاعر، واصفا إياها بأنها "تنم عن تمكن الشاعر من اللغة هذه الأداة المهمة من أدوات الشعر، وجاء حرصه على ضبطها بالشكل تأكيدًا لهذا التمكن الملموس، كما أن جودة البناء الفني وتسلسل المحاور التي تدور حولها أفكاره قصائده واضحة، ولا يمنع هذا الوضوح كون قصائده نثرية، فقد اعتمد لإنجاح معماره الفني على الصورة الشعرية التي لونها في كثير من الأحيان بمهارة". وما زاد الطينة بلة أن مجلس إدارة الاتحاد بدلا من أن يخجل مما حدث ويقدم اعتذارًا، فإنه مع إحالته الشاعر المدان إلى التحقيق فقد أحال معه

لا تخلو اتحادات الكتّاب في الوطن العربي من أزمات وصراعات تشدّد سنة فأخرى، بينما لا تقدم هذه الهياكل الدور المنوط بها للكتّاب من مواكبة أدبية وفنية وحتى اجتماعية. ولم يشذ اتحاد الأدباء المصريين عن واقع الصراعات الطاحنة وهو الذي كان يومًا منبرًا يستقطب جميع الأدباء باختلاف مشاربهم.

شريف الشافعي  
كاتب مصري

القاهرة - يواجه اتحاد كتّاب مصر

موجات انتقادية هي الأنف في تاريخه بسبب استغراقه في صراعات انتخابية ونزاعات إدارية وطعون قانونية في شرعية رئاسته ومجلس إدارته وتقاعسه عن القيام بمهامه الفنية والاجتماعية والصحية إزاء أعضائه، وتورطه في منح عضويته وجوائز له لاسماء هلامية.

وعلاوة على ما جرى الكشف عنه من وقائع سرقات إبداعية لشعراء نالوا عضوية الاتحاد عن أعمال منتحلة وتسريب تقارير الفاحصين السرية التي احتفت بهذه السرقات المأخوذة من دواوين الشاعر نزار قباني، بلغ الأمر مداه بتحويل منتقدي سياسات الاتحاد وممارساته إلى التحقيق وللجان التأديبية، ومنهم أدباء راسخون في المشهد الثقافي.

وتعيد أزمة اتحاد كتّاب مصر إلى الأذهان، وعلى نحو أكثر سخونة، ما دار في أروقة الاتحاد عام 2016 من تعالي نبرة الاتهامات المتبادلة والشتائم بين أعضاء مجلس الإدارة ما دفع الخصومة وقتها إلى ساحات القضاء واستقال عشرون عضوًا من أعضاء مجلس الإدارة الثلاثين وأصبح مجلسه على شفا فقدان الشرعية.

وباعتماد مجلس إدارة الاتحاد برئاسة علاء عبد الهادي حفلت السنوات الماضية بالنزاعات والصراعات والانقسامات، وتشكلت كتلة داخل الجمعية العمومية للاتحاد بعنوان "جبهة الإصلاح" يقودها الشاعر أحمد سويلم أملا في كسب جولة الانتخابات المقبلة.

وتبدو أزمة الاتحاد في هذه الأيام أكثر تعقيدًا فهي ذات أبعاد متعددة وليست ذات طابع قانوني وانتخابي فقط. فاتحاد كتاب مصر الذي أسسه يوسف السباعي في سبعينيات القرن الماضي وضّم في عضويته أسماء مرموقة من قبيل نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم (أول رئيس له) وغيرهم، يبدو في مهبّ الريح تمامًا لأسباب متشابكة دفعت البعض إلى تبني فكرة إطلاق نقابة أهلية بديلة لجمع شتات الأدباء المصريين الذين لم تعد لديهم ثقة باتحادهم والدور المنوط به.

## أزمة مركبة

يطعن أعضاء جبهة الإصلاح والجمعية العمومية في مخالفات إدارية وقانونية واصفين مجلس الاتحاد القائم بأنه "منتهي الشرعية" على اعتبار أن مجلس الإدارة الحالي جدد لنفسه دورات بالمخالفة لقانونه المنظم ولوائحه الداخلية القاضي بأن الحد الأقصى لمجلس الإدارة دورتان فقط مدة كل دورة عامان، إلى جانب تبني المجلس سياسة الفصل والتجميد والإقصاء للأعضاء المخالفين ودعوة الجمعية العمومية إلى الانعقاد قبل الموعد المحدد بأسبوع واحد ما يحرم الكثيرين من متابعتها.

من الأمور الأخرى التي رفعت أصوات الاحتجاج ضد الاتحاد ومجلسه منحه عضويته وجوائز له لاسماء غير معروفة، منهم حلمي القاعود الذي فاز بجائزة التميز الأدبي عن مجمل أعماله في أكتوبر الماضي وسط تأكيد المحققين والأدباء تهافتة الأدبي واتهامه لجماعة الإخوان الإرهابية.

وابتعد اتحاد الكتاب عن دوره في رعاية الأدباء والاحتراف بهم فنّيًا ومعنويًا واجتماعيًا وصحيًا بدعوى عدم وجود مخصصات مالية على الرغم من وجود تبرعات معلنة عالية القيمة لصالح الاتحاد، ما دفع البعض إلى التشكيك في الزمة المالية لمسؤوليه

# «زايد للكتاب» تحتفي

بـ«ألف ليلة وليلة» مهد

# السرد الروائي العالمي

أبو ظبي - نظّمت جائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبو ظبي للغة العربية بالتعاون مع معهد جامعة نيويورك أبو ظبي ندوة افتراضية بعنوان "قصص نواصل روايتها: الأثر المتجدد لحكايات ألف ليلة وليلة"، والتي سلّطت الضوء على الأعمال الأدبية التي استلهمت حبكةها من هذا العمل الروائي الخالد منذ القرن الثامن عشر وحتى الآن، إلى جانب تطرقها للأسباب التي جعلت حكايات "ألف ليلة وليلة" مصدر إلهام للكتّاب من حول العالم.

وتابع "كان من دواعي سروري أن أشارك في هذه الندوة الحوارية، والتي من المؤكد أنها ستشجّع المزيد من القراء على الإقبال على مطالعة هذه المجموعة من الحكايات التي تتمتع بأهمية كبيرة".

من جانبه قال فيليب كينيدي مدير شؤون البرامج العامة في معهد جامعة نيويورك أبو ظبي "لقد سررت فعلاً بانضمامي إلى هذا الحوار الشيق مع زملائي بنظرتهم الناقصة للامور والخبرة الواسعة في هذا المجال، فإنها فعلاً فرصة نادرة".

وأضاف "كما يشرفني أيضاً أن أساهم في أول مبادرة مشتركة بين معهد جامعة نيويورك أبو ظبي ولجنة جائزة الشيخ زايد نظراً إلى الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات في المشهد الثقافي لمدينة أبو ظبي".

وتتمثل الندوة بداية فعاليات البرنامج الثقافي لجائزة الشيخ زايد للكتاب لدورتها الخامسة عشرة وذلك لتعزيز وعي الأوساط الثقافية بالجائزة وأهدافها بوصفها رافداً يثري دراسات العربية وفنونها وأدائها ومنبراً للتواصل عن قرب مع أعلام الفكر والأدب حول العالم.

ويضمّن البرنامج الثقافي الافتراضي تعاونات مع عدد من المؤسسات الثقافية والأكاديمية المحلية والعالمية، وذلك لفتح باب الحوار حول عدد من الموضوعات التي تهم القطاع الأدبي إلى جانب تسليط الضوء على مبادرات الجائزة الرامية إلى إعلاء قيم التسامح والحوار بين الحضارات.

الجدير بالذكر أن الجائزة نظمت خلال العام الماضي 14 فعالية ثقافية افتراضية تضمنت المشاركة في البرنامج الافتراضي لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب من خلال ندوتين وهما "العالم العربي: إمكانيات كبيرة تنتظر الاكتشاف" و"أدب الطفل بين العالم العربي وأوروبا".

وتضمن البرنامج أيضاً التعاون مع صالون الملتقى الأدبي ومؤسسة بحر الثقافة لاستضافة الفائزين بالدورة الرابعة عشرة، إلى جانب تنظيم عدد من الندوات حول مواضيع تهم القطاع الأدبي حول النشر والأثر الإيجابي للجوائز على حركة الترجمة وورش عمل عن الكتابة الإبداعية، وحوارات حول ترجمة أدب الطفل من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى بالتعاون مع جمعية الناشرين الإماراتيين ومهرجان ليفربول للفنون والثقافة العربية ومجلة "ذا بوك سيلر" البريطانية ومجلة "بيلشنغ بريسكتفر" الأميركية ومؤسسة ليتبروم الألمانية.

ويشهد الندوة مشاركة اثنين من الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب ضمن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، وهما ريتشارد فان ليون محاضر أول في الدراسات الإسلامية بجامعة امستردام الفائز بالجائزة عام 2020، وفيليب كينيدي أستاذ متخصص في دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية والأدب المقارن بجامعة نيويورك أبو ظبي الفائز بالجائزة عام 2019، فيما أدارت الندوة مايا كسرواني أستاذة مساعدة في الأدب العربي الحديث في جامعة نيويورك أبو ظبي.

وشهدت الندوة مشاركة اثنين من الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب ضمن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، وهما ريتشارد فان ليون محاضر أول في الدراسات الإسلامية بجامعة امستردام الفائز بالجائزة عام 2020، وفيليب كينيدي أستاذ متخصص في دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية والأدب المقارن بجامعة نيويورك أبو ظبي الفائز بالجائزة عام 2019، فيما أدارت الندوة مايا كسرواني أستاذة مساعدة في الأدب العربي الحديث في جامعة نيويورك أبو ظبي.



وقال الدكتور علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب رئيس مركز أبو ظبي للغة العربية "سعداء جداً بهذا التعاون مع جامعة نيويورك أبو ظبي، فهي من أبرز المؤسسات الأكاديمية العالمية ومركز رائد للأبحاث والثقافة والابتكار على مستوى المنطقة، ونقدر مساعيها في إثراء المحتوى البحثي للتاريخ العربي من خلال مبادرات مثل مكتبة الأدب العربي، وهذا يتسجم مع نهج جائزة الشيخ زايد للكتاب الرامي لمد جسور التبادل الثقافي وتعزيز مساهمة اللغة العربية في دعم الحوار الحضاري من خلال الأدب".

وأضاف بن تميم "نتطلّع إلى التعاون المستمر مع الجامعة لإسهام في تعزيز وتطوير المشهد الثقافي في المنطقة".



شهرزاد أم الحكايات (لوحة للفنان ستار كاووش)

# النسيان يضرب البشر ويعصف بحيواتهم

«سمكة صغيرة».. فيلم من الخيال العلمي يرصد قدرة المشاعر الإنسانية على مواجهة الوباء



الكابوس قادم ولا مفر منه

جوقة بشرية تردّد الآم جود، ولكن ها هو المشهد يحسم اللاجدوى والعجز. بيت المخرج جاد هارتيغان حيكات ثانوية تكمل تلك البراعة الأسلوبية التي أغدق فيها على الفيلم تمثيلا وحوارا وتصويرا وتطويرا للأحداث عندما يتحوّل جود إلى شبه تلميذ صغير عليه تذكر اللون غرفته في بيت عائلته السابق، وتذكر مكان اللقاء الأول مع إيمّا، ومتى كان صيفاً أم شتاءً، وهكذا... لكن المشهد الغروبي الذي رسم صورة امرأة تطل على بحر فسيح، حيث يقترب منها كلب، سيكون سبباً في تعرّفها على جود وزواجها منه، ذلك المشهد سوف يتكرر في النهاية بعدما يكون جود قد نسي من هي إيمّا ومن هو؟

الفيلم يقدم نوعاً جديداً من النسيان يشمل الهوامش والألوان والذكريات التي تغيب وجوها دون أخرى أو تستحضر بعضها

وفي عيادة الكلاب تدسّ إيمّا الإبرة في سقف فم جود وسط صراخه، ومع صراخه يتصاعد نباح الكلاب المريضة والمحبوسة في أقفاصها وكأنها أصوات

يجلس الزوجان حائرين، أي الطرفين يسلكان، المجازفة المفضية لشبه موت أم نسيان مفض إلى الضيق؟ الحشود التي تضرب على أبواب المستشفيات وسط هلع الجائحة، يمرّ بها الزوجان المذبذبان بصمت بينما تصل الزوجة أخبار الأم من الجانب الآخر، إنها لم تعد تحتفظ ألا بأسرها. تنعدم في وعي الكائن البشري في تلك اللحظة الفاصلة جلّ اهتماماته وهو يشعر أن من يحبهم ينفرون من بين يديه كتسرب الرمال عندما ينسأهم، يكتب جود على مجموعة من الصور على الجدار، هذه زوجتي، ذلك صديقي بين... وأشياء أخرى لا يود نسيانها. الحوار المرّ والمضني، أداة أخرى تكمل قسوة المشهد، الزوجة، الطيبة

عاقبها كل شيء، القيثارة ودفاتر الألحان والمايكروفونات وأجهزة التسجيل وهي صامتة، بينما بين ينتهي به الأمر إلى أن يصرخ في وجه زوجته، لأنه وصل إلى الحافة الأخيرة، حافة النسيان الكامل.

هذه السردية الموجهة يمعن المخرج في إبرازها بحس إنساني عميق، والشخصيات الموجودة ليست إلا نماذج من أعداد غفيرة، لكنّه اختار أولئك الأصدقاء الأربعة كنماذج لما يقع على الأرض.

وفق هذا الخيار قدّم الموسيقي وزوجته التي تشاركه ذلك التجلي مع الألحان والأشعار، في مقابل الفوتوغرافي الذي تشاركه زوجته الطيبة البيطرية بساطته وتهويماته.

ويبرز المخرج أسلوباً سردياً مقابلاً يزيد من شفافية الواقع ورهافته وأذاه أيضاً، وإيمّا تروي في صيغة شخص ثالث "صوت علوي"، المجرّبات اليومية، وكأنها توثّقها في دفتر اليوميات خوفاً من ضياعها، بل خوفاً من غول النسيان الذي يدهم بلا رحمة.

وفي الأثناء تكتب إيمّا جملة واحدة "نحن متزوجان" فيما تتأهّل زوجها النائم وقد بدأت تشعر بان العاصفة قادمة، وأنها سوف تنال من زوجها. وخلال تلك السرديات اليومية التي تقترب من التوثيق يعمد المخرج إلى تداخل الأزمنة وتمرير مشاهد الاستذكار بنعومة وبلاغة.

ها هما الزوجان يؤثّنان منزل جود، حيث انتقلا للعيش فيه، ومنذ تلك الرحلة المكانية تبدأ علامات النسيان لدى الزوج، يستدعي من المستشفى ويتم إخباره بان المرض يدهمه، وأنه مجبر على إجراء جراحة على جمجمته للوصول إلى العصب المسؤول عن ذلك الخلل، لكن العملية قد تؤذي إلى العمى أو الشلل الكامل.

مع بدايات تفشي وباء يضرب الأعصاب ويذهب بعقول الناس ويمحو ذاكرتهم يتعرّف شاب على فتاة بالصدفة، ليتسلل الوباء إلى الأفراد دون أن يضرب بالزوجين، إلا أنه سرعان ما يتحوّل إلى كابوس يجثم على حياتهما. وفق هذا المنطلق تدور أحداث فيلم الخيال العلمي المثير «سمكة صغيرة» للمخرج جاد هارتيغان.

طاهر علوان  
كاتب عراقي

في أجواء الجائحة التي تضرب البشر انشغلت سينما الخيال العلمي بتقديم ثنائية الوباء والفناء، والتي كانت تفضي في الغالب إلى تحوّل البشر إلى نوع من الفامباير أو الزومبي، حيث أن هناك الكثير من الرعب والهلع الذي يلاحق الناجين.

شاهدنا ذلك كثيراً في العديد من الأفلام آخرها فيلم "كوفيد - 21" الذي سبق وأن استعرضناه في هذه الصفحة، أما في فيلم "سمكة صغيرة" للمخرج جاد هارتيغان، فالفصّة مختلفة تماماً لجهة المعالجة الدرامية الرصينة التي لن نشاهد فيها ما شاهدناه في أفلام سابقة.

الوباء الذي صار يضرب البشر يذهب بعقولهم بكل بساطة فيزداد عدد المفقودين، ومع زيادة تلك الأعداد هنالك علاقة هادئة تنمو بين جود (الممثل جاك أوكونيل) وبين إيمّا (الممثلة أوليفيا كوك)، علاقة سوف تتدرج فيما هي جزء من الحياة بكل متاعها. فإيمّا تعاني من اغترابها عن منزل عائلتها بينما ضرب الوباء أمها وصارت تتسرع بذهاب عقل الأم بشكل تدريجي.

## رسام أم صانع لوحة؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

كانت ستينات القرن العشرين من وجهة نظر بعض نقاد الفن أسوأ مرحلة من بها الفن عبر عصوره. لقد سمحت تلك السنوات لمن لا يعرف الرسم أن يزاحم الرسامين الحقيقيين، بل وأن يقف في مقدمة صفوفهم فلا تكتب صفحة في تاريخ تلك المرحلة من غير أن يتم ذكره من جهة كونه فاتحاً ومجدداً. وما هي المتاحف تملئ بأعمال من لو عادوا إلى مقاعد الدرس وتم امتحانهم في رسم منظر طبيعي أو صورة لإنسان لما اجتازوا ذلك الامتحان.

عدهم لا يُحصن، ولكن يقف في مقدّمهم الفرنسي إيف كلاين والإيطالي ببيرو مانزوني والألماني جوزيف بوبز. كانوا أساسيين وعلامات تحوّل في طرق الرؤية والتفكير في الفن، ولكنهم لم يكونوا رسامين.

أما الفنان الإيطالي لوتشيو فونتانا فإنه لم يكتسب شهرته، إلا لأنه شقّ سطح اللوحة ذي اللون الواحد. لا يزال تأثير أولئك الفنانين قائماً حتى اللحظة.

ينظر الكثيرون إلى أزرق كلاين بإجلال ويفتحون أفواههم دهشة إذا ما راوا واحدة من لوحات

بعد مرضه ازدادت لوحاته قتامة وصارت وحيدة اللون تقريبا، ولكن عناوينها إستعادت سخرية الدادائيين كما تدل على ذلك "أتوموما" و"أيروبالبا" و"أورغوسبوتنيك" و"سمكة ذات عجلات". ورغم ذلك ظلت السريالية كامنة فيه من خلال نقل الاستهزام الأكثر حرية والإلهام الذي يرصد اللاوعي الفردي والجماعي، وهو ما العميق بمعنى الهزل والسخرية والاستعارة التشكيلية واستكشاف الحلم والتخويم وخاصة توتمية اللاوعي الفردي والجماعي، وهو ما عبر عنه بالأزمنة الثلاثة "كل الحاضر، غموض الماضي، ولغز الحاضر".

يقول براونر "الرسم هو الحياة، الحياة الحق، حياتي"، وحياته طبعها منذ الطفولة ثلاثة أحداث هامة: ثورة المزارعين الكبرى في مولدافيا، تلك التي جعلته يواجه بشكل مباشر وعنيف البؤس والفقر ويأس شعب كامل، ونوبات استحضار الأرواح التي كان ينظمها أبوه، ومرور مذنب "هالي" الذي رأى فيه المتطوّرون "نذير شؤم". وهو ما عاشه حتى وفاته بعد مسيرة جلتها معارض كثيرة في شتى المدن الكبرى كلندن ونيويورك وشيكاغو وميلانو وجنيف وفيينا.

وفي المعرض الافتراضي الأخير الذي أقامه المتحف الوطني للفن الحديث بباريس وقع الاحتفاء بتجربة فيكتور براونر وفق مسار كرونولوجي يعكس امتزاج أعماله بمراحل حياته، حيث يبدأ بمرحلة الشباب الرومانسية ويمرّ إلى اللقاء مع العالم السريالي، ثم ينتقل إلى "المغامرة السريالية"، تعقبها "الحدود السوداء" التي تصوّر أعوام الحرب، وتليها "حول التكتل" وتختتم بـ"ما بعد الحرب" و"ما وراء السريالية". وهي أعمال ألهمت عددا من الكتاب والشعراء أمثال أندري بروتون وروني شار وبنجامان بير.

يقول فيكتور براونر "فني تعبير عن سيرتي الذاتية، بروي حياتي، وحياتي مثالية، لأنها كونية".

## السريالي المخلوع فيكتور براونر يستعيد عرشه

## في معرض افتراضي

ذلك أنّه نشأ متمرداً على كل ما يعتبر ممثلاً للساد، ولا سيما كل ما له صلة بالمجتمع البرجوازي، فقد عرف الفقر سواء في رومانيا حيث كانت عائلته مضطرة إلى التنقل من بلد إلى آخر بسبب الحرب، من رومانيا إلى ألمانيا فالنمسا، قبل أن تستقر ببوخارست؛ ثم في أعوام هجرته الأولى إلى فرنسا، في باريس ثمّ في مقاطعة سافوا، ما جعله يقصد في استعمال أدواته الفنية فيخلط الشمع بالطلاء الزيتي لإنجاز لوحاته، ثم صار يضيف إليهما عناصر أخرى كالرمل والتراب والخيط.

ومنذ أن فقد إحدى عينيه في مشاجرة بين رسامين مهاجرين هما أيضاً، وهما الإسبانيان أوسكار دومينغيث وإستييان فرنتيس، صارت العين المتقوبة إضافة إلى علاقته بالواقعي والعجائبي هوسا لديه يتجلّى في سلسلة سالومي كما في لوحته "بورترية ذاتي" حيث يصوّر نفسه بعين مقفوعة أمام رجل يرسم بأعضاء تننّا من عينيه.

يستقي براونر أعماله من الفن الشعبي والميثولوجيا كما يتجلّى في لوحته "اللقاء" التي تمثل وحشا غريباً برأس وجسدين وست أذرع يتحرك في غابة كثيفة شبيهة بغابات الفرنسي الديواني روشو صحبة شخص أسود غريب يعزف على الناي كأنه يحاول أن يثير إعجاب الوحش.

ويستقيها أيضاً من العوالم الباطنية، إذ كان لا يني يستحضر أكثر المذاهب سرية كالتارو والخيّماء والقبالية.. إلى جانب التحليل النفسي، ويدمج كل تلك العناصر في عالم يمزج فيه الحلم بالخيال، ويعكس تساؤلاته عن الكون وما وراءه، فلغته الفنية لا تصف الواقع بقدر ما تعكس الأسس اللامرئية للعالم. والطريف أن هذه المرحلة التي عانى فيها الضيق والقلق والجزع، تميّزت بالنزاء والخصوبة وشكلت أهم مرحلة في مسيرته الفنية.

يتواصل الحجر الصحي وتتواصل العروض الافتراضية في فرنسا كما هو الحال مع معرض الفنان الروماني فيكتور براونر أحد أعلام السريالية، الذي كان من المفروض أن يحظى به المتحف الوطني للفن الحديث بباريس ما بين سبتمبر 2020 ونهاية أبريل 2021.

أبوبكر العبادي  
كاتب تونسي

ومنذ ذلك الوقت صار عضوا في الحركة السريالية وبقي ينشط داخلها طيلة خمسة عشر عاما حتى طرد منها بسبب مواقفه المغالية، رغم أن أندري بروتون احتضنه وكتب له مقدمة أول معرض أقامه في باريس.

لوحات براونر تعكس تساؤلاته عن الكون وما وراءه وفق لغة فنية لا تصف الواقع بل تبحث في أسسه اللامرئية

لم يخطب ذلك عزميته، إذ انضم إلى فنانَي الطليعة في العاصمة الرومانية بوخارست وصار واحدا من أهم ناشطيها، بل إنه أسس مجلة "دادا" (وإن لم يصدر منها سوى عدد يتيم) كتب فيها مانيفستو "الرسم - الشعر" أوضح من خلاله أن عمله لا هو بالرسم ولا بال شعر، بل هو جمع بين أشكال هندسية تختلف بحسب الألوان ولمسة الفرشة حيث ترسم أحرف مخطوطة باليد تتشكل في ذهن المستقبل والدادائي والبنائي في الوقت نفسه لغة لا يكون لها معنى إلا بخطها على القماش لتعكس التعبير الديناميكي للصورة. حدث ذلك قبل أن يحطّ رحله في باريس حيث استقبله ابن بلده قسطنطين برانكوسي، فمضى يتابع باهتمام شديد الحركات الطلائعية كالتعبيرية والبنائية والدادائية، وصادق جاكوميّتي وخاصة إيف تانغي الذي عرفه على السرياليين.



فونتانا اكتسب شهرته بشقّ سطح اللوحة ذي اللون الواحد

# اقتحام الممثلين لمجال التأليف الدرامي في مصر يصطدم بضعف الثقافة

## كتابة غير المختصين للسيناريو تثير مسألة الجودة في المنتج الفني



«الشنطة» تجربة جديدة لتامر عبد المنعم، فهل تصادف النجاح؟

المجالات، وامتلاك رسالة يسعى إلى توصيلها، والإلمام بطبيعة الوسيلة التي سيقدّم عبرها مُنتجه، سينما أو دراما أو منصات إلكترونية فلكل منها أسلوب خاص. وكان السيناريو حلبة لممثلين كبار، مثل محمود المليجي، الذي كتب سيناريو ستة أفلام، وأنور وجدي الذي وضع السيناريو لنحو 15 عملا، وفريد شوقي الذي فاق إنتاجه الدرامي والسينمائي على مستوى الكتابة 30 عملا، لكنهم لم يتعلّجوا التأليف، وبدؤوا بعد اختتام التجربة على المستوى العمري والفني والثقافي.



أحمد سعد الدين

الفنانون الذين نجحوا في التأليف ارتبطت قصصهم بأحداث عاشوها

وقبل سنوات، تبرز السيناريست عاطف بشاي من مسلسل "السندريلا" بعد تدخل بطلته مئى زكي واستعانتهما بزميلها تامر حبيب، الذي كان مصورا ثم شارك في أدوار قليلة كممثل، قبل أن يتحوّل إلى كاتب ومؤلف، وخرج المسلسل في النهاية ضعيفا يعاني تشرّضا في جملة الحوارية.

وغالبا ما يزجّ كتاب السيناريو من الفنانين بانفسهم إلى البطولة واقتناص الدور الأفضل، أو الشخصيات الاستثنائية المقتعة والمؤثرة، بصرف النظر عن تماشيها مع قدراتهم التمثيلية ليجوروا أيضا على حق اصيل للمخرجين في انتقاء فريق العمل.

ويعتبر الفنان أحمد فهمي مثلا حيا على ذلك بعدما حصل على البطولة في غالبية الأعمال التي كتبها أو شارك في تأليفها، في السينما والدراما، والكثير منها لا يتعدّى استكشاث كوميدية يتم لصقها معا لتستوفي الحد الزمني الأدنى المطلوب للعرض.

ويعتبر كتاب السيناريو الشباب أن عددا من شيوخ مهنتهم وراء تقليص دورهم بعدما بات الكثيرون يكتفون بتسليم أوراق العمل والحصول على عائد مالي فقط دون اهتمام بما يحدث لاحقا، ما جعل بعض الفنانين يعتقدون أن التغيرات التي يجرّونها على القصص جيدة، بل ويتمادون في كتابة العمل من الأساس على مقاسهم.

ويمثل الخط الدرامي القاعدة التي يجب عدم الإخلال بها في كتابة السيناريو، فعليها ترتكز باقي عناصر الكتابة،

بدءا من التعريف بالشخصيات ثم الدخول إلى صراعاتها وسلوكياتها غير المتوقعة، وصولا إلى حل العقدة في النهاية، وأي إخلال بتلك المعادلة يعرض العمل الفني كله إلى مخاطر الرقص على أرضية غير صلبة، وقصف الجبهة من الجاهل والنقاد.

العجز عن توليد أحداث تتعلّق بالقصة الأصلية. وفي مسلسل "لؤلؤ" مثلا، كانت الفكرة واضحة حول صعود فتاة فقيرة تخلّت عنها أسرتها نحو تسليد الوسط الغنائي، لكن الشخصيات تمّ تقديمها منزوعة من الخلفيات التي تمكّن الجمهور من بناء حالة وجدانية مع البطلة وأعدائها، بالتعاطف أو الكره وهو عنصر أساسي في صناعة الدراما.

وما يجعل المسلسل حالة فريدة، تأكيد مؤلفه محمد مهران أنه لم يفكر في كتابة السيناريو، واستجاب لرغبة المخرج محمد سامي، زوج بطلة العمل مي عمر، الذي يقول إنه اكتشف امتلاكه هذه المهومة، لتقوّه الفكرة الأصلية في المسلسل مع مرور الأحداث ويتحوّل من عمل غنائي اجتماعي إلى بوليسي يبحث عن القاتل.

وتمثل المعاشية مشكلة للكثير من الفنانين الذين يغلب عليهم الانعزال عن جمهورهم، فتقديم القصة الناجحة عن منطقة أو مهنة، يتطلب أن يعيش الكاتب البشري بعينه فترة زمنية كافية للإلمام بتفاصيلها وتقديمها بصورة منطقية قريبة من الواقع ترضي المتخصص قبل المشاهد التقليدي، وليس الانتهاء من المشروع في وقت قصير.

وأضاف سعد الدين لـ"العرب"، أن الفنانين الذين نجحوا في التأليف وكتابة سيناريو ارتبطت قصصهم بأحداث عاشوها مثل حمدي الوزير في مسلسل "غريب الدار" الذي نقل خلاله وقائع حقيقية عن بورسعيد، إحدى مدن قناة السويس، ومدينته الأصلية التي نشأ فيها، لكن الأعمال التي تحتاج لمساحات واسعة من الخيال تتطلب كتابا ذوي مؤهلات خاصة.

وما يميّز الكتاب ذوي الخلفية الروائية قدرتهم على رسم عوالم كاملة بتفاصيلها وشخصياتها والقدرة على تبرير الأحداث والوصول إلى مشاعر الجمهور والتأثير فيه عبر خلق جو نفسي خاص كالإحساس بالجمال أو التوتر أو القلق أو الخوف، أو مزجها جميعا في بوتقة واحدة.

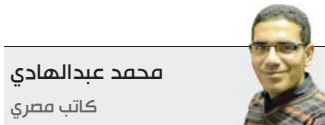
لا قواعد محددة

أكد المؤلف وكاتب السيناريو المخضرم بشير الديك، أن الفن ليست له قواعد أو حدود، فمن حق الفنانين والمخرجين والمصورين أن يكتبوا، والفصل هو الشكل الأخير الذي يصدر عليه العمل ومستوى الحبكة ورسم الشخصيات ومنطقية الأحداث.

ويضمّن التأليف أسسا لا يمكن إغفالها، ومنها إعطاء الجمهور قدرا من المعلومات عبر الحوار ثمّ لهم فهم الأحداث ومعرفة الخلفيات دون إسراف في التفاصيل، حتى لا يسود العمل لغة الخطاب المباشر فيصبح مملا، لكن ذلك لا يعني التقطير في تقديمها فيصبح المشاهد عاجزا عن فهم سلوك الممثلين وتصرفاتهم.

وأوضح الديك، أن كاتب السيناريو لا بد أن تتوافر فيه مؤهلات، سواء أكان ممثلا أم مخرجاً أم روائيا، أهمها الثقافة الواسعة في غالبية

يشكو بعض المؤلفين وكتاب السيناريو المصريين من تحوّلهم إلى الطرف الأضعف في حلقة الإنتاج الفني بشقيه الدرامي والسينمائي، وذلك بعد اقتحام مجموعة من الممثلين عالم الكتابة في الآونة الأخيرة، لنظّل أعمال المؤلفين المتخصصين حبيسة الأدرج إما لغياب وسائل الاتصال مع المنتجين وإما نتيجة عدم تحمّسهم أصلا، وحين يتم إنتاجها تتعرّض لتغيير في القصة من قبل ممثلين معروفين يتعاملون معها بالقص والإضافة دون اعتداد بالبلاء الدرامي الكلي.



محمد عبد الهادي كاتب مصري

القاهرة - أصبح التأليف وكتابة السيناريو والحوار ملاذا لبعض الممثلين المصريين الذين يوظفون علاقاتهم الوثيقة بشركات الإنتاج والمخرجين في تقديم أنفسهم كمبدعين وأدباء، وتضييق فرص الموهوبين الباحثين عن نافذة عبر بوابتي السينما والدراما. وتتماشى تلك الظاهرة مع سيادة اعتقاد خاطئ يقرّم الكتابة ويحصرها في أحداث عشوائية دون وجود خط درامي متصاعد للأحداث، أو صراع مشوّق متنام، قبل أن يصل في النهاية إلى حل، مع تغافل تام عن كون التأليف عبارة عن قصة تتم روايتها بالكلمات أولا وليس الصور.

وتعرض فضائيات مصرية حاليا لمسلسل "لؤلؤ"، وهو التجربة الأولى للممثل محمد مهران في التأليف، تحت إشراف المخرج محمد سامي، الذي تحوّل في الفترة الأخيرة إلى سيناريست أيضا، وبالتزامن مع طرح فيلم "الشنطة" للفنان بيومي فؤاد الذي ألفه زميله تامر عبد المنعم، في وقت أعلن الممثل كريم فهمي عبر حسابه على فيسبوك شروعه في كتابة فيلم جديد، لم يتخذ عنوانه بعد. تأتي تلك المشروعات استكمالاً لفنانين آخرين خاضوا خلال السنوات الماضية تجربة التأليف، مثل مصطفى قمر في فيلم "قبن قلبي"، وباسم سمرة في "الماء والخضرة والوجه الحسن"، وعباس أبو الحسن في مسلسل "آسيا"، وجاءت كلها كتجارب ضعيفة على مستوى الحبكة، حتى لو كانت الفكرة جيدة.

رسم الشخصيات

رغم فشل تجارب الفنان تامر عبد المنعم في التأليف، إلا أنه يجد بعلاقاته من تحسّوس لأفكاره لأسباب غير معروفة، حتى أن أحد أبطال فيلم "الشخصياتي 2" والذي كتبه تامر، لم ينكر سعادته بسقوط العمل جماهيريا بسبب التدخل المستمر من قبل مؤلفه في جميع عناصر العمل، بدءا من التأليف مروراً بالإخراج ونهاية بالإنتاج ذاته.

وينقسم كتاب السيناريو إلى صنفين، أحدهما محترف يجيد الحرفة بمطالباتها، فينتج عملا متكاملا من جميع النواحي، والثاني يملك رسالة يريد توصيلها للجمهور ولا تتعدّى الكتابة بالنسبة له منبرا للتوصيل فقط، وغالبية الأعمال الأخيرة التي يقف وراءها ممثلون اقتحموا عالم التأليف عنوة تفتقر إلى العنصرين معا.

وقال الناقد الفني أحمد سعد الدين لـ"العرب"، "إن الإشكالية في كتابة الممثلين غير المتخصصين تكمن في افتقار الرسم الجيد للشخصيات، والتحديد الدقيق للفكرة التي تذهب منهم ذهبا وإياها طوال مدة العرض، ما يجعل المنتج النهائي ضعيفا يدور في جزر منعزلة عن بعضها".

وتكشف التصريحات الصادرة عن الممثلين الذين دخلوا عالم التأليف إشكالية تحديد الفكرة جيدا، فعند شروعه في الكتابة يتحدّثون للإعلام عن أفكار تختلف تماما عما ينتجونه في النهاية، مع انجرارهم لتوليد شبكة علاقات بعيدة تماما عن السياق، بعد

# «13 شارع غاري بلدي» ثاني إنتاج تونسي يعرض خارج رمضان

بعد أن انطلقت قناة "الحوار التونسي" الخاصة في يناير الماضي في عرض السيتكوم الكوميدي "إن شاء الله ميروك"، تستعد قناة "التاسعة" الخاصة بدورها لتقديم سلسلة بوليسية جديدة تحت عنوان "13 شارع غاري بلدي"، لتقطع القنوات التونسية وبشكل نهائي مع موسمية الأعمال الدرامية التي بقيت على امتداد أكثر من ثلاثة عقود حركاً على شهر رمضان.



صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - تستعدّ قناة "التاسعة" الخاصة في الثامن عشر من فبراير الجاري لعرض سلسلة بوليسية جديدة تحت عنوان "13 شارع غاري بلدي" للمخرج بسام الحمراوي، بمعدل حلقة كل تلفزيونية لقناة تونسية خاصة تقطع مع موسمية الدراما الرمضانية، الأمر الذي سيثري المشهد الدرامي في بلد ظل إنتاجه مقتصرا لأزيد من ثلاثين عاما على شهر الصيام، لا غير.

وسبق لقناة "الحوار التونسي" أن عرضت في يناير الماضي مسلسلاتها الكوميدية الجديدة "إن شاء الله ميروك" للمخرج بسام الحمراوي، بمعدل حلقة كل أسبوع، مساء كل اثنين، لتأتي سلسلة "13 شارع غاري بلدي" في منافسة للقناة على نسب المشاهدة خارج الموسم الدرامي الرمضانية، وبمسابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الدراما التونسية. السلسلة الجديدة التي تنتجها شركة "فرينغويل فيلم" للإنتاج، من المنتظر أن يتم عرض حلقاتها المتصلة المنفصلة على قناة "التاسعة"، مساء كل خميس، إلى حدود انطلاق شهر رمضان القادم، فاسحة المجال للمسلسل الدرامي الجديد للقناة "أولاد الغول" المتكوّن من ثلاثين حلقة، لتواصل السلسلة البوليسية عروضها، إثر انتهاء الموسم الرمضاني.



أمين شبيب

العمل يكتسي مسحة من الغموض وفق نسق درامي متسارع الخطى

والمسلسل الذي شارك في كتابته كل من عزة السعدي ورابعة السافي وغسان رزقي، يتكوّن جزؤه الأول من 15 حلقة، تتعرّض كل حلقة منه إلى جريمة قتل غامضة، يسعى المحقّق الرئيسي (الممثل الأسعد بن عبد الله) ومساعدوه بالسلطانية وإباء حملي وزيا عيادي إلى تفكيك شيفراتها، لينتج إشراك الجمهور بشكل تفاعلي عبر التصويت للتعرف على القاتل الحقيقي، الذي يكشف عنه في اليوم الموالي كتتمه للحلقة الأولى.

ويقول أحد أبطال السلسلة الممثل خالد هويسة في تصريح لـ"العرب"، "أجسد في المسلسل دور وكيل الجمهورية الذي يمثل السلطة القضائية للدولة، وهو يعيش مع كل حلقة صراعا داخليا مع نفسه والمحيطين به، خاصة المحقّق الذي يتناغم معه حيناً ويختلف معه في أحيان أخرى لأجل الكشف عن القاتل وملابسات الجريمة".

وخالد هويسة واحد من بين مجموعة من الممثلين الذين سيكُون حضورهم دائما في السلسلة كالمحقّق الأسعد بن عبد الله، وابنته ليلى عسلي، ومساعديه



خالد هويسة يجسد دور وكيل الجمهورية في السلسلة البوليسية

## حمل الصحفيين لآلة تصوير في أفغانستان ذريعة لاستهدافهم

وبالرغم من المناخ الذي يثير الخوف، تواصل وسائل الإعلام عملها، ويتفهم الصحفيون الذين يفضلون البقاء لأي سبب من الأسباب، ما يحيط بهم من مخاطر.

ومن بين الصحفيين الذين قرروا البقاء في البلاد أنيسة شاهيد.

كرمت منظمة "صحافيون بلا حدود" الدولية، شاهيد التي تبلغ من العمر 34 عاما سنة 2020 نظرا إلى تقاريرها الصحافية "الشجاعة".

### 17 صحافيا معظمهم من المشاهير غادروا أفغانستان هربا من التهديدات الأمنية ضد حياتهم

تشير شاهيد إلى التهديدات المباشرة، وتقول إن جميع زملائها يضطرون إلى تغيير مسار تحركاتهم، وأوقات تنقلاتهم وكذلك السيارات التي يركبونها لتجنب رصدتهم، ويفضل بعضهم مواصلة العمل من مكاتبتهم الحصينة داخل المنطقة الخضراء في كابول لتجنب العودة إلى المنزل.

وتقوم وسائل الإعلام بدور مهم في المجتمع الأفغاني، فالصحافيون يقفون في الصف الأول في ما يتعلق بالكشف عن الفظائع التي ترتكبها الجماعات الإرهابية، ويشيرون إلى أوجه القصور في أداء الحكومة مثل حالات الفساد، كما يعبرون عن اهتمامات المواطنين.

ولا يزال الجناة الذين يقفون وراء أعمال العنف التي تستهدف الصحفيين غير معروفين، لكن الحكومة التي فشلت في حماية مواطنيها تلقي باللوم على حركة طالبان، وهو اتهام تنفيه الحركة.

## أول استقالة في فريق بايدن بعد تهديد صحافية

الصحافية قد طرحت في ذلك الوقت أسئلة حول علاقة داكلو بمراسلة من موقع "أكسيوس".

وذكرت مجلة "فانيتي فير" أن داكلو رد بغضب خلال مكالمة غير رسمية مع الصحافية تارا بالميري التي كانت تكتب عن علاقته مع الكيسي ماكاموند مراسلة "أكسيوس" والتي تعرّف عليها داكلو أثناء تغطية حملة بايدن.

وقال داكلو لبالميري خلال المكالمة "سامرك"، وادلى بتعليق معاد للنساء وأشار إلى أنها كانت "غبورة" لأن رجلا ما كان مهتما بماكاموند وليس بها، بحسب "سكاي نيوز".

وواجهت بساكي العديد من الأسئلة حول هذه المسألة في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي.

وذكرها المراسلون بإعلان بايدن عند تنصيبه بأنه سيحارب فوراً أي شخص يعامل الآخرين بطريقة غير محترمة.

وجاء الإعلان عن أخبار علاقة داكلو مع ماكاموند خلال عطلة نهاية الأسبوع في مقال بمجلة "بببول" كشف أيضا أنهما التقيا خلال حملة بايدن، وبعدها تم إبعاد ماكاموند عن تغطية أخبار البيت الأبيض لتجنب تضارب المصالح.



مهمة داكلو في البيت الأبيض انتهت سريعا

● كابول - أصيبت الحياة في أفغانستان طوال أربعة عقود بالشلل بسبب الحرب، غير أن فوهات البنادق أصبحت موجهة مؤخراً صوب الصحفيين، وخلال ثلاثة أشهر فقط سقط خمسة على الأقل من الصحفيين المشهورين قتلى، في سلسلة من الهجمات وعمليات التفجير.

يقول الصحافي بلال سارواري وهو جالس في مكتبه المقام بمسكنه داخل قبو "لا يوجد مكان آمن في العاصمة كابول، ولا أرى أن ثمة مكانا يمكنك الذهاب إليه بأمان".

ويضيف إن الكثير من الصحفيين الأفغان لا يستطيعون الذهاب إلى أي مكان، لتصوير أحداث معينة أو لإجراء حوارات، بسبب ما يمثلته العنف واسع الانتشار من تهديد.

ويشير إلى أن أكثر ما يعرض الصحفيين للتهديد هو حمل آلة تصوير. تتكدس ستة هواتف محمولة فوق مكتب سارواري، ومن أن إلى آخر يرن واحد منها. لا يكاد يكون لدى أي صحافي آخر في أفغانستان مثل هذه العلاقات مع المصادر مثلما يتمتع به سارواري الذي يبلغ من العمر 37 عاما، ولهذا السبب بالضبط أصبح هدفا للعنف.

وتعرض الكثير من الصحفيين للإصابات أو التهديد أو الاختطاف بل حتى للسجن. ومنذ بدء الهجمات على الصحفيين غادر أفغانستان 17 صحافيا معظمهم من المشاهير، هربا من التهديدات الأمنية ضد حياتهم، وذلك وفقا لما قالته منظمة "ناي" الأفغانية.

وفي مقطع فيديو مؤثر أذاعه قبل مغادرته مطار كابول، قال مختار العسكري وهو مقدم برنامج تليفزيوني ساخر، "أنا واحد منهم، ليس من الذكاء أن تسير في الظلام على الأرض وسط الغام مخفية".

## واشنطن - أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي السبت أن نائب المتحدث باسم البيت الأبيض تي جي داكلو قدم استقالته بعد مزاعم بأنه هذ وأرهب صحافية.

وقالت بساكي في بيان "نحن ملتزمون بالسعي كل يوم للوفاء بالمعايير التي حددها الرئيس في معاملة الآخرين بكرامة واحترام ولطف وقيمة للأخريين من خلال أقوالنا وأفعالنا". وذكرت أن استقالة داكلو جاءت بعد التشاور مع رئيس موظفي البيت الأبيض رون كلاين.

وقال داكلو عبر تويتر "لا توجد كلمات يمكن أن تعبر عن أسفي وإحراجي واشمئزازي من سلوكي. لقد استخدمت لغة لا ينبغي أن سمعها أي امرأة من أي شخص خاصة في موقف كانت تحاول فيه فقط القيام بعملها. لقد كانت اللغة المستخدمة بغیضة وغير محترمة وغير مقبولة".

واوقف البيت الأبيض يوم الجمعة الماضي داكلو عن العمل لمدة أسبوع دون راتب كما تعرض لانتقادات شديدة بسبب ذلك.

وهدد داكلو بـ"تدمير" مراسلة لموقع "بوليتيكو" وتحطيم سمعتها. وكانت

## رقابة على الأخبار المفبركة أم عودة إلى الرقابة على كل الأخبار

جميع الصحفيين المحبوسين لنشر الأخبار الكاذبة غطوا أخبار بلدانهم



### تهمة على مفاص جميع الصحفيين

وأشارت دراسة نُشرت في مارس 2020 من قبل باحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إلى أن التصنيف الانتقائي للأخبار الكاذبة يمكن أن يكون له في الواقع تأثير ضار، يُطلق عليه اسم "تأثير الحقيقة الضمنية"، حيث يبدو المحتوى غير المحدد وغير الخاضع للرقابة، والذي لا يزال خاطئاً بشكل واضح، أكثر شرعية.

وتستعمل تويتر أقوى سلاح لديها وهو إزالة التغريدات وتقييد الحسابات لمنع انتشار المعلومات السياسية الخاطئة لكن المنصة تحاول الحد من هذه العملية قدر الإمكان لتجنب اتهامها بالرقابة.

وكان أبرز مثال على ذلك هو قيامها بتقييد حساب دونالد ترامب جونيور في أواخر يوليو بعد أن شارك مقطع فيديو يظهر فيه أطباء يدلون بادعاءات كاذبة بشأن فايروس كورونا، بما في ذلك أن الكمامة غير ضرورية. وتم تعليق حساب ترامب جونيور لمدة 12 ساعة، مما يعني أنه لم يكن قادراً على التغريد، وأزيل الفيديو من العرض العام.

وكشفت تويتر أيضاً عن مجموعة كبيرة من التحديثات الجديدة التي تهدف تحديداً إلى الحد من انتشار المعلومات المضللة على المنصة قبل الانتخابات، بما في ذلك الجهود المبذولة لوقف التغريدات التي تحتوي على معلومات مضللة من الانتشار السريع.

أما فيسبوك أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً في الولايات المتحدة. فقد تعرّضت لكبير قدر من الجدل بعد ضجة انتخابات عام 2016، واتهامها بالسماح للترويج للتضليل وهو ما أوصل الرئيس السابق دونالد ترامب إلى السلطة. لذلك تبذل جهودا مضاعفة في محاولة إبعاد هذه التهمة عنها، غير أنها تواجه صعوبة في هذا الأمر.

وأفادت دراسة حديثة أصدرتها منظمة آفاز بأنّ نظام كشف الأخبار الكاذبة في فيسبوك ضعيف؛ حيث إنه لا يقوم بتنشع الصورة التي تحتوي على الخبر الكاذب بشكل جيد كما يدعي فيسبوك.

وكشفت المنظمة أيضاً، أن ناشري الأخبار الكاذبة قد نجحوا بالفعل في التحايل على نظام التنبيهات بالأخبار الكاذبة على فيسبوك عدة مرّات.

واكتشف الباحثون أنّ المروجين للأخبار الكاذبة يقومون في أغلب الأحيان بتغيير لون الخلفية أو حجم الخط أو شكله، ويقومون بإعادة رفع الخبر الكاذب مرة أخرى بلا أي مشاكل مع أنظمة فيسبوك.

الصحبة تثير العديد من الانتقادات من الجمعيات الحقوقية، وقد تم استخدام هذه التهمة ضد معارضين سياسيين كما حدث لناشطتي الحراك الجزائري.

وقالت لجنة حماية الصحفيين في تقريرها السنوي لعام 2020 إنه مع اتخاذ الحكام المستبدين من لغة "الأخبار الكاذبة" مسوغاً لتبرير أعمالهم، ظل عدد الصحفيين الذين يُسجنون بتهمة نشر "أخبار كاذبة" يرتفع بنسبات. فقد سُجن 34 صحافياً بسبب نشر "أخبار كاذبة" مقارنة بـ31 صحافياً في العام السابق. وأشارت إلى أنّ جميع الصحفيين تقريبا المحبوسين في شتى بلدان العالم هم من المواطنين الذين غطوا أخبار بلدانهم.

### جيرى سمبسون: ينبغي على الحكومات التصدي للفايروس بتشجيع الناس على ارتداء الكمامات، لا منعهم من الكلام

بدورها ذكرت، منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن 83 حكومة على الأقل حول العالم استطلت اللواء الناتج عن فايروس "كورونا" لتبرير انتهاك حرية التعبير والتجمع السلمي وسنّت قوانين فضفاضة تجرّم التعبير الذي تزعم أنه يهدد الصحة العامة.

وهاجمت السلطات المنتقدين، واحتجزتهم وحكمتهم وفي بعض الحالات قتلتهم، كما فضّت احتجاجات سلمية وأغلقت وسائل إعلامية، ومن بين ضحايا صحفيون ونشطاء وجماعات سياسية معارضة، وآخرون انتقدوا استجابة الحكومات لفايروس كورونا.

وقال جيرى سمبسون، المدير المشارك للأزمات والنزاعات في "هيومن رايتس ووتش"، "ينبغي على الحكومات التصدي لفايروس كورونا بتشجيع الناس على ارتداء الكمامات، لكن ليس بتكميم أفواههم لمنعهم من الكلام. الضرب والاحتجاز والمحاكمات والرقابة على المنتقدين السلميين تنتهك حقوقا أساسية عدة، منها حرية التعبير، بينما لا تفعل شيئا لوقف اللوباء".

وانخرطت المنصات الاجتماعية في الحرب ضد الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة والشائعات، في مسعى لبرنة ساحتها بعد أن واجهت انتقادات لا حصر لها بهذا الشأن من قبل الحكومات والدول، ويبدو أنها لم تسلم من اتهامات مضادة بتحويلها إلى دكتاتوريات لقمع حرية التعبير.

منحت فوضى المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة الحكومات حول العالم حقا مشروعاً لمحاربة الأخبار الكاذبة بتشريعات قانونية، في حين أن بعض هذه التشريعات استخدمت لأهداف أخرى وساهمت في تكريس الرقابة على الصحافة ووسائل الإعلام والمدونين وتقييد التغطيات الإخبارية.

● لندن - حظرت السلطات الصينية بث خدمة "بي.بي.سي وورلد نيوز" الإخبارية في هونغ كونغ بعد ساعات من حظرها في الصين، ومن بين الأسباب المعلنة "نشر الأخبار الكاذبة" وهي التهمة التي أصبحت الأكثر شيوعاً لفرض الرقابة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في كل أنحاء العالم حتى في بعض الدول الديمقراطية.

وتحولت الأخبار الكاذبة والشائعات طيلة السنوات الماضية إلى آلة حرب ودعاية ما بين الدول داخلها، استهدفت الأمن والاقتصاد والفوضى وبثت الكراهية والتحريض على العنف بسبب ادعاءات زائفة، وبلغت أرقاماً غير مسبوقة مع انتشار فايروس كورونا وموجة الشائعات التي رافقته إلى درجة أن خبراء إعلام اعتبروا الأخبار الكاذبة فايروس أخطر من فايروس كورونا.

ومنحت فوضى المعلومات المضللة والشائعات، الحكومات والدول حقا مشروعاً لمحاربة الأخبار الكاذبة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي واجهت بدورها اتهامات متصاعدة بإفساح المجال لبث التضليل على منصاتها ومطالبها بوضع حد لها، لكن بعض هذه التشريعات استخدمت لأهداف أخرى خصوصا في الدول المعروفة بفرضاها رقابة مشددة على الصحافة ووسائل الإعلام والمدونين.

وقد تحولت تهمة نشر الأخبار الكاذبة إلى وسيلة انتقام من الصحفيين المعارضين للحكومة كما يحدث بشكل متواصل في دول مثل تركيا التي لا يكاد يمر يوم دون أن توجه فيه تهمة مماثلة لصحافي أو ناشط أو وسيلة إعلام، كما حظرت المثات من المواقع الإخبارية تحت هذه الذريعة بحسب ما أكد صحافيون أترك على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتثير ملاحقة الناشطين والصحفيين في زمن تفشي فايروس كورونا بينهم مختلفة تتعلق بنشر أخبار كاذبة عن الأزمة، تساؤلات حول ما إذا كانت السلطات في دول عربية تستغل ظروف الحجر للتضييق على المعارضين والمنتقدين، خصوصا وأن بعضها أقرت قوانين جديدة خلال الأزمة

● لندن - حظرت السلطات الصينية بث خدمة "بي.بي.سي وورلد نيوز" الإخبارية في هونغ كونغ بعد ساعات من حظرها في الصين، ومن بين الأسباب المعلنة "نشر الأخبار الكاذبة" وهي التهمة التي أصبحت الأكثر شيوعاً لفرض الرقابة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في كل أنحاء العالم حتى في بعض الدول الديمقراطية.

وتحولت الأخبار الكاذبة والشائعات طيلة السنوات الماضية إلى آلة حرب ودعاية ما بين الدول داخلها، استهدفت الأمن والاقتصاد والفوضى وبثت الكراهية والتحريض على العنف بسبب ادعاءات زائفة، وبلغت أرقاماً غير مسبوقة مع انتشار فايروس كورونا وموجة الشائعات التي رافقته إلى درجة أن خبراء إعلام اعتبروا الأخبار الكاذبة فايروس أخطر من فايروس كورونا.

ومنحت فوضى المعلومات المضللة والشائعات، الحكومات والدول حقا مشروعاً لمحاربة الأخبار الكاذبة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي واجهت بدورها اتهامات متصاعدة بإفساح المجال لبث التضليل على منصاتها ومطالبها بوضع حد لها، لكن بعض هذه التشريعات استخدمت لأهداف أخرى خصوصا في الدول المعروفة بفرضاها رقابة مشددة على الصحافة ووسائل الإعلام والمدونين.

### مشكلة التشريعات التي تجرم الأخبار الكاذبة أنها تحوي مواد فضفاضة يمكن استخدامها ضد الصحفيين ووسائل الإعلام

وأقرت العديد من الحكومات تشريعات لمعاقبة مروجي الأخبار الكاذبة تراوحت بين الغرامات والسجن وإغلاق المنابر الإعلامية وحظر الحسابات الاجتماعية، وتعاملت مع انتشار الأخبار الكاذبة باعتبارها خطرا يهدد أمن البلدان وسلامة مواطنيها.

وقد جذبت النيابة العامة السعودية الجمعة تحذيرها لطلقي الشائعات وناشري المعلومات والأخبار الكاذبة وكل ما من شأنه تضليل المجتمع أو



جيش وأحلام

## الأحلام التركية التوسعية أدواتها هاشتاغات وخرائط

خارطة عام 2050 للنفوذ التركي تشمل مصر والخليج تثير جدلا واسعا

العثمانية التي بُني عداؤها على العرق ووقع توجيهها إلى العرب دون غيرهم.

وضمت الخارطة أيضا مناطق روسية كشمه جزيرة القرم وكوبان ومنطقة روستوف وجمهورية شمال القوقاز، وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان وشبه جزيرة القرم وتركمانيستان وكازاخستان، وحوض بحر قزوين، حيث اليونان وجنوب قبرص، ما آثار أيضا حفيظة وغضب السياسيين والخبراء الروس.

ولا يغدر الإعلام التركي، بعيدا عن سياسات الإطعام وأحلام الزعامة الموهومة لأردوغان، الذي زج بقوات بلاده في نزاعات عدة في المنطقة العربية، أملا في ترقيع اقتصاد بلاده بمقدرات تلك البلدان.

وغرد إعلامي سعودي:



@monther72

هذا ما يقدم في إعلام #تركيا ويسعون لتحقيقه بخطة حتى 2050، إيران خارج مخططات الأتراك في تطابق مع تاريخ الدولة العثمانية التي وجهت عداها إلى العرب دون غيرهم؛ عموما يبقى هذا حلما، لكن الحقيقة الثابتة التي لا تقبل الشك، هي ما بشر به رسول الله عن فتح إسطنبول بجيش يخرج من أرض العرب.

وسبق أن ظهر أردوغان متحدثا في افتتاح الدورة التشريعية الـ27 لبرلمان بلاده يوم 1 أكتوبر الماضي مهددا "دولا خليجية لم تكن موجودة بالأساس" بقوله "ربما لن تكون في المستقبل القريب". وقال إعلامي روسي:



@SargonHadaya

خارطة يروج لها أنصار الإخوان المسلمين والخلافة على أنها للنفوذ التركي بحلول 2050، التي ضمت كل الدول التي كانت تحت الحكم العثماني، بالإضافة إلى اليونان وقبرص وكل القوقاز وأجزاء من روسيا ودول الخليج.. لكن الأهم هو عدم المساس بإسرائيل.

وقال عضو الدوما الروسي فلاديمير جباروف في حديث لقناة "أر.بي.كا" الروسية "أعتقد أن مثل هذه المعلومات يتم عرضها بشكل متعمد لرؤية ردود الأفعال، لكننا لن نولي اهتماما بذلك". وكتب حساب تركيا 24:



@TURKIYE24\_

دائما ما يلح أردوغان بأن #تركيا دولة عظمى، وأنه سيعيد إحياء الدولة العثمانية. بعد أن عرضت قناة تركية تابعة لنظام أردوغان خارطة لمناطق النفوذ التركي المتوقعة في عام 2050، وتشمل شبه الجزيرة العربية والعراق وسوريا والأردن ومصر وليبيا واليونان وبعض المناطق، أحلام #أردوغان وأهم زائفة.

مقطع فيديو لخارطة توضح النفوذ التركي بحلول عام 2050 نشرتها قناة تركية، تستفز مستخدمي تويتر، خاصة مع انتشار هاشتاغات يروج لها أترك تحتي بالجيش التركي "أمل المظلومين".

التركي ينفذ أجندته في الخفاء، لكن وجهه الحقيقي بدأ بالظهور إلى العلن ممهدا الطريق على ما يبدو للاجتياحات العسكرية للجيش المحمدي. وعاد أصلا ليكشف في تغريدة منفصلة:



@aslandemer91

#تركيا سوف تطلق أربع عمليات عسكرية متتالية وجديدة، اثنتان في شمال #سوريا، واثنتان في شمال #العراق خلال الأسابيع القادمة.

وتلقف مغردون، أغلبهم حسابات وهمية، الهاشتاغ لنشره لكنه لم يلق التفاعل المتوقع، إذ كتب مغرد:



@Anan57506052

في كل مكان #الجيش التركي—أمل المظلومين.

وكتب مغرد:



@mYP830gzbIi70Cc

نعم القائد أردوغان، ونعم الجيش جيشه.

وقال حساب:



@DALawawda

#الجيش التركي—أمل المظلومين، في ليبيا تجده، في سوريا تجده، في أذربيجان تجده، في كل مكان تجده، أينما حلت مظلة في بلاد مسلمة تجد الأتراك أول المتطوعين للدفاع عن المظلومين.. والواقع يشهد لهم كيف لا وقادهم الطبيب أردوغان على رأس الهرم؛ أدامكم عزا للإسلام والمسلمين.

وكانت خارطة نشرتها قناة "TGRT" التلفزيونية التركية، توضح النفوذ التركي "المتوقع" في عام 2050، أثار استنكارا واسعا بين مستخدمي مواقع التواصل، وأكدوا أن الأمر "امتداد لأحلام اليقظة، التي يعيشها النظام التركي".

ووردت هذه الخارطة في كتاب بعنوان "100 سنة القادمة: التوقعات للقرن الـ21" بقلم الباحث السياسي الأميركي جورج فريدمان، مؤسس مركز "ستراتفور" للأبحاث في مجال السياسة الدولية.

وشملت الخارطة، ضمن حدود الدولة التركية في 2050، مصر وليبيا ومنطقة الخليج العربي بالكامل بما في ذلك الإمارات والسعودية، في حين استتحت إسرائيل وإيران، ما دفع الكثير من المتابعين بوصف الخارطة على أنها تعبير حقيقي عن مخططات الأتراك، التي تتطابق مع تاريخ الدولة

أنقرة - نشط مغربون أترك بكثافة على تويتر عربيا لإضفاء شرعية على تدخلات الجيش التركي في بعض الدول العربية، في وقت عرضت القناة التلفزيونية التركية خارطة النفوذ التركي "المتوقع" في عام 2050 شملت كل دول الخليج ومصر، ما أثار جدلا واسعا بشأن الأحلام التركية التوسعية.

وينتشر منذ أسبوع هاشتاغ #الجيش التركي—أمل المظلومين، الذي غرد فيه ناشطون أترك ناطقون بالعربية أولا.

وقال حساب لشخص يدعى أصلا ديمير عارف نفسه بأنه "عسكري تركي يعمل من أجل خدمة الإسلام في كل مكان، تحت راية دولته تركيا ورئيسه رجب طيب أردوغان".



@aslandemer91

الإخوة الأعزاء... متابعي السوشال ميديا، أود أن أطلب مساهمتكم في دعم حملة تغريدات خاصة #بالجيش التركي، تحت #هاشتاغ #الجيش التركي—أمل المظلومين، نجاح الحملة يعبر عن محبتكم للجيش التركي.

وقال حساب يتابعه أكثر من 10 آلاف، يحمل شعار "الخلافة العثمانية ستعود وتحرر القيود":



@rohan\_by1

تعبيرا عن وفائك لتضحياتك #الجيش التركي، غرد تحت هاشتاغ #الجيش التركي—أمل المظلومين، المتابعين الأعزاء، أتمنى نسخ التغريدة ونشرها.

وكتب مغرد قطري معلقا:



@AhmadQatar

بل قل الجيش المحمدي.. أو جيش الإسلام فهو جيش للمسلمين، وناصر المظلومين بإذن الله #الجيش التركي—أمل المظلومين.

وسبق أن استخدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مصطلح "الجيش المحمدي" في تغريدة موجهة إلى العرب، لكنه حذفها من تغريدته باللغة الإنجليزية، واستعاض عنها بـ"القوات المسلحة التركية"، لإدراكه أنه يخاطب جمهورا مختلفا لا يضحك عليه باسم الدين، وأن هذا المصطلح قد يزيد من متاعبه.

وكشفت التغريدة تناقضا كبيرا وتلاعبا بالمصطلحات، إذ حاول الرئيس التركي إقناع الداخل التركي وغيره، بأن غزوه أراض عربية هو "حملة دينية". ويؤكد معلقون أن تركيا لديها مشروع للهيمنة والنفوذ يتشابه مشروع إيران في غايته. ولسنوات، ظل المشروع

## إعلامي مصري يركب الترنند بست فوق الأربعين

أغنية «كهلة بس مش سهلة»..

جابر القرموطي من الإعلام إلى الرباب

الحياة" الخاصة ظهر شخص "عبر الأقمار الصناعية" على الهواء مباشرة مجسدا دور "كورونا"، حيث تحدث بلهجة مصرية قريبة من الشارع محاولا طمأنة المصريين والتقليل مما أسماه التهويل الإعلامي للفايروس القاتل. من جانبها أعلنت المحامية نورهان السيد عن تقديم بلاغ للنائب العام ضد الإعلامي جابر القرموطي بعد أغنيته "ست فوق الأربعين" واتهمته في بلاغها بأنه يتنمر على المرأة. وقالت مغردة:



@Israelhakeem2

سمعت أغنية الإعلامي جابر القرموطي، والله دمها خفيف وفيها شقارة. مش فاهمة مزغلاكم في إيه. انتوا بس إيلي تموتوا في النكد #ستفوقالأربعين.

واعتبرت أخرى:



@do\_do\_11

مبتذلة أوى الأغنية اللي عملها جابر القرموطي دي.

وسخر معلق:



@NZolfackar

جابر القرموطي موهبة تستحق الفن.

لكن القرموطي لم يلق بالا للانتقادات التي طالته بل أكد أن "الإعلام الغربي يتواصل معي منذ طرحت الأغنية ويعتبروني حاليا المدافع الأول عن المرأة المصرية". وأضاف أنه يحضر لأغنية جديدة يناقش فيها قضية جديدة لها علاقة بالمرأة. وقال إن موضوع الأغنية استوحاه من الاستماع إلى 16 سيدة. وتابع "ستسمع منهن إلى المشكلة ونصيغها في شكل أغنية من خلال فريق عمل من المتخصصين وسندقدمها قريبا، ومتأكد أنها أيضا ستحدث جدلا وضجة كبيرين".

واعتبر مغربون أن القرموطي بعيد كل البعد عن فن الرباب، بل ينتمي إلى فئة أغاني المهرجانات. وشبهه حساب:



@ahmedfr64375187

جابر القرموطي حمو بيكا الأربعين.

وتسأل بعض المغردين أين هاني شاكر نقيب الموسيقيين؟ وارتفعت موجة النقد واللوم ضد مطربي أغاني المهرجانات بمصر تارة لتهامهم بالإسفاف وتارة أخرى بإفساد الذوق العام. ورغم محاولات المنع والمصادرة التي قادها نقيب الموسيقيين هاني شاكر، انتصر مطربو المهرجانات في معركتهم وأصبحت أغانيهم هي الأكثر شعبية والأعظم انتشارا.

وظهرت أغاني المهرجانات في مصر قبل نحو عقد ونصف في أوساط الشباب من الطبقات العمالية وتحت المتوسطة في المناطق الشعبية وبعض وسائل المواصلات وحفلات الزفاف الشعبية، غير أنها اجتذبت جمهورا أكبر من المستمعين من طبقات أخرى خلال السنوات الخمس الأخيرة.

أغنية جديدة للإعلامي المصري جابر القرموطي عن المرأة الأربعينية مستوحاة من مناقشات المغردين على موقع تويتر تثير أزمة فنية على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

القاهرة - أثار إطلاق الإعلامي

المصري جابر القرموطي أغنية راب بعنوان "ست فوق الأربعين" ناقش خلالها قضايا المرأة الأربعينية سخرية وجدلا على مواقع التواصل الاجتماعي. ونشر الإعلامي على صفحته الرسمية على فيسبوك:



Gaber ElKarmouty  
ابر القرموطي -

أخيرا ست فوق الأربعين، تدور الأغنية في إطار الجدل بين الرجل والست اللي فوق الأربعين اللي هي مرحلة عظيمة ومؤثرة في المجتمع بشكل لطيف وخفيف وطابع أغاني الرباب لجابر القرموطي وميادة نصري.

وشاركت ميادة نصري القرموطي أداء الأغنية، وقال عنها القرموطي إنها تمثل صوت المرأة في الأغنية واشترط أن تكون سيدة فوق الأربعين، بينما هو يمثل صوتا ذكريا يحاول التقليل من قيمة المرأة، وترد ميادة بعكس ذلك بحجج وكلمات "مقنعة".

وتضمنت كلمات الأغنية "عجز خشونة تجاعيد بنك، أنوثة بدون رصيد، عايشة للطبخ والمواعين، أنسي السوارية (الأمسيات) والفساتين، جسمك رهل بقى تخين، كنتي أحلى من سنين"، لتجيب ميادة "كهلة لكز مش سهلة، قالوا علينا مالناش لازمة، بعد 40 الستات، أزمة نسيوا أن الست عازمة تكون هانم للياس هازمة".

وظهر القرموطي في كليب الأغنية بثياب فضفاضة وقبعة شبابية وقلادة معدنية طويلة. والأغنية من غناء والحن وإنتاج جابر القرموطي وكلمات مايكل سمير وتوزيع رامي مصطفى. وقال الإعلامي المصري إن القضية التي تناقشها أغنيته كانت في الأساس حول المرأة الأربعينية وهو موضوع دارج على موقع تويتر في مصر خلال الأيام الأخيرة. وأضاف "بعد قراءة المناقشات



«فنان» دون رصيد

### أبرز تغريدات العرب



NadineKh

متصنّع الولد أقبح من صريح العدا، وما أكثرهم.



Ali\_\_Saadalmosa

أول لقاح في التاريخ كان لمرض الجدري في القرن الثامن عشر. اشكوكو والمرتابون منه يومها أشاعوا أن من يتلقاه سنظهر له قرون بقرّة لأن مصدر المصل كان مأخوذا من جدرى البقر.

### salnasser

الخطا في كتابة معلومة وارد ومعتاد، فقد يذهل الإنسان حتى عند تلك الأخطاء البينة التي قد لا يجهلها لكنه يذهل عنها، وإذا كان هذا الخطا أمرا مفهوما وقد يقع منا كلنا فلا معنى لتصحيح هذا الخطا بسخرية مؤذية وتهجم شديد، فالنتيجه برحمة ورقة ولطف ورفق الليق باهل المعرفة.



abdmnsn\_alsabhan

إذا راينا مفكرين اثنين يتفقان على أمر واحد بإطلاق فأحدهما بالضرورة مُقَلّد.

### AbdulSadoun

كل ما يحتاج إليه الشيطان لكي يحقق الانتصار هو أن يجلس. الأخبار دون أن يفعلوا شيئا.

### LoveMattersAR

من حقد تحس/ي بالحب طول أيام السنة، سواء كنت في علاقة عاطفية أو لا. الحب مش مناسبة بنحتفل بيها يوم واحد في السنة ولا شعورا مقتصرا على العلاقات العاطفية بس #الحبثقافة #الحبعبد #الحبوالعلاقات.

# مكتب الرحل الرقمي جهاز كمبيوتر

## العمل عن بعد فرصة للسياحة والترحال في زمن كورونا



متعة وحرية

وقال بوتو أستأوا رئيس وكالة السياحة في الجزيرة إن الرحل الرقميين يبقون رغم كل شيء "مصدر عائدات للبلاد ولبالي، يساعدهم على التعافي من الصدمة الناجمة عن الجائحة".

وفي ماديرا في البرتغال، تم تدشين قرية خاصة بالرحل الرقميين، هي الأولى من نوعها في أوروبا. وتتضمن بوتنا دو سول مساحة عمل مشتركة ويقم فيها مئة شخص يعملون عن بعد ويسكنون في حوالي أربعين منزلاً. وتلتق البلدة الساحلية 3800 طلبا آخر للانضمام إليهم.

وتعزز السلطات المحلية أن تجعل من ماديرا "أحد أفضل الأماكن في العالم للعمل عن بعد"، كما قالت الناطقة باسم دائرة الاقتصاد المحلية مارغريدا لويس.

ويبدى غونسالو هول، رجل الأعمال الذي يبادر إلى تنفيذ المشروع، ثقته في تحقيق هذا الهدف، مؤكداً "لن نعود إلى الوراء على صعيد العمل عن بعد".

أن تعرف "شيئاً عن جورجيا"، وفتنت معلمة اللغة الإنجليزية البالغة 61 عاماً بـ"جمال" البلد و"ثقافته" وهي تنوي الإقامة فيه بشكل دائم.

**عدد الرحل الرقميين  
الأميركيين بلغ 10.9  
ملايين في 2020،  
معظمهم شباب يعملون  
في اختصاصات مختلفة**

غير أن وصول الوافدين الجدد لا يتم على الدوام بشكل سلس.

ففي يناير الماضي، طردت أميركيتان إحداهما تقول إنها من الرحل الرقميين، من بالي بعد نشرهما تغريدات اعتبرتها السلطات الاندونيسية "مسيئة"، أشادت فيها بالحياء في الجزيرة التي وصفها بأنها جنة لثلاثي الجنس.

وأوضح أرنو ويلبرود (35 عاماً) أنهم يبحثون عن "بلدان تكون القواعد المتبعة فيها أكثر ليونة"، وهو نفسه يستفيد من "الحانات والمطاعم المفتوحة" في تالين

عاصمة إستونيا، مواصلاً في الوقت نفسه نشاطه كناشر محتويات رقمية. واستحدثت جورجيا الصيف الماضي ناشيرة دخول تسمح للموظفين الذين يتقاضون ما لا يقل عن ألفي دولار في الشهر، بالإقامة فيها لمدة عام.

وانتقل 787 من الرحل الرقميين للإقامة في جورجيا رغم تراجع الوضع الصحي فيها منذ ذلك الحين. وقالت تيا شانشيبارزه الناطقة باسم المديرية الوطنية للسياحة في جورجيا إن هذا العدد يبقى ضئيلاً، غير أن البرنامج يهدف بصورة خاصة إلى "اجتذاب زوار ذوي دخل مرتفع".

وروت جيني برينغل، الجنوب أفريقية الحائزة على ناشيرة الدخول الخاصة هذه، "بحثت على غوغل عن غير بلد آمن وغير باهظ التكاليف" من غير

في مجال "التأثير الرقمي". وتقول "لولا الجائحة، لكنت بقيت على الأرجح في فرنسا".

يرى دوني مونيليا الأريبعيني الموظف في شركة تأمين، في العمل عن بعد "فرصة" له، وخاصة أنه اعتاد تمديد عطلة بمواصلة العمل مرة من بلغاريا وأخرى من مالطا.

ولم تغفل الدول هذه الإمكانيات الاقتصادية، فعمدت 15 منها أخيراً إلى تبسيط شروط استقبال هؤلاء السياح الجدد، وفق ما لفت الباحث كليمان مارينوس.

وأشار ستيف كينغ إلى أنهم "سياح جيدون لأن لديهم وظيفة، وبالتالي لا يجرمون السكان المحليين من فرص عمل، وهم يتقاضون عموماً أجوراً جيدة".

وللرحل الرقميين معاييرهم الخاصة، وهي كلفة المعيشة والطقس وسرعة الإنترنت، إنما كذلك وضع الجائحة في البلد.

على شاكلة البدو الرحل، انتشرت في السنوات الماضية ظاهرة "الرحل الرقميين"، وهم مجموعة من المختصين في التكنولوجيا الرقمية يملكون صفات شخصية تجعلهم قادرين على العمل عن بعد وبشكل حر، ويستفيدون من تلك الميزة في التنقل والسفر بين البلدان واكتشاف الثقافات الجديدة، ما جعل العديد من الدول تجتذبهم كمصدر إيرادات مرتفعة في زمن كورونا.

باريس - يغتنم الملايين حول العالم فرصة العمل عن بعد في ظل جائحة كورونا للانتقال إلى أي نقطة جغرافية تستهويهم الحياة فيها والقيام بعملهم من هناك بعيداً عن قيود المكاتب... وبشكل هؤلاء "الرحل الرقميين" وهم مجموعة ممن يعتمدون في عيشهم على العمل بحرية مطلقة أثناء ترحالهم وتنقلهم بواسطة أجهزة الكمبيوتر المتنقلة أو ألواحهم وهواتفهم الذكية، وأصبحوا اليوم مصدر إيرادات تسعى بلدان عدة إلى اجتذابها.

تروي شارون، التي أصرت على عدم ذكر اسمها الحقيقي واختارت هذا الاسم المستعار، "لطالما أردت العيش في بلد آخر لأرى كيف هي الحياة فيه". وانتقلت الأميركية البالغة من العمر 28 عاماً والتي تعمل في إدارة البيانات، إلى مكسيكو طلباً لـ "الطقس الجميل" و"حرية تنظيم" أمورها.

وجاءت جائحة كورونا لتزيد الطلب على سوق العمل عن بعد بسبب التوصيات، التي فرضتها على سوق العمل، مما فتح آفاقاً وفرصاً جديدة لتقنين أوضاع تلك الفئة من خلال تخصيص نوع جديد من تأشيرات السفر، التي تتناسب مع ظروف حياة أفرادها.

وتشجع العديد من البلدان هذا النوع الجديد من العمل

وتقول كلير متحدثة من فندق في بلابا ديل كارمن بالمكسيك "أعتقد أنه

ستكون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

سكنون من المستحيل العودة إلى المكتب ذات يوم". وانتقلت جوستين روا (24 عاماً) في الصيف إلى بالي حيث بدأت العمل كمستشارة مستقلة

# قيود كورونا الصارمة تنعش بقاليات بيروت

إلى المغازات الكبرى لشراء أغراض كثيرة تكفي لأسبوع أو أكثر.

وقالت السيدة مايا "كثيرون كانوا قبل ذلك يذهبون إلى المولات مع أطفالهم وزوجاتهم لشراء ما يحتاجونه من غذاء ومواد تنظيف، لكنهم اليوم وبحكم الغلاء وانهاير العملة وحفاظاً على بعض التوازن المالي يشترتون من دكان الحي الضروريات فقط".

وتضيف "كنت أخذ أطفالاً معي حين أذهب للتبضع من السوبرماركت، ولا أعترض حين يأخذ أحدهم شكولاتة أو آيس كريم أو شيئاً مما يحب، لكنني اليوم أذهب إلى دكان الحي لأشتري ما ينقصني ووجدت في ذلك نوعاً من الإحراج، فالبقالية لا تغريك بشراء ما لا تحتاجه، وأظنني سأحافظ على ارتياد محلات الحي".

وقالت صفا سالم "حاولنا في رايز أب لبنان مساعدة أصحاب المحلات من خلال ورشات عمل تحت إشراف مدربين ومدربات لإيجاد طرق تساعدنا على تنشيط تجارتهم. كنا نساعدهم أيضاً بالتمويل والتوريد والنواصل الاجتماعي".

وقال صاحب دكان فضل عدم ذكر اسمه "بعد أن صار سكان الحي يأتون إلي في المبنى ماركت زادت المداخل بنسبة 20 إلى 30 في المئة، ونحن نقدم عملية التوصيل باعتبارنا نعرف أغلب السكان".

وسعت مبادرة رايز أب لبنان أولاً لجمع التبرعات عبر الإنترنت للبدء تحت مظلة منظمة غير حكومية تسمى "من قلبي".

وتعتمد المبادرة حالياً على أموال محلية ودولية من أجل مواصلة مهمتها.

وأضافت "نحن نعيد دكاكين الحي للحي، نحاول أن نقول لسكان بيروت أعيدوا الصلة بينكم وبين المحلات التجارية في جواركم".

وليس إغلاق الفضاءات التجارية الكبرى وحده ما دفع سكان بيروت إلى العودة للتبضع من دكاكين الحي، بل إن ظاهرة انتشار الفقر والغلاء دفعا الناس أيضاً إلى شراء ما يحتاجونه وفق ما يناسب إمكانياتهم المالية، فهم يذهبون



هل يبقى الزبائن أوفياء بعد كورونا

فهم جيراننا، وإذا لم نجد ما نحتاجه عندها يمكن أن نذهب إلى السوبرماركت".

وقالت صفا سالم -وهي من المشاركين في مبادرة رايز أب- إن المبادرة ساعدت على ترميم أكثر من 150 دكاناً صغيراً ومتوسط الحجم في أعقاب الانفجار الهائل الذي دمر مساحات شاسعة من العاصمة، واستمرت في تقديم ورش عمل لتدريبهم على التسويق والتواصل الاجتماعي كما تقوم بتمويلهم لإنقاذ مشاريعهم الصغرى.

لكسب الرزق. وجاء في أحد منشورات حملة رايز أب لبنان على وسائل التواصل الاجتماعي "عند الشراء من دكان صغير في حيك فإنك ستدعم حلماً كبيراً".

وقالت مي عطالله -وهي متسوقة تحب أن تشتري من دكاكين حيها- "أنا أحب أن أشجع أبناء حيي على المحافظة على نظافة المكان الذي نتقاسم فيه العيش، وهذا بيتنا الكبير، كذلك أشجعهم على أن يشتروا ما يحتاجونه من محلات الحي

وبعد مرور نحو شهر على الإغلاق بدأت الحكومة تخفف تدريجياً بعض القيود في الأيام الأخيرة. ومعظم المحلات ما زالت مغلقة كما لا يزال حظر التجوال على مدار الساعة مفروضاً لكن بوسع السكان الحصول على تصاريح تسمح لهم بالتوجه إلى المحلات من أجل التسوق لمدة ساعتين يومياً.

وتأمل مارسيل المر -وهي صاحبة دكان صغير آخر- أن يستمر الناس في تشجيع الدكاكين الصغرى في أحيائهم بعد انتهاء فترة الإغلاق.

وقالت مارسيل "بدأ الناس يتعودون أو لنقل يعودون إلى الدكاكين لأن السوبرماركات مغلقة، لكن لا أعرف إن كانوا سيظلون يترادون محلاتنا الصغرى بعد أن يعاد فتح الفضاءات التجارية الكبرى؛ ربما يظلون يشجعوننا بالإقبال على بضاعتنا".

ويعتمد معظم أصحاب الدكاكين المحلية الصغرى على مبيعاتهم اليومية

بيروت - شهدت دكاكين البقالة الصغيرة في كل أنحاء العاصمة اللبنانية بيروت تقريباً إقبالاً مكثفاً خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد إغلاق المحلات الكبيرة في إطار القيود الأشد صرامة المفروضة في البلاد للحد من تفشي جائحة كورونا.

وفي حيي الأشرافية بالمدينة أطلقت مجموعة مؤلفة من ستة أشخاص مع شبكة من الاستشاريين والمربين مبادرة شعبية سموها "رايز أب لبنان" لإعادة تأهيل المشاريع الصغرى بعد انفجار ميناء بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

**مبادرة «رايز أب» ساعدت على ترميم أكثر من 150 دكاناً صغيراً ومتوسط الحجم في أعقاب انفجار الميناء**

وبعد ستة أشهر من الانفجار واصلوا ترويجهم للتسوق من الدكاكين المحلية، لاسيما بعد زيادة حالات المصابين بفيروس كورونا التي أجبرت البلاد على فرض إغلاق على مدار الساعة، الأمر الذي أدى إلى تقيد التسوق الشخصي.

وقالت غادة بوصافي -وهي صاحبة محل لبيع الخضروات والفواكه- إنها وزوجها لاحظا زيادة في عدد زبائن محلها الذي تعتبر أن أسعاره أرخص من أسعار المحلات الكبرى.

وأضافت "أصبح الناس يقبلون علينا

# هل تخمد نار الخلافات بين السلفات إذا كن أخوات

زواج الإخوة من الأخوات.. توافق وتكامل أم اختلاف وشقاق



الخلافات بين الأخوات تبقى خالية من البغضاء مهما بلغت ذروتها

أحد الزوجين قد تنعكس على علاقة الآخر مع زوجته، كما أن طلاق إحدى الأختين قد يقلب حياة الأخرى إلى جحيم في أحسن الأحوال، وفي أحيانا كثيرة تلحق بها أختها وتصبح مطلقة. وقال أحمد الأبيض المختص التونسي في علم النفس إنه إذا حدث طلاق في إحدى الأسر ينعكس بالسلب على الأسرة الثانية. ولفت في تصريح لـ «العرب» إلى أن زواج الإخوة من الأخوات ليس دائما ناجحا، مؤكدا على أنه من الضروري أن تكون العلاقة الثانية قائمة بذاتها ولا تبني فقط على نجاح الزيجة الأولى. وأشار إلى أن زواج الإخوة من الأخوات عادة ما يتم وفق علاقات عائلية أو علاقات جوار وصداقات.

السلفات في العلاقات الزوجية، حيث أكدت التجارب أن الكثيرات من زوجات الإخوة يعشن يومياتهن داخل أسوار البيت الواحد، يحاولن إثبات تفوقهن وتميزهن. ونادرا ما يتواجد الحب في مثل هذه العلاقات التي تبني في الغالب على نجاح العلاقة الأولى، ويخشى البعض أن يكون وجود الأخوات في بيت واحد سببا في مشاكل مستقبلية. وأشار المختصون إلى أن هذه الزوجات قد لا تخلو من المشكلات التي تعيشها العائلات العادية سواء بين الشقيقات أو الأشقاء أو أبنائهم في ما بينهم. وكشفت التجارب أن بعض المشكلات الأسرية الخاصة تطفئ على علاقة الشقيقات، لافتين إلى أن مشاكل

بصفة آلية نظرا إلى الاختلافات في الطبع والشخصية بالنسبة إلى كل فرد. وقد يجنب هذا الصنف من الزوجات العائلات الاختلافات التي تنشأ بين زوجات الإخوة لآفة الأسباب ومشاعر الغيرة والحسد التي تفرقهم وتشتت شمل العائلات. إلا أن الكثير من التجارب كشفت أن هذه الزوجات ليست مثالية ولا يمكن أن تحقق التوافق والتفاهم التام بين العائلات، بل من الممكن أن تكون هناك الكثير من المشكلات التي تؤدي إلى قطيعة العائلتين وتفرق بين الأخوين. ويرى خبراء العلاقات الأسرية أن العلاقة بين الأخوات السلفات قد تخلق من التناقص الذي يطفئ على علاقة

غريبة الزواج، موضحين أن السلفات نادرا ما يكن متفقات وتطفئ على علاقتهن الغيرة والشجار المتواصل والتنافس وحس السيطرة والاستفزاز. وجميع هذه السلوكيات سوف يتم التخلص منها إذا كانت الأختان سلفتين فتكون العلاقة بينهما أفضل، وتكونان على تواصل تام مما ينجر عنه توطيد العلاقات الأسرية التي غالبا ما تنقطع بسبب الخلافات بين السلفات. وأكد البعض أن هذه الزوجات قد تقرب الإخوة من بعضهم وتوطد العلاقة بينهم ولا يكون هناك تنافر وتباعدا مظلما يحدث في الكثير من العائلات بسبب المشكلات الكثيرة التي تحدث بين السلفات. ويؤكد البعض أن نجاح الزواج الأول لا يعني نجاح الزواج الثاني

أفاد خبراء العلاقات الأسرية والزوجية بأن زوجات الإخوة الذكور تجمع بينهن علاقات تطفئ عليها المشاكل في أغلب الأسر العربية. ويؤكد هؤلاء أن هذه العلاقة الحساسة التي تجمع بين أكثر من سيدة داخل دائرة ضيقة تشهد في أغلب الأحيان أزمتا لا نهاية لها بسبب عدم اتفاقهن، فهل تخمد نار السلفات إذا كن أخوات؟

حسينة بالحاج أحمد

وختمت قائلة "أن تكون اختك سلفتك من وجهة نظري تطفئ على العلاقة الأسرية الإيجابية أكثر من السلبيات، وهو أمر جيد جدا بمنحني الأمان في مواجهة عائلة زوجي"، مشددة على ضرورة أن "تكونا متفاهمتين ومتحابتين ومتعاونتين في السراء والضراء". وأكد خبراء العلاقات الأسرية أن هذا الصنف من العلاقات يفقد العلاقة بين السلفات وجهها المعتاد، لافتين إلى أنه رغم الاختلافات في الطباع بين الأختين السلفتين إلا أن علاقتهما يسودها التفاهم والتوافق خاصة في كل ما يتعلق باحتياجات واهتمامات أسرتهما اللتين تكونان في أغلب الأحيان مشتركتين. كما أن العلاقة بينهما تبني على التعاون والمساندة والدعم في جميع المناسبات، حيث تساعد كل واحدة الأخرى بما لديها من إمكانيات من دون تكلف مما يزيد الإلفة بينهما.

وأكد المختصون أنه عندما يتفق جميع أفراد العائلة على مصاهرة نفس العائلة للمرة الثانية، يستندون في ذلك إلى الكثير من الجوانب الإيجابية التي يرونها عماد الزواج الناجح، والذي تكون فيه الزوجة هي المعيار لقرار ارتباط أخ الزوج بشقيقة زوجة أخيه. ومن بين أهم هذه العوامل التوافق والتفاهم بين الزوجين بالإضافة إلى حسن تربية الزوجة وسلوكها والذي ترى العائلة أنه المقياس.

ويرى البعض أن هذا الزواج سوف يكون ناجحا بكل المقاييس، استنادا إلى أن وجود أخت الزوجة في البيت أفضل من وجود غيرها، وخلوه من المشكلات التي تحكم علاقات زوجات الأشقاء. وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن زواج الأشقاء من الشقيقات تطفئ فيه الإيجابيات على السلبيات، مشيرين إلى أن الأطفال يستفيدون كثيرا بفضل التقارب والتوافق الذي سوف يعيشونه طوال حياتهم وسوف تربطهم علاقة مميزة ومختلفة.

كما يعتقد البعض أن الزواج الثاني سيزيد روابط المودة بين العائلتين ويخفف من مخاوف الابنة الثانية من

تدعم بعض الأسر زواج الأخ من شقيقة زوجة أخيه باعتبار أنها سوف تسير في الغالب على دربها وتتأثر بحالها، وهي بلا شك أقرب إلى شقيقتها من غيرها. وترى لبنى بن صالح، ربة أسرة من تونس متزوجة منذ 18 سنة من شقيق زوج أختها، أن هذه العلاقة تختلف كثيرا عن علاقتها بزوجة شقيق زوجها الأخرى على الرغم من عدم خلوها من بعض المشاكل. ولفتت إلى أنه لا يمكن اعتبار أن العلاقة بين الشقيقات السلفات يسودها في أغلب الأحيان التفاهم والوفاق مثل علاقتها مع شقيقتها التي يغلب عليها تنازل إحداهما للأخرى. كما تؤكد أن الاختلافات مع شقيقتها مهما بلغت ذروتها إلا أنها تظل خالية من البغضاء والتنافر والغيرة والتنافس التي تسيطر على علاقة السلفات في المجتمعات العربية.

رغم الاختلافات في الطباع بين الأختين السلفتين إلا أن علاقتهما يسودها التفاهم خاصة في كل ما يتعلق باحتياجات أسرهما

وأوضحت لبنى قائلة لـ «العرب» "لو كانت لدي سلفتان لكنت أحارب على جبهتين، أما بما أنها أختي هي سلفتي فنحن نحارب معا". وأشارت إلى أن أكثر شيء يقلقها هو اضطراب شقيقتها في الكثير من الأحيان إلى السعي لترضية عائلة زوجها على حساب علاقتها بها، مما يثير الكثير من المشكلات بينهما، لافتة إلى أنه في نهاية المطاف تبقى العلاقة بينهما تتسم بالهدوء والتفاهم. وأشارت الزوجة الثلاثينية إلى أنها بعد سنوات زواجها الطويلة لاحظت أن عائلة الزوج ترى أن هذا الزواج لا يصب في مصلحتها نظرا إلى التوحد والتكاتف بين الشقيقتين.

نصائح



المواد المرة تساعد على فتح الشهية

قالت خبيرة التغذية الألمانية زابينا هولسمان إن المواد المرة الموجودة في بعض المصادر الغذائية تتمتع بفوائد صحية جمة، حيث أنها تعمل على فتح الشهية وتخفيف إنتاج إفرازات الهضم، كما أنها تعمل على تحفيز الكبد والمرارة وحرق الدهون. وأضافت هولسمان أن المواد المرة تمتاز أيضا بتأثير مضاد للميكروبات ومضاد للاكسدة ومثبط للالتهابات، كما أنها تعمل على تنقية الدم وتقوية جهاز المناعة. وتتضمن المصادر الغذائية الغنية بالمواد المرة في الخضروات الورقية الخضراء والشييكوريا والجريب فروت وبذور الخردل والكرشم والزنجبيل والقرفة.

## مخالفة الأطفال للقانون ظاهرة ذكورية بالأساس في المجتمع التونسي

موضة

الفانيليا يتربع على عرش ألوان الموضة

يتربع لون الفانيليا على عرش ألوان الموضة النسائية في 2021 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تنطق بالأناقة والرقي.

وأوضحت مجلة "Elle" أن لون الفانيليا يبدو في غاية الروعة والجمال مع الخامات الفاخرة مثل الحرير والجلد والكشمير، مشيرة إلى أنه يزين هذا الموسم الحقايب والأحذية وقطع الملابس المختلفة كالبليزرات والسرويل والتنانير والفساتين والبلوزات. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن لون الفانيليا يتناغم مع الأسود والأبيض والبيج، أما من ترغب في إطلالة أكثر إشراقا فيمكنها اختيار إطلالة الفانيليا الكاملة.



يبلغ سن الرشد بإحكام خاصة. ويعدّ الطفل جانحا على معنى هذه المجلة إذا بلغ ثلاثة عشر سنة كاملة وارتكب فعلا يعاقب عنه القانون الجزائي. وتعدّ معاملة الطفل معاملة تليق بكرامته وشرفه حقا مكرسا في أغلب المعايير الدولية والوطنية إذ ورد بالفصل 30 من الدستور التونسي "كل سجين الحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامته. وتراعي الدولة في تنفيذ العقوبات السالبة للحرية مصلحة الأسرة، وتعمل على إعادة تأهيل السجين وإدماجه في المجتمع" كما ورد بالمادة 37 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل أنه يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتصلة في الإنسان. وأورد كذلك المبدأ الأول من مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن، أنه "يعامل جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن معاملة إنسانية الشخص الإنساني".

مطالب الوساطة المتعلقة بالسرقة 282 مطلباً بنسبة 43 في المئة تلجأها المطالب المتعلقة بالاعتداء بالعنف والتي بلغ عددها 270 مطلباً كما بلغ عدد المطالب في علاقة بالإضرار بأموال الغير 37 مطلباً والمتعلقة بالاعتداء بالفحاشة 18 مطلباً، في حين تراوحت بقية الجنج بين 8 مطالب ذات علاقة بعقوق الوالدين وبالشغب والتشويش وكذلك الإغتصاب. وتجدر الإشارة إلى أن المشرع التونسي أحاط الطفل في مخالفته للقانون بحق متميز عملاً بمجلة حماية الطفل الصادرة بمقتضى القانون عدد 92 لسنة 1995 المؤرخ في 9 نوفمبر 1995. وعزّفت المجلة الطفل بأنه كل إنسان عمره أقل من ثمانية عشر عاماً ما لم

ووفق نفس التقرير بلغ عدد الأطفال المودعين بمراكز الإصلاح 1322 في العام 2018 من جملة 8309 أطفال محكوم عليهم، و6921 قضية مفصلة في مادة "جناحي الأطفال"، و1294 في العام 2019 من إجمالي 481 طفلاً صدر في شأنهم حكم قضائي، و373 قضية مفصلة في مادة "جنائي الأطفال". وتمثل جُنحتا السرقة والاعتداء بالعنف أهم الجنج المرتكبة من قبل الأطفال الذين وردت في شأنهم مطالب وساطة لدى مندوبي حماية الطفولة، وهي بصفة عامة أهم الجنج المرتكبة من قبل الأطفال في خلاف مع القانون. ووفق آخر إحصائيات لنشاط مندوب حماية الطفولة سنة 2019 بلغ عدد



الذكور أكثر ميلا للجنوح من الإناث

# الجيش الملكي يتسلح بطموح فاندنبروك للفوز على الرجاء

كنادو جاهز لتكرار عاداته في الكلاسيكو المغربي



فاندينبروك

على عاتق وكاهل فاندنبروك، وهو تحقيق أول انتصار للجيش الملكي على أرضه هذا الموسم في الدوري، بعدما خسر الفريق أمام التطواني وتعادل أمام الفتح الرباطي، وكان الانتصار الوحيد الذي سجله الجيش خارج ملعبه أمام نهضة الزمامرة. كما أن الانتصار أمام الرجاء البيضاء ولما تمثله هذه المواجهات في الصراع الأزلي بين أنصار الناديين، من الأمور التي ستكسب البلجيكي مكانة متميزة بين روابط جماهير الزعيم، ولو أنها لن تتابع القمة من المدرجات.

الرئيس الأول لفريق الجيش الملكي محمد حرمو، تابع لقاءات المنتخب المغربي لكرة القدم للمحليين بالكاميرون وخرج بمجموعة من الاستنتاجات.

**المدرّب البلجيكي الذي سيدشن ظهوره الأول في هذه المباراة القوية، يسعى لتحقيق الانتصار وإلحاق أول هزيمة بالفريق البطل**

وحسب نفس المصادر، فإن حرمو تفاجأ بتألق مجموعة من اللاعبين كانوا بالفريق العسكري ومنهم علي بمعمر، عبدالمعزم بوطويل، وحمزة الموساوي، وأنس الزينيتي الذي تم اختياره كأفضل حارس بالدورة، وتساءل عن كيفية خروج هؤلاء الأسماء من الفريق رغم مستواهم الكبير. واستغرب حرمو كيف فرطت

## بنشريفه رهان البنزرتي أمام الفتح الرباطي

كما سيستفيد الوداد من استقباله بملعبه وتأهيل وافده الجديد محمد أوتانجم للمشاركة في هذه المباراة. يسابق الفريق المغربي، الزمن من أجل تدبير ملعب في بلد محايد لاستقبال موجهته أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، ضمن مواجهات الجولة الأولى لحساب المجموعة الثالثة بدوري الأبطال. وتقرر تأجيل المباراة الأربعاء الماضي، بعد تأكيد السلطات الصحية استحالة استقبال بعة منافس الوداد، في ظل الإجراءات الصارمة المفروضة على رحلات الطيران؛ بسبب نقشي فايروس كورونا. وتلقّى الوداد من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم “كاف”، السبت، خطابا بقبول تأجيل المباراة، كما أمهلت لجنة المسابقات التابعة للكاف الوداد فترة محددة للعتور على ملعب في

يستضيف الجيش الملكي نظيره الرجاء البيضاوي، الأربعاء، على الجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، ضمن مواجهات الجولة السادسة من الدوري المغربي للمحترفين. وتحظى مواجهة الكلاسيكو، التي يترقبها الجيش الملكي، أهمية بالغة لمدربه البلجيكي سفين فاندنبروك، لأنها ستشهد ظهوره الأول على رأس فريق الجيش، إضافة إلى بعض التحفيزات الأخرى التي تفرض عليه الانتصار.

**الرباط –** اشتغل البلجيكي سفين فاندنبروك، مدرب الجيش الملكي، بشكل واضح على الجوانب الهجومية في آخر تدريبات الفريق قبل موقعة الكلاسيكو المرتقبة الأربعاء، أمام الرجاء في الجولة السادسة من الدوري المغربي. وبدا فاندنبروك مهتما بالإيفواري جوزيف كنادو، هداف الفريق الموسم المنقضي بـ 10 أهداف.

وجاء اهتمام فاندنبروك بكتادو، بعد تجديد الأخير عقده مع الفريق لمدة موسمين، منها جدل استمراره من عدمه، وكذلك لنجاحه خلال مباراتي كلاسيكو الموسم الماضي في هز شباك الرجاء. ويسعى المدرب البلجيكي الذي سيدشن ظهوره الأول في هذه المباراة القوية، لتحقيق الانتصار وإلحاق أول هزيمة هذا الموسم بالفريق البطل (الرجاء). ويحتل الجيش الملكي المركز الثاني عشر في جدول الترتيب برصيد 5 نقاط (جمعهم من فوز وتعادلين وهزيمتين)، فيما يتصدر الرجاء البيضاء جدول برصيد 13 نقطة (جمعهم من 4 انتصارات وتعادل).

**الافتتاح الناجح**

تحدث فاندنبروك، عن أهمية الانتصار في المباريات الأولى في مسار كل مدرب، قائلا “الفوز في أول مباراة هو عامل إضافي لكسب الثقة والدخول الفعلي في أجواء النادي، وغالبا ما تكون الأمور بعدها سهلة، لذلك سيكون الهدف هو الفوز أمام الرجاء”. كما أكد المدرب البلجيكي أنه خلال تجاربه السابقة، وتحديدًا الأخيرة منها رفقة سيمبا التيزاني الذي قاده إلى دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، بقدر كثيرا معنى الفوز في أول مباراة، لذلك سيكون هذه المرة متحفزا ليوصل على نفس النهج. حافظ إضافي وربما هو الأهم بين كل التحفيزات التي تسبق هذه القمة، سيكون مهما لفاندنبروك كي يفوز في هذه المباراة، لأنه سيواجه بطل المغرب للموسم المنقضي، والناقد المفضل للجيش تحديدا على ملعبه، وهو إسقاط البطل للمرة الأولى هذا الموسم.

وكان المدرب البلجيكي قد تحدث عن صعوبة هذه المباراة وأهمية الفوز بها، قائلا “مواجهة البطل أسهل من كل المباريات الأخرى، لأنك تواجه فريقا لا تحتاج معه لتحفيز اللاعبين الذين يكونون في الغالب محفرّين من تلقاء أنفسهم“. أمر آخر سيكون بمثابة تحد

**الرباط –** يعول التونسي فوزي البنزرتي بشكل كبير على خبرة مساعده الجديد محمد بنشريفة الذي جرى استقدامه مؤخرا من نادي الفتح الرباطي لتعويض رحيل مواطنه كمال الزواغي، من أجل هزم الفتح في مباراة الثلاثاء عن الجولة السادسة من الدوري المغربي. معرفة بنشريفة الكبيرة بالفتح وقد تواجد في عارضته الفنية قبل قدومه للوداد واشتغاله معه لفترات طويلة واحدة من الأسلحة التي سيعتمدها البنزرتي في هذه المباراة القوية التي سيستهل بها ظهوره الأول بعد استئناف مسابقة الدوري.

ويأمل البنزرتي في هزم الفتح لاحتلال صدارة الترتيب ولو مؤقتا وانتظار هدية من الجيش الأربعاء بعرقلة الغريم والمتصدر الحالي نادي الرجاء.

## الأرقام السلبية تطارد المغربي حمدالله

البلاء وأن يأخذ مكانهم من يستحق“. وكشف محبسّن الجمعان، نجم النصر الأسبق، أسباب خسارة العالمي العريضة أمام ضيفه الشباب، على ملعب مرسلو بارك بالرياض، مبديا إعجابه الشديد بنجم الليوث كريستيان جواناتا.

**الأرقام السلبية بدأت تطارد النجم المغربي بعد التألق الملحوظ وتحطيمه لعدد كبير من الأرقام القياسية في آخر موسمين**

وأحكم الشباب قبضته على الصدارة بفوز كاسح ومستحق على مستضيفه النصر، برباعية نظيفة، مساء السبت، بالجولة الـ18 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

## إنجاز تاريخي يزّين مسيرة الكينية تشيبكويتش

ووضعت لنفسي هدفا بتحطيم الرقم العالمي داخل القاعات“.

وأعلنت وحدة النزاهة بالاتحاد الدولي لألعاب القوى، إيقاف العداء الكيني، جيمس كيببت، أربع سنوات، لخرق قواعد المنشطات. وعوقب كيببت بالإيقاف مؤقتا، بعد اكتشاف مواد محظورة رياضيا في عينته، خلال نوفمبر 2019، في لقاء كورسا دي سانتو. وأصبح كيببت أحدث عداء كيني، يعاقب خلال السنوات الأخيرة بسبب المنشطات، لينضم إلى قائمة تضم أسيل كيبروب، بطل أولمبياد 2008 في سباق 1500 متر، وريتا جيبتي الفائزة بماراثون بوسطن وشيكاغو، وجيميما سومجونغ بطلّة الماراثون في أولمبياد 2016.



في أقل من 4 دقائق. وتفوقت تسيغيغا على جميع المنافسات في فرنسا، وأنهت السباق في 3 دقائق و53.09 ثانية، لتتقدم بفارق أكثر من ثانيتين على الرقم العالمي الذي كان مسجلا باسم مواطنتها جنزيبني ديبابا في 2014.

وتألقت موير أيضا، وسجلت رقما بريطانيا بلغ 3 دقائق و59.58 ثانية، لتأتي في المركز الثاني، بينما احتلت زميلتها ميليسا كورتنى برايانث في المركز الثالث بزمان بلغ 4 دقائق و4.79 ثانية. وقالت تسيغيغا “أنا سعيدة جدا بتسجيل رقم قياسي جديد داخل القاعات. كنت أتدرب بجدية شديدة

## الجزائري عبيد يعدُّ بالنجاح مع النصر الإماراتي

الفرنسي الذي كان مرتبطا معه بعقد حتى يونيو 2022، كما توجع مع المنتخب الجزائري بلقب كأس أمم أفريقيا 2019 في مصر.

**تراجع المستوى**

في المقابل حملت الجماهير إدارة نادي العين الإماراتي مسؤولية تراجع مستوى ونتائج الفريق الأول لكرة القدم هذا الموسم وخروجه المبكر من بطولتي كأس رئيس الدولة وكأس الخليج العربي وسقوطه المبكر أيضا في النسخة الماضية من دوري أبطال آسيا. وأوضحت الصحف الإماراتية أن استغلالها الأسبوعي كشف أن 70 في المئة من إيجالي المشاركين في التصويت يحملون إدارة النادي مسؤولية التراجع في أداء ونتائج الفريق، فيما حمل 21 في المئة اللاعبين المسؤولية كما حمل 9 في المئة المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل مسؤولية ما يحدث لـ “الزعيم“. وخرج الفريق من دور الـ16 لكأس رئيس الدولة على يد عجمان، كما خرج من الدور الأول لكأس الخليج العربي على يد خورفكان، وودع دوري أبطال آسيا 2020، بعد احتلال المركز الرابع الأخير في المجموعة الرابعة برصيد خمس نقاط من فوز وحيد وتعادلين.



رقم صعب

**الرياض –** يمر المغربي عبدالرزاق حمدالله، مهاجم النصر السعودي، بفترة قد تكون الأصعب في مسيرته الكروية. وبعد التألق الملحوظ للنجم المغربي وتحطيمه لعدد كبير من الأرقام القياسية في آخر موسمين، بدأت الأرقام السلبية

وبعدما أهدر ركلة جزاء في لقاء النصر ضد الشباب، أصبح حمدالله، أكثر لاعب يهدر ركلات جزاء في الدوري السعودي خلال موسم واحد، منذ إقرار نظام الاحتراف في موسم 2008-2009. وأضاع حمدالله، 4 ركلات جزاء منذ بداية منافسات الدوري المحلي هذا الموسم، أمام الأهلي والاتفاق وأبها والشباب. وكان الرقم السليبي يخص 4 لاعبين، أضاعوا 3 ركلات جزاء خلال موسم واحد، وهم ناصر الشمراني ومحمد السهلاوي وإيف ديبا إيلونغا وماركينيو. وسجل حمدالله في منافسات الدوري السعودي

**باريس –** حطمت العداءة الكينية بياتريس تشيبكويتش الرقم القياسي العالمي لسباق خمسة آلاف متر بعد أن قطعت المسافة في زمن بلغ 14 دقيقة و43 ثانية في موناكو لتتفوق على الرقم القياسي السابق بفارق ثانية كاملة. وتحصل تشيبكويتش (29 عاما) أيضا الرقم القياسي لسباق ثلاثة آلاف متر وحقت إنجازها الجديد في أجواء عاصفة. وقالت العداءة الفائزة بعد السباق “أنا سعيدة للغاية. فرغم وجود رياح نجحت في الحفاظ على إيقاعي“. وأضافت “أنا سعيدة تماما بهذا الرقم القياسي العالمي“. وفاز العداء الأوغندي جوشوا تشيبيتجي ببطولة سباق الرجال مسجلا 13 دقيقة و14 ثانية. وتشيبيتجي هو أيضا بطل العالم في سباق 10 آلاف متر.

وكانت الأثيوبية جوداف تسيغيغا، قد حطمت الرقم العالمي لسباق 1500 متر داخل القاعات، بفارق أكثر من ثانيتين في فرنسا، بعدما تفوقت على لاورا موير صاحبة المركز الثاني، والتي أصبحت أول امرأة بريطانية تنهي هذه المسافة

## الجزائري عبيد يعدُّ بالنجاح مع النصر الإماراتي

**دبي –** كشف لاعب كرة القدم الجزائري الدولي مهدي عبيد لاعب فريق النصر الإماراتي عن استنارة عدد من أصدقائه المتواجدين في دبي قبل انضمامه لصفوف “العميد“.

وأوضح اللاعب أن جميع من استشارهم شجعوه على إتمام هذه الخطوة مؤكداً له أن النصر ناد كبير وتتوافر فيه كل مقومات النجاح والتألق. وأكد عبيد في تصريحات صحافية أنه لم يأت إلى دبي للزهمة أو السياحة وإنما جاء لتحقيق الألقاب في مسيرته الكروية الجديدة ومساعدة الفريق في المنافسة على البطولات وعلى رأسها دوري الخليج العربي.

وأوضح “أعرف أن المنافسة هنا مختلفة عن أوروبا وفرنسا تحديدا، والأمم يتطلب ضرورة الانسجام سريعا مع الفريق الجديد، خاصة أنها أول تجربة لي في دوري الخليج العربي، والجميع هنا ودودون معي ويحاولون مساعدتي على التعرف على كل شيء حولي، أعتقد أن الأمور تسير بشكل طبيعي“. وأشار عبيد إلى أنه على معرفة كبيرة بالإمارات ودبي تحديدا حيث يحرص على زيارتها بشكل منتظم كل شتاء.

**أجواء إيجابية**

قال “لدي العديد من الأصدقاء هنا، وبمجرد وصولي وانضمامي للفريق شعرت بأجواء إيجابية مع زملائي جميعهم رائعون، منحوني الثقة سريعا، الأجواء داخل غرفة تغيير الملابس مشجعة يسودها التفاهم، واللاعبون لديهم تصميم على القتال في كل مباراة. أعتقد أننا قادرون على تحقيق إنجاز بنهاية الموسم“. واعتبر عبيد بأنه لم يكن يتوقع مغادرة نانت الفرنسي في هذا التوقيت بدليل أنه كان متواجدا في دبي قبل انتقاله بشهر واحد ولم يكن يتخيل أنه سيعود مرة أخرى إليها بهذه السرعة كي يقيم ويستقر بها. وأضاف “لم يكن مدرب فريق نانت وقتها ريمون دومينيك يرغب في رحيلي، إدارة النادي والجهاز الفني كانا معترضين على هذه الخطوة لكنني كنت مصرا عليها، فما كان منهما إلا

# هل يستسلم كلوب لضیاع حلم المحافظة على اللقب

## الأخطاء الدفاعية تبعد ليفربول عن طريق التتويج بالبريميرليغ



### هفوات كارثية

لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، وذلك بعد السقوط أمام ليستر سيتي بنتيجة (3 - 1)، وعنونت صحيفة "ديلي ستار" "انتهاء الثانية.. كلوب لا توجد فرصة للفوز بلقبين متتاليين في الدوري.. في الوقت ذاته السبتي الرابع يواصل". أما صحيفة "ذا صن" فعنونت "بؤس لبطل البريميرليغ.. كلوب يعترف بذهاب اللقب بعد الضربة الجديدة".

وبدورها عنونت "ديلي تيليغراف" "كلوب يعترف بانتهاء حملة الدفاع عن اللقب". ومن جانبها كتبت "ديلي إكسبريس" "استسلام كلوب بشأن التاج".

وأخيرا عنونت "ديلي ميل" "الامر انتهى.. كلوب يتنازل عن سباق اللقب بعد ابتعاد ليفربول عن السبتي بـ3 نقطة".

فيرجيل فان دايك وجو غوميز بسبب تعرض اللاعبين لإصابات. وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي ليفربول ينظرون إلى البرازيلي جليسون بريمر مدافع تورينو على أنه يستطيع المشاركة بشكل عاجل مع الريزن، عكس الصفقات الجديدة.

وأوضحت أن إدارة ليفربول ترى أن بريمر سيكون اللاعب المناسب لمزاملة فان دايك في خط الدفاع، عندما يتعافى النجم الهولندي من الإصابة في الموسم المقبل. وذكرت أن الملف الشخصي لبريمر يثير إعجاب ليفربول، خاصة أن سعر اللاعب لا يزيد عن 10 ملايين جنيه إسترليني. واهتمت الصحف الإنجليزية برفع بورغن كلوب مدرب ليفربول رابسة الاستسلام بشأن إمكانية دفاع فريقه عن

الماضية لا يمكن تبريرها. وتعين على ليفربول الانتظار 30 عاما للفوز بالدوري الموسم الماضي. لكن آمال ليفربول في الاحتفاظ باللقب للمرة الأولى منذ 1984 تبدو بعيدة المنال الآن في الوقت الذي عاد فيه سيتي إلى أفضل مستوياته.

### حلول جاهزة

وقع اختيار ليفربول على مدافع جديد من أجل التحرك للتعاقد معه خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة "ميرور" فإنه رغم التعاقد مع بن ديفيز وأوزان كاباك على سبيل الإعارة لا يزال ليفربول يفتقد إلى الحلول الجاهزة في خط الدفاع من أجل تعويض الغيابات. ويخسر ليفربول هذا الموسم جهود

تسجيل جيمي فاردي الهدف الذي قلب المباراة رأسا على عقب.

وقال كلوب "قدم اليسون مباراة رائعة ثم (...) خرج من مرماه. لم أسمعوه وهو يصرخ (لتنبيه المدافع أوزان كاباك)".

وأضاف "لا نبحث عن أعذار، فالكثير من الأمور تحدث. كان يجب أن نؤدي بطريقة أفضل. تحدثنا عن ذلك وفي هذه اللحظة الأمر صعب. الطريقة الوحيدة هي تقديم كرة قدم جيدة والكفاح وبذل الجهد".

واستقبل ليفربول الآن 32 هدفا في 24 مباراة بالدوري هذا الموسم، وهو ما يقل بهدف واحد فقط عن عدد الأهداف التي استقبلها في موسم 2019 - 2020 بأكمله. ومن المؤكد أن الإصابات لم تساعد على تألق الفريق، لكن أخطاء مثل التي ارتكبها اليسون في الأسابيع القليلة

تعتقد وضعية ليفربول بعد انتصارين فقط في آخر عشر مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وفي ظل ارتكاب لاعبين جديرين بالثقة في المعتاد لأخطاء فادحة. وأدت الهزيمة خارج الديار أمام ليستر سيتي إلى اعتراف المدرب يورغن بتلاشي آمال فريقه في المنافسة على اللقب.

### هجوم كبير

دقيقة واستقبلت شبكاه ثلاثة أهداف سريعة ليخسر للمرة الثالثة على التوالي في الدوري. وهذه أول مرة يمر فيها ليفربول بمثل هذه المسيرة السيئة في الدوري منذ 2014، عندما كان يقوده المدرب بريندان روجرز. ولم يخسر حتى مباراتين على التوالي تحت قيادة كلوب إلى أن سقط 4 - 1 أمام مانشستر سيتي يوم الأحد الماضي.

وتابع "علينا أن نخطو خطوات إلى الأمام وأن نقدم أداء جيدا مرة أخرى والنتائج مرتبطة بذلك. كنا جيدين بما يكفي للفوز (باللقب) لفترات طويلة، لكن ليس إلى النهاية". وسقط ليفربول مرة أخرى بسبب الأخطاء الدفاعية. وقيل الكثير عن مشاكل الإصابات في دفاع ليفربول، لكن في غضون أسبوع واحد تحول الحارس الأول اليسون بيكر الجدير بالثقة في المعتاد إلى النقيض تماما.

وكلفت تمريرتان مروعتان من اليسون ليفربول الخسارة أمام سيتي الأسبوع الماضي. وهذه المرة بعد ثلاث دقائق من إدراك ليستر التعادل إثر تقدم ليفربول عن طريق محمد صلاح أدى خروج الحارس البرازيلي من مرماه إلى

**آمال ليفربول في الاحتفاظ باللقب للمرة الأولى منذ 1984 تبدو بعيدة المنال الآن في الوقت الذي عاد فيه سيتي إلى توهجه**

وفي آخر زيارة له للمعب كينغ باور قدم ليفربول واحدا من أفضل عروضه خلال عهد كلوب عندما فاز 4 - 0 وسط مسيرة من 18 انتصارا متتاليا في الدوري. وتغيرت الأمور كثيرا بعد 14 شهرا، وانهار حامل اللقب في آخر 12

## كومان واثق من تخطي عقبة سان جرمان

ليس تسلا، لكن في النهاية انتصرنا، ولا أريد التحدث بعد الآن". وأوضح المدرب الهولندي "أنا سعيد للغاية حيث لعبنا

**رونالد كومان**  
**الفريق يؤدي بشكل جيد، ونحن واثقون من قدرتنا على الفوز بالمباراة، مع العلم أننا سنواجه فريقا قويا**



برشلونة (إسبانيا) - تحدث الهولندي رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة عن مواجهة باريس سان جرمان في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا قائلا "الفريق يؤدي بشكل جيد، ونحن واثقون من قدرتنا على الفوز بالمباراة، مع العلم أننا سنواجه فريقا قويا".

وزاد "باريس سان جرمان لديه لاعبون مصابون، لكن المباراة متكافئة ويجب أن نكون جيدين في أداء التميريرات، ونحن في لحظة جيدة ولدينا سلسلة من الانتصارات في الليغا، وواثقون من أنفسنا".

### مسألة ثقة

وواصل متحدثا عن ترينكاو "كان تطوره مسألة ثقة، وكان يجب منحه فرصة للتكيف، حيث احتاج إلى الوقت لأنه انضم إلى الفريق حديثا، ويجب أن يتحسن لكنني أراه أكثر تفاعلا وخصوصا بالكرة، فهو جيد أيضا في موقف رجل لرجل وسريع". وأعرب كومان عن سعادته بالانتصار العريض بنتيجة 5 - 1 في لقاء ديپورتيفو الأفييس في إطار منافسات الجولة الثالثة والعشرين من الليغا قائلا خلال تصريحات صحافية "كنت مضطرا إلى إراحة بعض اللاعبين ومنح الفرص للآخرين، والخطأ في التمير من موريبا جاء منه هدف الأفييس، لكنني أحببت رد فعل الفريق الذي قادنا إلى هذا الانتصار".

وأضاف "لقد كان من الصعب تجاوز فريق الأفييس، لكن بعدما سجلوا الهدف الأول قاموا بفتح خطوطهم ونجحنا في صناعة الفرص". وتابع مدرب برشلونة "ميسي مهم للغاية، وهو في لحظة رائعة، ونعلم أنه لاعب حاسم، حيث كان كذلك لفترة طويلة، وهو سعيد وفعل، وبوجوده كل شيء أسهل". واستكمل "تقنية الفديو" لن أدخل في هذا الجدل، لكنني فوجئت بإلغاء هدف ميسي، فهو

## بايرن ميونخ يظفر بصفقة الفرنسي أوباميكانو

الأندية على تيفريس المكسيكي. وأضاف "خلال الأسبوع الماضي في الدوحة تحدثت مرة أخرى مع جميع المعنيين. في نهاية المطاف كان اللاعبون والعائلة والإدارة متفهمين بشأن بايرن ميونخ هو الشريك المناسب".

وجلس أوباميكانو على مقاعد البدلاء في المباراة الذي فاز فيها فريقه 2 - 1 ضد ضيفه أوغسبورغ في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من الوندسليغا، إلا أن المدير الرياضي للبايرن ماركوس كروشي تردد في تأكيد الصفقة، وقال "في الحقيقة لديه بند جزائي ونحن لا نسيطر على الوضع، لا يمكنني قول أكثر من ذلك". وشدد على أنه تمت إراحة أوباميكانو قبل المباراة المرتقبة في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا ضد ليفربول الإنجليزي والتي نقلت إلى بودابست بسبب حظر الضيوف من دخول ألمانيا نتيجة قيود مكافحة كورونا.

محدثات جيدة ومكثفة واحترافية مع دايو ووكيله فولكر ستروث على مدى عدة أشهر". وتابع "كنا نذكر أننا نواجه منافسة شرسة، قدما له رؤيتنا لمسيرته في بايرن ميونخ".

وكشف صالحميرزيتش أنه تم وضع اللمسات الأخيرة على الصفقة خلال تواجد بايرن في الدوحة عندما فاز في نهائي مونديال



برلين - تعاقد نادي بايرن ميونخ رسميا مع الفرنسي دايوت أوباميكانو مدافع لايبزغ. وقال بايرن في بيان رسمي "سينتقل دايوت أوباميكانو من لايبزغ إلى فريقنا اعتبارا من يوم 1 يوليو 2021، بعد التوصل لاتفاق معه على شروط عقد مدته خمس سنوات".

وأزاح بايرن، المتوج الخميس بكأس العالم للأندية حيث أكمل سداسية تاريخية، ليفربول وتشيلسي الإنجليزيين اللذين كانا يرغبان في الحصول على خدمات أوباميكانو. وسيجل الفرنسي بدلا من النمساوي دافيد ألبا (28 عاما) الذي من المتوقع أن يغادر ميونخ مع نهاية عقده في يونيو المقبل بعد أن رفض عدة عروض لتجديد.

وقال البوسني حسن صالحميرزيتش المدير الرياضي لبطل أوروبا لصحيفة "بيلد" إن بإمكانه تأكيد خبر التوقيع مع ابن الـ22 عامًا. وأفاد "بإمكانني (تأكيد) ذلك ونحن في بايرن ميونخ سعداء جدا حيال الأمر. لقد أجرينا

## تيم يودع بطولة أستراليا المفتوحة للتنس

واستمرت المباراة أكثر قليلا من ساعتين وستكون مباراة ديميتروف المقبلة في مواجهة الروسي الصاعد من التصفيات أصلان كاراتسيف (المصنف 114 عالميا) ليتأهل الفائز نهائيا إلى قبل النهائي. وعن سبب الهزيمة قال تيم "بسبب بعض المشكلات البدنية وحظ سيء بالفعل إلى جانب أنه لاعب كبير يمكن حدوث مثل هذه النتيجة". وأضاف "لست ماكينة رغم أنني أود أن أكون كذلك. لكن المرة أحيانا يجانبه التوفيق. إن لم تقدم أفضل أداء على هذا المستوى فيتوقع حدوث مثل هذه النتيجة". وقال ديميتروف بعد فوزه الرابع على تيم في ست مواجهات "ربما كان تيم يعاني من مشكلة. لا أعرف. لكنني أيضا من نفسي بعض الإثارة لنجاحي".

**دومينيك تيم ودع منافسات فردي الرجال في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد هزيمته أمام البلغاري غريغور ديميتروف**

ملبورن - ودع المصنف الثالث النمساوي دومينيك تيم منافسات فردي الرجال في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد هزيمته أمام البلغاري غريغور ديميتروف بثلاث مجموعات متتالية بواقع 6 - 4 و 6 - 4 و 6 - 0 في الدور الرابع (دور الـ16).

وكان تيم بطل أميركا المفتوحة عوض تأخره بمجموعتين وفاز على نيك كيربوس في الدور الثالث يوم الجمعة لكنه كان بعيدا عن مستواه المجهود تماما طوال المباراة حيث ارتكب 41 خطأ سهلا.

وكان تيم خسر في نهائي البطولة العام الماضي أيضا. وفي أول مجموعتين وكعادته تقدم تيم 3 - 1 قبل أن يقبل ديميتروف (المصنف 18 عالميا) الوضع



## صباح العرب

كرم نعمة



### كيف تنفق المليارات يا بيزوس

في زمن ليس ببعيد كان الثراء يعني عددا من الملايين، لكنه في زمن جيف بيزوس أصبح مقترنا بالمليارات. عندما جلست أمام صديقي الذي صار يحبس على أصحاب الملايين، كان يريد أن يوحى لي بالتصرف والراي أنه شخص مختلف كليا بعد أن جمع تلك الثروة. لقد وضع على مكتبه مجسما صغيرا لطائرته الخاصة. وقال لي متباهيا "لا أعرف أين أنفق الأموال اليوم".

لم يعد صديقي ثريا في ذهني مع كل ما يشار اليوم عن ثروة جيف بيزوس، بعد تنحبه عن رئاسة المنصب التنفيذي في شركة أمازون. لأن الحديث عن ثروة بيزوس أكثر من أي كلام عن مستقبل أمازون نفسها. وفي مفارقة الثراء والذكاء المهني، لا يوجد ظلم لبيزوس، فالنجاح يؤول إلى الثراء، صحيح أن ثروته توقف قلوبنا عند تامل أرقامها الموهلة، لكنه في الوقت نفسه كان أكثر رجال الاعمال نجاحا في جيله، أسس شركة قيمتها 1.7 تريليون دولار، ووظف 1.3 مليون شخص، وحول أكثر من نصف الراسدين الأمريكيين إلى مشتركين في أمازون برايم.

كان رؤيوبا في ابتكارات الخدمات اللوجستية والروبوتات وتكنولوجيا الهاتف المحمول والذكاء الاصطناعي. الفضول الشخصي للناس يجعلهم يتناسون كل هذا النجاح، والنظر إلى ثروته الشخصية التي تقرب من 200 مليار دولار.

قصة بيزوس يمكن أن تكون مثالية بامتياز مع حكايات "كان يا مكان"، لكنها من زمن قريب جدا عندما ازدهر الفضاء الإلكتروني في تسعينات القرن الماضي، ظهر رجل يدعى جيف بيزوس كان يبيع الكتب على موقع سمي أمازون، على اسم نهر في البرازيل، ونجح في تحويل فكرة مجنونة إلى عملاق اقتصادي بقيمة 1.67 تريليون دولار. لذلك سيعده المؤرخون بعد قرون بين الأكثر أهمية في التاريخ التكنولوجي.

لم تنته قصة بيزوس بعد تنحبه الأسبوع الماضي، فتمة ما يغري في حياته مع المليارات. لديه مشاريع خيرية، صندوق بيزوس للأرض بقيمة 10 مليارات دولار لمكافحة تغير المناخ، وصندوق "يوم واحد" بقيمة ملياري دولار لمساعدة تعليم الشرديين. دك من أحماله في غزو الفضاء التي شغلته طوال سنتين نجاحه. اليوم ينتاب الفضول جميع المهتمين بنشاط هذا الرجل عما سيفعله بعد تنحبه من رئاسة المنصب التنفيذي في شركة أمازون، وفي محفظته مئتا مليار دولار. فمة فتنازيا في كل ما كتبه الملقون، الجادون تحديدا، فيفضهم يرى أنه سيسجل على شواطئ كان، يراقب المحكمين في المهرجان السينمائي! بينما يرى آخرون أنه سيتوقف عن الحلم، لكنه سيقضي بعض ساعات من يومه للقاتل متناسيا ثروته.

وفي كل هذه الفتنازيا لا أحد يجيب على سؤال: كيف سينفق جيف بيزوس "المقاعد" ثروته!

### مادونا ممثلة مصرية تقدم عروضاً موسيقية لا تسمعها

القاهرة - تضي الممثلة المصرية هاجر جمال، المعروفة باسم مادونا، التي تتطلع لتصبح نجمة مشهورة، معظم وقتها تغني وتمثل في عروض موسيقية ومسرحية ليس بوسعها سماعها، لكنها تتعلم إتقان ذلك طوال عمرها، مع أنها من ذوي الإعاقة السمعية.

وشاركت مادونا (26 عاما) في طفولتها في سلسلة حلقات للأطفال، بلغت نحو 98، وبرامج في التلفزيون المصري. وأصبحت الشابة العشرينية أول فاة من ذوي الإعاقة السمعية لتتحق بمعهد الفنون المسرحية.

وأشارت نيرمين بيومي والدة مادونا، "أول مرة في تاريخ المعهد في مصر يتم قبول واحدة من ذوي الاحتياجات السمعية، وهذا كان أمرا غاية في الروعة شحن إثنين بالقوة واعطاهما دفعا لتتقدم إلى الامام".

## مكالمات فيديو مع الماعز أحدث وسيلة لطرد الملل



### ليست مزحة

مع الماعز" أمر مؤقت، مضيعة "قلت هذا الأمر منذ الإغلاق الأول، لكنني أعتقد أن هذه مجرد مرحلة.. لكننا سنستمر في ذلك طالما أن الناس يريدون الماعز".

وباتت المزيد من الحيوانات تشارك في اجتماعات الفيديو، حيث يوجد في "سويت فارم" في كاليفورنيا حيوانات تطبيق "زوم" سمحت لهما بالاحتفاظ بوظيفتهما وأيضا بتوفير عمل إضافي للمجتمع المحلي، وهو أمر مهم في منطقة ريفية.

وفي الوقت نفسه، تعلم مكارثي أن نجاح ما تسميه "موجة مكالمات الفيديو

للكلاب الراعية، بالإضافة إلى توفير غرف للزوار وحتى يوغا الماعز. لكن عندما فرض الإغلاق الأول، أشارت إلى أنه منذ أن بدأت في تقديم الخدمة منذ ما يقرب من عام، كسبت المزرعة 50 ألف جنيه إسترليني، "وهو أمر جنوني".

وتضم المزرعة العائلية الصغيرة أيضا الأغنام والدجاج. وقبل انتشار جائحة فايروس كورونا، كانت تقدم العديد من الخدمات الجانبية، مثل تنظيم جولات في المزرعة وعروض

أن "بدأ الأمر مزحة، بإدخال الماعز إلى مكالمات الفيديو للترفيه عن الناس من روتين عملهم".

وأشارت إلى أنه منذ أن بدأت في تقديم الخدمة منذ ما يقرب من عام، كسبت المزرعة 50 ألف جنيه إسترليني، "وهو أمر جنوني".

وتضم المزرعة العائلية الصغيرة أيضا الأغنام والدجاج. وقبل انتشار جائحة فايروس كورونا، كانت تقدم العديد من الخدمات الجانبية، مثل تنظيم جولات في المزرعة وعروض

وجدت صاحبة مزرعة بريطانية في تأجير الماعز لحضور اجتماعات الفيديو عبر مختلف المنصات الإلكترونية، فرصة لإنعاش أعمالها والاحتفاظ بموظفيها، بعد أن تدهورت الأوضاع لاسيما في الريف، بسبب الإغلاقات المتكررة للحد من تفشي فايروس كورونا.

لانكشر (بريطانيا) - ابتكرت مزرعة بريطانية فكرة لتأجير رؤوس الماعز التي تملكها، بهدف إضفاء بعض التشويق على الاجتماعات عبر محادثات الفيديو، فوجدت بذلك مصدر دخل غير متوقع خلال فترة الإغلاق المفروضة لمواجهة جائحة فايروس كورونا.

تظهر هذه الحيوانات بفضول، فيما تحمل المزرعة دوت مكارثي هاتفها محمولا لتصويرها، وهي تتناول التبن وتقف في إحدى الحظائر.

ويظهر مقطع فيديو الماعز في مكالمات عبر تطبيق "زوم"، بينما يبتسم ثلاثة مشاركين في المحادثة وتخبرهم مكارثي باسماء الماعز. في غضون ذلك، يقوم موظف في المزرعة بتصوير رأس ماعز آخر في مكالمات متزامنة.

وفي الوقت الذي يخضع فيه العالم للإغلاق، فإن رؤوس الماعز في مزرعة "كرونتشو فولد فارم" في لانكشر (شمال غرب إنجلترا) لا تكاد تهدأ في مكان، ففي الأسابيع القليلة الماضية، ذهبت الماعز إلى حفلة في برلين وحفلة عيد ميلاد في نيوزيلندا، بينما تذهب "ماري" إلى قداس الكنيسة كل أحد، وكل ذلك افتراضيا بالطبع.

وتعد هذه الماعز واحدة من مجموعة متزايدة من سلالات الحيوانات التي يمكن للناس الآن حجزها للانضمام إلى اجتماعات "زوم"، سواء كان ذلك لكسر الملل من مكالمات جماعية للعمل أو لمفاجأة شخص ما في عيد ميلاده.

وتقدم مزرعة "كرونتشو فولد فارم" ظهورا لمدة خمس دقائق لهذه

## مسبار «الأمل» الإماراتي يشارك العالم أولى صورهِ عن المريخ

وأعلنت الصين الأرباء الماضي أنها نجحت في وضع المسبار "تيانوين - 1" في المدار حول المريخ بعد سبعة أشهر على إطلاقه من جنوب البلاد، في مهمة تنطوي على إنزال روبوت صغير على سطح الكوكب.

وجاء ذلك بعد يوم من دخول مسبار الإمارات مدار الكوكب، بينما يستعد مسبار "المريخ 2020" الأمريكي للهبوط على سطح الكوكب هذا الشه ر أيضا.

وتستهدف المهمة لمسبار الأمل الإماراتي توفير بيانات علمية لم توفرها المهمات المريخية السابقة، حيث سيوفر المسبار صورة هي الأشمل من نوعها للظروف الجوية والتغيرات المناخية على الكوكب الأحمر، ومراقبة الطقس على مدار اليوم وبين فصول السنة المريخية الممتدة إلى 687 يوما بحسابات كوكب الأرض.

ومن المتوقع أن يبدأ المسبار في إرسال المعلومات إلى الأرض في سبتمبر 2021.

وعلى عكس مشروعي المريخ الآخرين الصيني والأميركي، لن يهبط المسبار الإماراتي على الكوكب الأحمر، بل سيدور بدلا من ذلك حوله لمدة عام المريخي كامل.

في إطلاق مهمات مريخية، وثالث دولة تصل إلى مدار المريخ بنجاح من المحاولة الأولى.

ووصل مسبار الأمل الإماراتي إلى مدار المريخ بعد رحلة استغرقت سبعة أشهر، قطع خلالها 493 مليون كيلومتر، بمتوسط سرعة يُقدر بـ 121 ألف كيلومتر في الساعة.



المهمة العلمية للمسبار تستهدف توفير صورة هي الأشمل من نوعها للظروف الجوية على المريخ

ديب - أرسل مسبار "الأمل" الإماراتي أولى صورهِ عن كوكب المريخ، وفق ما أعلنت السلطات الإماراتية الأحد بعد أقل من أسبوع على دخوله مدار الكوكب الأحمر، في أول رحلة عربية من نوعها.

وقال بيان لوكالة الإمارات للفضاء ومركز محمد بن راشد للفضاء في دبي "تظهر الصورة التي التقطت عند شروق الشمس بركان أوليمبوس مؤنس، الذي يعد أكبر بركان على كوكب المريخ وأكبر بركان في المجموعة الشمسية".

وبحسب البيان "التقطت الصورة على ارتفاع حوالي 5.000 كيلومتر فوق سطح المريخ، ويظهر في الجزء العلوي من يسار الصورة القطب الشمالي للمريخ، ويمكن رؤية بركان أوليمبوس مؤنس في وسط الصورة مع بزوغ ضوء الشمس".

وكتب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، نائب رئيس الإمارات، في تغريدة على تويتر أرفقها بالصورة التي التقطت بالآلوان "من ارتفاع 25 ألف كيلومتر عن سطح الكوكب الأحمر.. أول صورة للمريخ بأول مسبار عربي في التاريخ".

وأصبحت الإمارات بهذا الإنجاز الدولة الخامسة التي تنتج



كشفت الفنانة السورية أصالة نصري أنها تفكر في دخول غينيس بفضل حبها للشموع، قائلة خلال استضافتها في برنامج «سهرانين» إنها تمتلك طاولة تضم الكثير من الشموع التي تحبها من كافة الأحجام والأشكال، والتي قد تكون سببا في إدراجها ضمن قائمة هذه الموسوعة للأرقام القياسية.

## سعوديون يحتفلون علانية بعيد الحب

الرياض - زينت الورود الحمراء والبالونات محلات بيع الهدايا والزهور بمناسبة عيد الحب في مشهد لم يكن مألوفاً في السعودية من قبل، بل إنه كان موضع استياء من جانب المحافظين على مدى عقود.

ومنذ بدأت جهود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتطوير المملكة أصبح بمقدور السكان الاحتفال بهذا اليوم بتقديم الهدايا والورود لأحبائهم.

وأوضح العاملون في محلات الهدايا أنهم لاحظوا زيادة ملموسة في الحلويات والزهور وغيرها من الهدايا ذات اللون الأحمر في الأيام والأسابيع التي سبقت يوم 14 فبراير.

وقال الشيخ أحمد الغامدي الرئيس السابق لهيئة الأمر بالمعروف والنهي

